أنباء عن رفض صندوق النقد لخطة الاصلاح الاقتصادى

مصر تتعرض إلغاء الدعم خلال ٢٤ شهرا بدلا من ٣ أعوام

تعويم الجنيه المصرى خلال ١٨ شهرا من توقيع خطاب النوايا

د. عاطف صدقى   د. يسرى مصطفى

كتب جمال شوقى:

جرت امس، مشاورات بين مسئول كبير من صندوق النقد الدولى يزور القاهرة حاليا، وبين كبار المسئولين بالحكومة. علمت «الوفد» ان المسئول الكبير ابدى رفض الصندوق لخطة الاصلاح التى تقدمت بها مصر منذ ثلاثة شهور. كما اكد المسئول الذى يعمل مستشارا للصندوق، عدم وجود نية لدى مجلس مديرى الصندوق للموافقة على خطة مصر لزيادة مدة الاصلاح الاقتصادى، وعدم وجود توقيتات محددة لخطوات الاصلاح. وكشف المسئول، ان القرار النهائى حول الخطة سوف يصدر خلال ايام قليلة. وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد عقد عقب وصول مستشار صندوق النقد للقاهرة، عدة اجتماعات طوال اليومين الماضيين، وضمت كبار مستشارى رئاسة الجمهورية، ومحافظ البنك المركزى، ووزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط والتعاون الدولى والتنمية الإدارية.

ناقشت الاجتماعات موقف مصر فى حالة رفض الخطة المصرية وخطاب «النوايا». كما ناقشت الاجتماعات اصدار بعض القرارات الاقتصادية الهامة لابداء حسن النوايا امام بعثة صندوق النقد الدولى، التى تصل القاهرة خلال ايام لابلاغ مصر رسميا بقرار مجلس مديرى الصندوق. ويحدد القرار مستقبل الاقتصاد المصرى خلال السنوات القادمة.

وقامت امس البعثة التمهيدية للصندوق بالاطلاع على الخطوات التى اتخذتها مصر لخفض العجز فى الموازنة الحالية. كما قامت البعثة بمناقشة تقارير عن موقف تحصيل الضرائب والجمارك خلال الشهور الستة الاولى من موازنة الدولة. ومن المقرر ان يناقش الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء مع وزراء المجموعة الاقتصادية، خطة جديدة للاصلاح الاقتصادى، وخطاب النوايا الذى تنوى الحكومة تقديمه لبعثة الصندوق فى حالة استلام الرفض الرسمى لخطاب النوايا الاول. وعلمت «الوفد» ان الخطوط العريضة لخطة الاصلاح المصرية الجديدة، تقضى باجراء

(البقية ص ٤)

توقف مصانع القطاع الاستثمارى بسبب انخفاض محصول القطن

كتب على ياسين:

علمت «الوفد»، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، يدرس حاليا تقريرا عن نتائج انخفاض محصول القطن خلال العامين الماضيين بمقدار ٤ ملايين قنطار. وكانت مصانع القطاعين الخاص والاستثمارى قد توقفت عن العمل لعدم صرف حصص القطن المخصصة لها. كما اضطرت مصانع القطاع العام الى خفض ساعات العمل. اكد التقرير ان انتاج القطن بلغ ٨ ملايين قنطار عام ٨٦.

(البقية ص ٤)

فؤاد سراج الدين

غدا اجتماع الجمعية العمومية للوفد لانتخاب أعضاء الهيئة العليا

تعقد الجمعية العمومية لحزب الوفد اجتماعا هاما برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب. يعقد الاجتماع فى الساعة الحادية عشرة صباح غد الجمعة بمقر الوفد بالمنيرة. يحضر الاجتماع اعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية واعضاء اللجان النوعية المتخصصة وهيئات مكاتب لجان الوفد العامة بالمحافظات، ورؤساء اللجان المركزية بالمراكز والاحياء ورؤساء اللجان المحلية بالمدن والاقسام. ورؤساء اللجان العامة للشباب والتنظيم النسائى بالمحافظات.

تناقش الجمعية العمومية البيان السنوى عن نشاط الحزب والحساب الختامى عن السنة المالية المنتهية فى اخر ديسمبر من عام ١٩٨٧. وتتولى الجمعية انتخاب اعضاء الهيئة العليا وسكرتيرى الجمعية العمومية. فضلا عن مناقشة الاقتراحات المقدمة من الاعضاء. وقد تم تسليم بطاقات حضور الجمعية العمومية لمن يحق لهم الحضور بشرط سداد اشتراكات الحزب عن العام الماضى..

حل مجلس الشورى فى «مارس» والانتخابات فى شهر «مايو»

علمت «الوفد» ان النية تتجه الى حل مجلس الشورى فى اواخر شهر مارس القادم. ومن المنتظر اجراء الانتخابات على اساس القانون الجديد فى منتصف شهر «مايو» القادم. وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك طلب دراسة منح سلطات تشريعية لمجلس الشورى، عقب تقارير الاجهزة الامنية العليا التى تلقاها مؤخرا. وكانت التقارير قد اشادت بدور المجلس فى مناقشة القضايا القومية. واشارت الى الاستحسان والارتياح الذى يشعر به المواطنون من مناقشات مجلس الشورى، واسلوب الحوار به. ويبحث حاليا الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى، اعداد قوائم مرشحى الحزب الوطنى فى الانتخابات، طبقا لخريطة القوى التى اعدها فى سرية تامة بعض قيادات الحزب الوطنى.

العدد الأسبوعى
الوفد
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
● الخميس ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٢ يناير ١٩٨٩ م - ٤ طوبة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٥٤ - السنة الخامسة ●
٢٠ قرشا
AL- WAFD ◻ JANUARY 12, 1989 ◻ VOL. 5, NO. 254

٨٠ مليون دولار تكاليف جنازة «هيروهيتو»

طوكيو - اف.ب: تكلفت جنازة هيروهيتو امبراطور اليابان الراحل، نحو ٨٠ مليون دولار. منها ٢١ مليونا تكاليف الضريح ومثله للامن.

مسئولية جميع المصريين !

بقلم : مصطفى شردى

إلى متى تستمر تلك المطاردة . بين الدستور والقضاء المصرى من ناحية ، وقوانين الانتخابات الغريبة . غير الدستورية ، من ناحية اخرى .. ؟

إلى متى نظل نتابع هذا العبث بحق الشعب ، وهذا التلاعب بإرادة الأمة . وهذا الامتهان لنصوص الدستور .. ؟

إلى متى نظل فى مواقع المتفرجين ، إزاء تلك القوانين التى يخترعها حزب عليل ، يريد ان يظل فى مقاعد الحكم والقوة إلى يوم القيامة ، حتى بعد ان أصبح رصيده من الأخطاء والخطايا أعلى من جبل المقطم .. ؟

إلى متى نظل تحت رحمة ترزية القوانين المحترفين . الذين يمارسون العمل السياسى بأساليب الحواة ، فيخرجون من الجراب قانون الانتخاب بالقائمة المطلقة مرة ، ثم يخرجون قانون الانتخاب بالقائمة النسبية مرة اخرى ، ثم يعودون إلى القائمة المطلقة فى انتخابات المحليات ، وها هم الآن يقولون : جلا .. جلا .. قانون جديد يا سادة .. مجلس الشورى بالانتخاب الفردى .. وثلث الاعضاء بالتعيين .. !

وإذا كان هدف التعيين الظاهر هو تطعيم مجلس الشورى بالخبرات والكفاءات التى قد لا تجد الفرصة فى الانتخابات ، فإن الهدف الحقيقى ، ومن خلال تجاربنا مع الحزب الوطنى ، هو ضمان ولاء واصوات ثلث اعضاء مجلس الشورى على الأقل . وبدون انتخابات ، وتحسبا لاحتمال ان يكون لهذا المجلس بعض اختصاصات التشريع فى المستقبل .

وبعد صدور قانون الانتخاب الفردى . فإن مصر ستكون اول دولة فى تاريخ العالم . تطبق فيها ثلاثة قوانين لانتخاب مجالسها النيابية .. !

ولو ان النظام القائم وحزبه الحاكم ، ومن يساندهما من جوقة الطبالين والمصفقين . يخترعون تلك القوانين رغبة فى تحقيق الاستقرار لمصر ، واحتراما لدستورها ، وإرادة شعبها ، لحاولنا أن نتلمس لهؤلاء الاعذار ، وربما ارغمنا انفسنا على التسامح ما دمنا نستشعر حسن النية وسلامة القصد . ولكن الأمر يختلف تماما . فالنوايا السيئة واضحة ، والقصد الخبيث ظاهرة ، ولا شىء يعبر عن الرغبة فى استقرار البلاد ، ولا خطوة واحدة تضع الدستور فى اعتبارها . اما احترام إرادة الشعب ، واحترام إرادة القضاء ، فإن مهازل تزوير الانتخابات ، ومآسى إهدار احكام القضاء ، لا تحتاج إلى مزيد من شرح او تعليق . ويكفى أن نقدم نموذجا واحدا لمدى «الاحترام» الذى يكنه النظام لأحكام القضاء . فنقف بالأسف امام قضية اعضاء مجلس الشعب الشرعيين الذين اهدر النظام وحزبه الحاكم حقهم فى تمثيل الامة ، واجلس مكانهم من لم يحصلوا على هذا الحق .

اثنان وسبعون نائبا للشعب ، استقرت عليهم إرادة الجماهير ، ورفضتهم اهواء الحزب الوطنى ، فظلوا خارج أبواب المجلس الذى يفترض انه يمثل الشعب ، ويجسد إرادة الناخبين . وحتى عندما أصدر القضاء المصرى أحكاما تثبت حق هؤلاء النواب الشرعيين ، وضرورة تصحيح الموقف فى الحال ، رفض الذين يتحدثون عن احترام احكام القضاء ان تنفذ ، وتعللوا بان تلك الأحكام ليست نهائية . وسمعنا اكثر من مرة ، الوعد تلو الوعد من الرئيس مبارك شخصيا ، بان الاحكام النهائية تنفذ فى الحال إحتراما للقضاء . وما لبثت الأحكام ان اصبحت نهائية ، ولكن الأحكام لم تنفذ . واستمر الوضع الذى ينطوى على مساس خطير بهيبة القضاء ، وإهدار متعمد لأحكامه القاطعة .

(البقية ص ١١)

حصر الديون العربية المستحقة على مصر

علمت «الوفد» ان وزارة التعاون الدولى ، انتهت من اجراء عملية حصر شامل للديون المستحقة على مصر ، تجاه المصادر العربية وخاصة البنوك وصناديق التمويل العربية . كشف الحصر ان اجمالى مديونية مصر والتزاماتها تجاه مصادر التمويل العربية ، بلغت نحو ١١,٢٪ من اجمالى المديونية الخارجية فى ٣٠ يونيو الماضى . كما ذكرت الوزارة فى التقرير الذى أعدته ان اجمالى المستحق لمؤسسة صندوق النقد العربى السعودى يبلغ ٦٨٢,٩٩٠ مليون جنيه ، منها ٥٨٦,٢٥٠ مليون اصل الوديعة ، و٩٦,٧٤٠ مليون فوائد مستحقة . كما تبين وجود ٨٣٣,٤٥٩ مليون جنيه لبنك الكويت المركزى ، منها ١٩٨,٩٢٧ مليون جنيه فوائد مستحقة . ولمصرف ليبيا المركزى ١٤٢,٩٤٠ مليون جنيه . منها ٨٩,٥٣٠ مليون جنيه اصل الوديعة ، و٥٣,٤١٠ فوائد مستحقة . وبنك مصر - ايران للتنمية ٧,٢١٠ مليون جنيه ،

أول فبراير محاكمة المحجوب والبشير

كتب مجدى حلمى :

حدد المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة استئناف القاهرة ، جلسة اول «فبراير» القادم ، لبدء محاكمة عبدالخالق المحجوب وكيل وزارة الاقتصاد السابق ، ورفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق ولخرين ، المتهمين فى القضية رقم ٢٣٥٤ عابدين ، الخاصة برد الأموال المصادرة الى تجار العملة والمهربين . وحدد المستشار عبد الغفار محمد الدائرة السابعة بمحكمة جنايات القاهرة ، التى يرأسها المستشار فؤاد الفيومى . اكد رئيس محكمة الاستئناف ، ان القضية سوف تنظر امام قاضيها العادى ، والذى عينته الجمعية العمومية لمحكمة استئناف القاهرة فى ٢٠ سبتمبر الماضى .

المدعى الاشتراكى يطلب تقارير هيئة سوق المال حول بعض شركات توظيف الأموال المخالفة

كتب حمدى شفيق :

علمت «الوفد» ان جهاز المدعى العام الاشتراكى ، طلب مؤخرا من هيئة سوق المال موافاته بتقارير تفصيلية حول موقف بعض شركات توظيف الأموال ، التى يحقق معها جهاز المدعى العام الاشتراكى فى سرية تامة . اكد بعض المسئولين بشركات توظيف الاموال فى التحقيقات التى اجراها مساعدو المدعى العام الاشتراكى ، انهم تقدموا بطلبات لتوفيق اوضاع شركاتهم طبقا للقانون الجديد . كما تقدموا بالمستندات اللازمة لتوفيق الاوضاع . ومن المنتظر ان يصدر المستشار عبد السلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، قرارات بالتحفظ على ممتلكات شركات التوظيف المذكورة واصحابها فى حالة ثبوت عدم جدية الطلبات التى تقدموا بها لتوفيق اوضاعهم ، او عدم كفاية المستندات التى قدموها الى هيئة سوق المال . ومن المنتظر احالة الشركات المخالفة الى محكمة القيم لفرض الحراسة عليها . وعلمت «الوفد» ، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، اصدر توجيهاته الى جهاز المدعى العام الاشتراكى بعدم التصرف فى التحقيقات الحالية .

انتظارا لما تسفر عنه نتائج تحقيقات نيابة الشئون المالية مع شركات اخرى . كما امر رئيس الوزراء بحفظ التحقيقات مع الشركات ، التى تثبت تقارير هيئة سوق المال جديتها فى توفيق اوضاعها ، واعادة تشغيل مشروعاتها وسداد حقوق المواطنين .

الجماعة الاسلامية بأسيوط تستنكر فكرة تكفير المجتمع

نفت قيادات الجماعة الاسلامية بأسيوط اعتناقها فكرة تكفير المجتمع ، او لجوء افرادها الى اقامة الحدود وتغيير المنكر بالقوة . وكانت الجماعة قد عقدت امس الاول مؤتمرا بمسجد الجمعية الشرعية بأسيوط وسط حراسة مشددة . نددت قيادات الجماعة الإسلامية بالاشاعات التى روجتها بعض الصحف الحكومية حول اقامة افراد الجماعة الإسلامية الحدود وما نسبته اليهم من اعتداءات على المواطنين فى بعض المناطق .

توقف جميع الوساطات العربية بين مصر وليبيا

تشدد ليبى بعد موقف القاهرة من حادث إسقاط الطائرتين

كتب عبدالنبى عبدالستار :

توقفت مؤخرا جميع الوساطات العربية للمصالحة بين مصر وليبيا ، لعدم تجاوب الطرفين . اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان الشيخ زايد رئيس دولة الامارات ، اوقف مساعيه لتنقية اجواء العلاقات المصرية - الليبية ، فى اعقاب رفض الرئيس الليبى معمر القذافى . استقبال احد مبعوثيه . لبحث امكانية حسم الخلافات بين القاهرة وطرابلس . وكانت القاهرة قد اعربت عن ترحيبها بجهود الشيخ زايد لتقريب وجهات النظر المصرية - الليبية . واشارت المصادر الى توقف الرئيس اليمنى على عبدالله صالح خلال الفترة الاخيرة عن محاولاته لفتح قنوات الاتصال المباشر بين مصر وليبيا ، بسبب تشدد الموقف الليبى . كما تجمدت المحاولات السودانية للوساطة بين الدولتين ، بعد تدهور الاوضاع الداخلية بالسودان فى الوقت الراهن . واوضحت المصادر ، ان جهود الرئيسين التونسى زين العابدين بن على والجزائرى الشاذلى بن جديد ، لم تسفر حتى الآن عن احراز اى تقدم بشأن تخفيف حدة التوتر فى العلاقات المصرية - الليبية ، خاصة بعد رفض النظام الليبى دفع مستحقات وتعويضات العمال المصريين المطرودين من ليبيا فى عام ١٩٨٥ ، ويبلغ عددهم نحو ١٠٠ الف عامل . واكدت المصادر ، ان موقف مصر المتحفظ بشأن حادث اسقاط الطائرات الامريكية لطائرتين حربيتين ليبيتين ادى الى مزيد من التشدد فى الموقف الليبى بشأن مسألة إعادة تطبيع العلاقات مع مصر فى الوقت الراهن .



عرقلة خطة إصلاح التعليم وراء إبعاد فتحى على

فتحى سرور

علمت «الوفد» ، انه تقرر استبعاد الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم السابق من رئاسة لجنة التعليم بالحزب الوطنى ، عقب التقارير التى اعدتها قيادات الحزب والحكومة . تضمنت التقارير قيام الدكتور فتحى بعرقلة تنفيذ خطة إصلاح التعليم التى يقوم بها الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . كما قام رئيس لجنة التعليم بحشد اعضاء اللجنة لمعارضة الدكتور سرور . وكانت العلاقة قد ساءت بين الحكومة والحزب الوطنى عقب الهجوم المستمر الذى قاده الدكتور محمد فتحى ضد خطة الاصلاح ، التى يقوم بها الدكتور فتحى سرور . كما تبين صعوبة استمرار الوضع الحالى لحداثة الدكتور فتحى على بالعمل السياسى والحزبى



العراق يشترط التفاوض قبل انسحابه من ايران

بغداد - رويتر: رفض امس العراق طلب ايران بانسحاب قواته من الاراضى الايرانية، التى يسيطر عليها. اشترطت بغداد اجراء مفاوضات مسبقة قبل الانسحاب.

لبنان يرفض الاشتراك فى اجتماع وزراء الخارجية العرب

بيروت - ا. ش. ا : قرر امس مجلس الوزراء اللبنانى عدم الاشتراك فى اجتماع وزراء الخارجية العرب ، الذى يبدأ اعماله اليوم فى تونس . تعلل مجلس الوزراء اللبنانى بالطريقة غير الموضوعية للاعداد للمؤتمر .

١٤٠ دولة توافق على حظر الاسلحة الكيماوية

باريس - رويتر: وافقت امس ١٤٠ دولة على اعلان يتعهد بتحريم الاسلحة الكيماوية والاسراع بتوقيع معاهدة لتطبيق حظر انتشارها . وذلك فى ختام اعمال مؤتمر باريس لحظر الاسلحة الكيماوية. وكان المؤتمر قد انهى اعماله امس وسط خلافات شديدة بين وفود الدول العربية وكل من الولايات المتحدة واوروبا الغربية وايران .

(اقرا ص ٦)

النيابة تحقق فى بلاغ ضد «آى. سى. سنتر»

تلقت «الوفد» خطابا يوم الاثنين الماضى من مجموعة مؤسسات «آى. سى. سنتر» ، نفت فيه ما تردد عن بدء تحقيقات نيابة الشئون المالية والتجارية معها . والتزمت الوفد بمبدأ حق الرد ونشرته فى صفحاتها الاولى ، وتؤكد «الوفد» ان نيابة الشئون المالية والتجارية تجرى حاليا تحقيقاتها فى البلاغ الذى تلقته من هيئة سوق المال بتاريخ ٢٩ ديسمبر الماضى وقيد برقم

(البقية ص ٤)

بارود أصفر وصفائح بنزين خلف سور نادى الشمس

عثر رجال الامن خلف سور نادى الشمس، على ثلاث صفائح مملوءة بالبنزين، وكميات كبيرة من مسحوق البارود الاصفر الخاص بتصنيع بمب الاطفال. اكد خبير المفرقعات ان المضبوطات لا تشكل خطورة. اخطرت نيابة النزهة التى باشرت التحقيق.

إصابة ٦ من المارة إثر انفجار انبوبة بوتاجاز

انفجرت انبوبة بوتاجاز فى الطريق العام بحى الجمالية. اصيب ستة من المارة بحروق، وتم نقلهم الى المستشفيات. تبين ان الغاز تسرب اثناء قيام سائق بملء اسطوانة بوتاجاز صغيرة، من انبوبة كبيرة. واشتعلت النار. امرت النيابة بالتحفظ على انابيب البوتاجاز.

إحذر .. الطقس متقلب طوال الأسبوع القادم

يتوقع اليوم ، خبراء الارصاد الجوية ، ارتفاعا طفيفا فى درجات الحرارة ويسود طقس بارد نهارا ، وشديد البرودة ليلا . كما يحذر الخبراء من سقوط الامطار على مناطق متفرقة من البلاد وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة .. ويتوقع خبراء الارصاد استمرار الطقس المتقلب

القاهرة ١٦	الاسكندرية ١٦
بورسعيد ١٥	اسوان ١٧



● القناة الأولى:

تعرض فى الساعة العاشرة والنصف، فيلم «الاونطجية» بطولة سهير البابلى وعفاف شعيب وسعيد صالح.

● القناة الثانية:

يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والربع الفيلم الكوميدى الاجنبى «ملجئتى العظيم».







العصفورة

مع خالص الاعتذار الشديد !!

● «العصفورة» .. تهمس بهذه الواقعة الغريبة في اذان قيادات الاجهزة الرقابية. للعلم فقط توجه استاذ بكلية زراعة القاهرة الى وزارة الاوقاف للتبرع بمبلغ الف جنيه. وقام بتسليم التبرع الى وكيل الوزارة المسئول، والذى كلف احد العاملين في مكتبه بتوريده لخزانة الدولة. اعد الموظف طلب توريد بمبلغ مائة جنيه فقط . ووقع وكيل الوزارة على الطلب بقبول التبرع . وطلب الموظف من الاستاذ الجامعي . «فوت علينا بكرة ياسيد لاستلام ايصال التبرع» !. وحضر الاستاذ في اليوم التالى، وفوجىء بعبارة فوت علينا بكرة ياسيد، واصر الاستاذ في اليوم الثالث على استلام ايصال التبرع، واكتشف انه بمبلغ مائة جنيه فقط وثار الاستاذ الجامعي . «وايه الحكاية» . و«اسفين يافندم على هذا الخطأ» . . «واللى انكسر يتصلح ويتلحم» . وتم ايداع ٩٠٠ جنيه على الفور بايصال توريد اخر . وحصل الاستاذ الجامعي على الايصال الاخر .

وعلمت «العصفورة» . اثناء وقوفها على شباك الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الاوقاف . انه امر بتشكيل لجنة برئاسة نبيل كامل مدير ادارة التفتيش . لبحث اموال البر . واكتشفت اللجنة حالات اخرى، ومازالت تواصل عملها !.

العصفورة ● العصفورة ● العصفورة

وزير القوى العاملة فى موقف حرج بعد براءة «سعد»

● عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة.. اعلن حالة الحداد منذ تصريحات الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، حول براءة سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال السابق من التهم المنسوبة اليه. وكان واحد صاحبنا لا داعى لذكر اسمه، قد اهدى جميع المستندات والاوراق التى تدين سعد محمد احمد إلى الاجهزة الرقابية. كما قام اثناء عمله مديرا فى الجامعة العمالية، بتسريب مستندات مالية وادارية مماثلة إلى الدكتور عاطف صدقى اثناء توليه رئاسة الجهاز المركزى للمحاسبات فى عام ١٩٨٥. واختير عاصم عبدالحق وزيرا للقوى العاملة فى اول حكومة شكلها الدكتور عاطف صدقى لصداقتهما القديمة. وبالمناسبة، لم يكن عاصم عبدالحق رئيسا لنقابة عامة او من قيادات الصف الاول العمالية. كما نجح عاصم عبدالحق فى اجبار سعد محمد احمد على تقديم استقالته من رئاسة اتحاد العمال، باستخدام سلاح «اوامر القيادة السياسية». وعلمت «العصفورة»، ان عاصم عبدالحق اصبح الآن فى موقف حرج! و«العصفورة» تشاطره الأحزان والاحباط واليأس!.

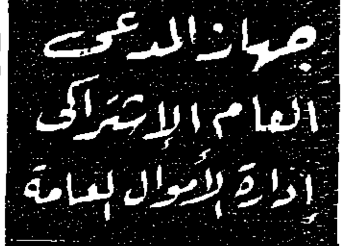


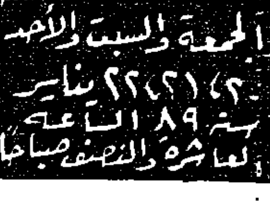
عاصم عبدالحق   سعد محمد أحمد

حقيقة مفاوضات الدكتور عبدالرزاق بالنيابة عن «الريان» !

● «العصفورة» .. اضطرت الى نصب «عش» لها طوال الاسبوع الماضى فى بنك «اوف امريكا» . للاستفسار عما اشيع عن علاقة الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق، بالمفاوضات التى اجرتها شركة «الريان» عام ١٩٨٧ مع البنك، لشراء حصة مساهماته فى بنك مصر امريكا الدولى. وكانت «العصفورة» قد نشرت وقتها اخبارا عن هذه العلاقة، ونفاها الدكتور عبدالرزاق . وفوجئت «العصفورة» فى الايام الاخيرة، بتصريحات جديدة للدكتور عبدالرزاق يجدد نفيه لوجود علاقة بينه وبين هذه المفاوضات . واقرأوا القصة الحقيقية . التى استمعت اليها «العصفورة» فى الاسبوع الماضى، من بعض قيادات بنك «اوف امريكا» . كان المساهمون فى راسمال بنك مصر امريكا الدولى، يبحثون عن امثل الحلول لدعم البنك وزيادة راسماله .

وابدت شركات الريان وقتها، الرغبة فى شراء حصة بنك «اوف امريكا» ، فى راسمال بنك مصر امريكا الدولى. وتفاوض الدكتور عبدالرزاق بالنيابة عن «الريان» مع بنك «اوف امريكا» لشراء حصته . وحضر احد آل «الريان» هذه المفاوضات . وقدم عرضا يسيل له اللعاب . واجرى بنك «اوف امريكا» مفاوضات اخرى، مع اخرين لنفس السبب واصدرت الجهات المسئولة توجيهات او تعليمات شفوية الى بنك «اوف امريكا»، بوقف مفاوضات مع «الريان»، والتى حضرها الدكتور عبدالرزاق. وانتهى الامر، وتقرر دعم بنك مصر امريكا الدولى، بزيادة مساهمات جميع الشركاء فى راسماله .







يابخت من كان نائب المحافظ . حبيبه !

" العصفورة " .. لاحظت انتهاء فترة الهدنة بين رؤساء احياء القاهرة . والمجالس المحلية التى شكلها الحزب الوطنى . كما بدات تظهر فى الافق بوادر صدام . خاصة فى الاحياء التى شهدت صراعا عنيفا خلال الدورة الماضية للمجلس السابق . ومنها حى مصر القديمة . وكان اللواء عبد المحسن حرفوش رئيس الحى . قد نجح فى الاطاحة بالمجلس السابق . عقابا له على رفض مثول رئيس الحى امامه لاداء اليمين الدستورية . وظل اللواء حرفوش يمارس عمله طوال العامين الماضيين دون اداء اليمين . وحصل على ثقة المجلس المحلى الجديد . وادى اليمين امامه . وبدا بعد ذلك فى اصدار القرارات . التى رفضها المجلس السابق . ومنها اعادة تعيين مدير الشئون القانونية السابق فى منصبه رغم احالته للمحاكمة التاديبية .

وعلمت " العصفورة " . ان اعضاء المجلس وموظفى الحى . يتحدثون عن العلاقة الوثيقة بين اللواء حرفوش واللواء احمد حسن نائب محافظ القاهرة للجنوب . كما يقضيان وقتا ممتعا فى مقر النائب على كورنيش النيل بالمعادى . بعيدا عن طفح المجارى وانقطاع المياه ! .

« الواد عصفور » عاوز مكافأة

● " العصفورة " .. احتارت فى شقيقها " الواد عصفور " الذى يصر على منحه مكافأة من جيب رئيس التحرير . بمناسبة تغطيته أخبار الجمبرى فى مزرعة الدكتور " شين " . وكانت احدى الصحف الحكومية قد نشرت فى عددها الصادر يوم " الثلاثاء " الماضى . ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة اصدر قرارات بسفر الدكتور " شين " الى تايلاند لشراء امهات جمبرى جديدة للمزرعة السمكية فى الاسكندرية . وتتساءل " العصفورة " اين الجمبرى الامهات الذى ظهر خلال زيارة القيادات السياسية للمزرعة ؟! . ولماذا يسافر الدكتور إلى تايلاند بنفسه لشراء ست او سبع جمبريات ؟! وهل لاتوجد وسائل اخرى لاحضار الجمبرى الأمهات ؟!

اللجان العلمية للترقية بجامعة القاهرة.. فى «الباى باى»!

● مجلس جامعة القاهرة.. اهدر فى اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور نجيب حسنى، قرارات اللجان العلمية الخاصة بترقيات اعضاء هيئة التدريس.. وكانت اللجان العلمية التى يصدر قرار تشكيلها من المجلس الاعلى للجامعات، قد رفضت الابحاث التى تقدمت بها مدرسة فى كلية تربية الفيوم للترقية إلى استاذ مساعد. واكدت اللجان التى تضم ٢٥ استاذا، ان ابحاثها لا ترقى للمستوى المطلوب الذى وضعته اللجان. كما وضعت اللجان مبررات اخرى لاسباب الرفض، وتقضى اللوائح الجامعية، بعدم ترقية اعضاء هيئة التدريس بدون تقييم وموافقة اللجان العلمية. فوجئت اللجان العلمية بان مجلس كلية تربية الفيوم، الذى لا يضم استاذ فيزياء، اعاد تقييم الابحاث المرفوضة بالمخالفة لجميع الاعراف واللوائح والقوانين الجامعية. ونجحت حضرتها، واجاز المجلس ترقيتها، واعتمد مجلس الجامعة قرار الترقية فى اجتماعه الأخير! واعرب رئيس الجامعة عن استعداده لانجاح وترقية اى عضو بهيئة التدريس، يتقدم باربعة ابحاث فقط. كما قام مجلس الجامعة بترقية استاذ فى قسم الفلك رغما عن انوف اعضاء اللجنة العلمية للفلك والجيولوجيا وطبعا تعلم «العصفورة» اسباب ترقية «الاستاذة»، ونعتذر عن عدم ذكرها مؤقتا

الصلح خير !.. ووقف تبادل الاتهامات بين فرقتى «لولاكى» و«شفيق يا راجل» !

عاطف صدقى   يوسف والى

● «العصفورة» .. اطلقت الزغاريد . ورقص «الواد عصفور» على واحدة ونصف» . فى حفل المصالحة الذى اقيم مساء يوم «الاربعاء» الاسبق . بين اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية وفرقة «لولاكى» وبين شفيق حشيش عضو مجلس الشعب وفرقة «شفيق يا راجل» ! . وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . قد مارسا ضغوطا على اعضاء الفرقتين التابعين لهما . واجبروهما على حضور مؤتمر المصالحة الذى دعا اليه محمد البلتاجى امين عام الحزب الوطنى بالدقهلية . بمقر الحزب مساء يوم «الاربعاء» الأسبق . وقام اعضاء الفرقتين بمصافحة بعضهما . والقاء القبلات . و«صافى يا لبن حليب يا قشطة» . وعلمت «العصفورة» من مصادرها بالفرقتين . انه تقرر وقف تبادل الاتهامات . منذ سريان اتفاق تطبيع العلاقات . بين فرقة «لولاكى» وفرقة «شفيق يا راجل» ! . ولحين إشعار اخر ! . وتناشد «العصفورة» اعضاء الفرقتين . الاهتمام بحل مشاكل جماهير الدقهلية . قبل اى شىء اخر . وكانت اخر واقعة بين المحافظ وفرقة «شفيق يا راجل» . قد حدثت بسبب حصول شفيق حشيش على عشرة شيكات من المجلس الاعلى للشباب والرياضة . لدعم وإعانة مراكز الشباب بدائرته . ووصل الخبر الى المحافظ . الذى وجه لوما شديدا الى مدير رعاية الشباب بالدقهلية . وهدد المحافظ وقتها باحضار اتوبيسين . وشحن موظفى رعاية الشباب بداخلهما . ونفيهم خارج حدود المحافظة . اذا تكررت هذه الواقعة مرة اخرى . المهم . الصلح خير . والف مبروك لاعضاء الفرقتين بالمرحلة القادمة ! .

● «العصفورة».. تحذر من حدوث ازمة فى الكلور الذى يستخدم لتنقية المياه. علمت «العصفورة»، من بعض مصادرها، ان المسئولين اكتشفوا فجاة، ان الكلور الموجود فى مصر، لا يكفى حاجة البلاد لمدة شهر!

العصفورة ● العصفورة ● العصفورة ● العصفورة

« والى » يكسب هذه الأيام

● سبحان مغير الاحوال .. انقلبت فجاة موازين القوى السياسية ، واصبح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . يرتعد من محور الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . ويضم المحور الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط وكمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى. والدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى . وعلمت «العصفورة»، ان الدكتور المحجوب، يستجيب الان الى طلباتهم وتعليماتهم بدون مناقشة. كما يتم اعداد جدول اعمال جلسات مجلس الشعب بتوجيهات كمال الشاذلى، والذى اصبح يدير الجلسات من خلال اشاراته وايماءاته الى الجالس على المنصة !

قديمـــة !!

● «العصفورة».. علمت لسباب صدور قرار من «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية، باعتقال صاحب محطة بنزين بالفيوم. وكانت النيابة قد حققت معه بتهمة خلط البنزين بالكيروسين، وافرجت عنه بضمان محل اقامته. وعلمت «العصفورة»، من مصادرها الخبيثة ان «اونكل» زكى انتهزها فرصة واستخدم قانون الطوارىء باعتقال صاحب المحطة، لمحاولة احراج عضو مجلس الشعب الذى تقع المحطة فى دائرته الانتخابية بالفيوم. اقول كمان، انها احدى جولات الضرب تحت الحزام بين «اونكل» وبين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. «ارتاحوا بقه» وربنا يستر علينا .

بـــدون تعليـــق !!

● لاحد المحافظين .. يترك عمنا «ابـو الزيك» يطعنه من الخلف . مثل الوزير الاسبق . الذى اطاح بالمحافظ من منصبه الهام خلال فترة السبعينات ! . يؤكد انه باق . باق . باق . ويعلن فى اجتماعاته العامة . انه لن

عجبى !!

● مصر .. تتمتع دونا عن سائر بلاد العالم النامية والمتخلفة والمتقدمة . بوجود ثلاثة نظم انتخابية . تجرى انتخابات مجلس الشعب بنظام القوائم النسبية . وتجرى انتخابات المجالس المحلية بنظام القوائم المطلقة . وستجرى انتخابات مجلس الشورى بنظام الانتخابات الفردية . وسلم لى على ترزية القوانين !

خبر فرفشة!

● رئيس مؤسسة صحفية.. كلف اثنين من البصاصين بالجلوس فى سرادق عزاء احد اقاربه، لتدوين اسماء العاملين بالمؤسسة الذين حضروا لتقديم واجب العزاء إلى رئيس المؤسسة فى المرحوم. قام البصاصون فى اليوم التالى للعزاء بحصر اسماء العاملين بالمؤسسة الذين تخلفوا عن تقديم العزاء، لتقديم العزاء لهم فى العلاوات والمكافآت التشجيعية. كما سيتم البطش برؤوس الذين قادوا العصيان على تقديم العزاء، خصوصا ان رئيس المؤسسة ظهر امام الاسرة والاصدقاء، انه شخص غير مرغوب فيه بمؤسسته الصحفية.

هيئة الاستثمار.. تحولت الى فرع لوزارة الداخلية !

● " العصفورة " .. ارتدت فى الاسبوع الماضى ، العقال العربى والجلباب . ولوت لسانها . وطارت الى الهيئة العامة للاستثمار . للتعرف على اسباب تعثر الاستثمار وهروب رؤوس الاموال . وكان الكاتب الصحفى الكبير الأستاذ مصطفى امين قد فجر هذه القضية فى عموده الشهير " فكره " . اكتشفت " العصفورة " . ان معظم المسئولين عن تنفيذ سياسة الاستثمار . غير مؤهلين فنيا واقتصاديا وتجاريا . كما ينتمى بعضهم الى عائلات عراقيل وعقبات ومعوقات . المنتشرة فى وزارات مصر المحروسة . وحصلت " العصفورة " خلال الزيارة من مصادرها السرية على مؤهلات بعض قيادات هيئة الاستثمار . ولاتستفسروا بعد قراءتها عن اسباب تعثر الاستثمار فى مصر مثلا مدير ادارة " قد الدنيا " بدا حياته كاتبا عسكريا . ويشغل ضابط مخابرات سابق وظيفة رئيس قطاع المشروعات الصناعية ، ومهندس بالانتاج الحربى رئيسا لقطاع المشروعات الزراعية والانشائية ويتولى ضباط سابقون بالرقابة الادارية مناصب الامين العام للهيئة . ورئيس قطاع المشروعات التمويلية والخدمية ، والادارة المركزية للمشروعات الصناعية . ويتولى رئاسة قطاع علاقات المستثمرين ضابط شرطة خرج من الخدمة برتبة رائد ، ويؤكد ان دفعته الان مساعدون لوزير الداخلية . كما يشغل موظف واحد وظيفتى مدير دراسات المشروعات التمويلية والمدير التنفيذى رغم تعارضهما . وعلمت العصفورة ايضا انه صدرت احكام قضائية تاديبية ضد اخرين يتولون بعض الادارات .

إن كنت ناسى أفكرك !

هـل صحيح؟!

يوسف أبو طالب

● اللهم اجعل كلامنا خفيفا عليهم.. استمعت «العصفورة» الى اخبار «مش ولابد» عن ان محطة الفسطاط للمياه لم تعمل حتى الآن، ولن تعمل قبل مضى ستة شهور اخرى. وكان مسئول كبير قد افتتح المحطة منذ فترة، وفوجىء المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير واللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة، بعد الزيارة الميمونة ونشر الصور والتصريحات فى جميع وسائل الإعلام، بان المحطة فى حاجة إلى ستة شهور اخرى، لافتتاحها فعليا، وبدء تشغيلها!!

● بعض الحبايب .. اعتقدوا او تصوروا ان «العصفورة» نسيت موضوع رسالة الدكتوراه التى تقدم بها الباحث عبدالفتاح الحسينى الشيخ رئيس جامعة الأزهر حاليا ، لنيل درجة الدكتوراه . وكانت «العصفورة» قد ناشدت الدكتور سيد صالح عميد كلية الشريعة بالأزهر ، منذ اسبوعين . اهداءها نسخة من رسالة دكتوراه عبدالفتاح الشيخ ، وتجاهل فضيلته مناشدة «العصفورة» ولم يرد عليها ، ولم يهدها رسالة الدكتوراه . وتخشى «العصفورة» ضياع الرسالة من مكتبات وخزائن الكلية . كما تامل الا تضطر الى ابلاغ الأجهزة الرقابية بما جاء فى المقال الذى كتبه الدكتور محمد الدسوقى تحت عنوان «مرض خطير يغزو البحوث الفقهية المعاصرة» والذى نشرته مجلة «الهلال» فى عددها الصادر خلال شهر «يناير» عام ١٩٨٧ وما جاء فى مقدمة كتاب الدكتور محمد مصطفى شلبى استاذ الشريعة الإسلامية والذى صدر تحت عنوان «تعليل الاحكام - عرض وتحليل لطريقة التعليل وتطوراتها فى عصور الاجتهاد والتقليد» .

رجاء إلى المهندس الكفراوى

حسب الله الكفراوى

● «العصفورة» تناشد ضمير المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير، ان يتدخل لوضع حد «للمجزرة» التى تشهدها احدى شركات الاسكان ضد الموظفين الذين يزعم رئيس الشركة بانهم اعضاء فى «عصابة العصفورة»! قام رئيس الشركة بمنح افراد العصابة المزعومة «صفرا» فى الحوافز. ثم شمل بعضهم ببركاته ورفع حوافزهم إلى ٧٪ و١٠٪ و٣٠٪! كما قام بالبطش برئيس اللجنة النقابية السابق، بحجة انه يقيم فى منزل مجاور لمقر جريدة «الوفد»، وعلى صلة «بالعصفورة»، وتقسم «العصفورة» بجميع الكتب والرسالات والديانات، انها لم تر فى حياتها رئيس اللجنة النقابية السابق. ووصل الأمر الى التحايل على احكام القضاء، لافساد الحكم الذى سيصدر لصالح رئيس اللجنة بعودته الى وظيفته الاساسية! وتأمل «العصفورة»، ان يستجيب المهندس الكفراوى الى وساطات رئيس الشركة لنقله الى الشركة الكويتية، حتى يستريح العاملون بشركة الاسكان، ويتخلصوا من القلل والازيار التى يحتفظون بها منذ فترة طويلة!

برافو .. برافو .. برافــو

● رئيس تحرير مجلة اسبوعية، على صلة صداقة حميمة مع حبايبنا الحلوين.. حقق فى شهر «نوفمبر» الماضى، طفرة صحفية، لم تشهدها الصحافة المصرية طوال تاريخها . نجح رئيس التحرير الذى بدا حياته مصححا ، فى الهبوط بتوزيع المجلة الى ٥٢٪ من الكمية المطبوعة !.

مزاعم « الواد عصفور » حول الانقلاب الاخير فى مصلحة الضرائب

محمد الرزاز

● " العصفورة " .. فوجئت بالواد عصفور يصدر مرسوما بتعيين نفسه رئيسا للجنة لتقصى الحقائق ، حول القرارات الاخيرة للدكتور محمد الرزاز وزير المالية . كما فوجئت " بالواد عصفور " يزعم معلومات خطيرة ، لا علاقة لها بكشوف البركة ، التى يؤكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عدم وجودها او العثور عليها رغم عمليات الحفر والتنقيب ! . وكان الدكتور الرزاز ، قد اصدر فى نهاية الشهر الماضى ، القرار رقم ٢٨٠ لسنة ١٩٨٨ بالغاء ندب صاحب المسبحة عم سيد عبد المجيد لمنصب رئيس مصلحة الضرائب . كما اصدر القرار رقم ٢٨١ لسنة ١٩٨٨ بندب احمد عبد الغفار لرئاسة المصلحة ، والذى يبلغ بعد غد " السبت " سن الاحالة الى المعاش ! . وتقرر ترحيل عم سيد لمنصب رئيس ادارة التدريب التابعة لمصلحة الضرائب . للاستفادة ببركاته ! . المهم ، زعم " الواد عصفور " . ان بعض كبار الموظفين بالمصلحة سيعانون فى عيد الاضحى القادم ، من ازمة فى الخراف التى علفتها احدى شركات توظيف الاموال فى الاعياد السابقة . وظهرت فى المصلحة خلال العام الماضى بفضل " البركات " . كما زعم " الواد عصفور " ايضا ، انه يتم تجهيز منصب رئيس المصلحة لأحد الفنانين ، والذى تولى مهام الدعاية للدكتور رفعت المحجوب " الكبير " رئيس مجلس الشعب فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . كما انه الصديق الحميم لرجل العفة والنزاهة عبد الخالق المحجوب " الصغير " . والف سلامة عليك يامصر !

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة.. طلب من الصحف الحكومية عدم تحجيم نشر اخبار قضية كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق ومستشار الوزير حاليا. اكد الوزير فى اتصالاته بالصحف، انه لا يحمى منحرفا، ولا يساند اقرب المقربين اليه إذا اخطا.

شوفوا لهم ملحق !

● بعض قيادات الحزب الوطنى بمحافظة البحيرة .. لقوا هزيمة ساحقة فى انتخابات الجمعية العامة لتسيير الحج والعمرة " فرع البحيرة " . من بين الراسبين ، عادل عبد الفتاح البنا مدير المعاشات بالبحيرة والإسكندرية وامين الحزب الوطنى بمدينة دمنهور . وعيد الباعث عبد العال الجمل وكيل مجلس محلى مدينة دمنهور واحد قيادات الحزب . وعبد المنعم محمد عرقوب ومصطفى زاهر الاعضاء بالحزب الوطنى .

إيه كل ده .. إيه كل ده !!

● «العصفورة» .. عثرت فى دفاترها القديمة ، على منشور انتخابى اصدره كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق ، والمتهم الاول فى قضية رشوة وزارة الزراعة . بمناسبة ترشيحه نقيبا للتجاريين . وبصراحة . اصيبت «العصفورة» بحالة «توهان» من كثرة مناصب حضرته . التى حصرها فى المنشور الانتخابى . وكان كمال رضا وقتها مرشح الحكومة . المهم تضمن المنشور ان سيادته يعمل مشرفا عاما على ديوان عام وزارة استصلاح الاراضى بسلطات الوزير من «نوفمبر» ١٩٨٦ ، وعضوا بمحكمة القيم سابقا ، وعضوا بمجلس ادارة دار التعاون للطباعة ، ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب اياه فى محافظة الجيزة ، ورئيس رابطة العاملين باستزراع الاراضى ، ومستشار الجمعية التعاونية للاراضى المستصلحة ، وعضوا بمجلس ادارة هيئة المعارض والاسواق الدولية ، وعضوا بمجالس ادارات هيئات الاستثمار ، والطب البيطرى ، والتعمير والمشروعات الزراعية ، والقطاع العام لاستصلاح الاراضى . وعضوا بمجلس إدارة صندوق اراضى الاستصلاح . والبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى ، والهيئة العامة للاصلاح الزراعى . ورئيس عشر لجان للمشتريات الخارجية بوزارة الزراعة . وعضوا بمجلس إدارة الشركة الاردنية - المصرية . ورئيس لجنة السوق الاوروبية «مساعد المنسق القومى» . ومؤسسا ومتقلدا لـ ٣٠ شركة بقطاع الزراعة واستصلاح الاراضى . كما اعلن فى المنشور الانتخابى انه يشغل منصب وكيل اول وزارة الزراعة منذ عام ١٩٧٦ . واحيل إلى المعاش فى «نوفمبر» عام ١٩٨٨ . وصدر قرار بعد خدمته مستشارا مع احتفاظه بكل صلاحياته واختصاصاته . وبصراحة . فشلت «العصفورة» فى إحصاء وظائفه ، رغم استخدامها اصابع يديها ورجليها ، والاستعانة «بالواد عصفور» فى العد . وتبين ضرورة وجود كمبيوتر لاعداد حصر دقيق لعدد وظائفه .

مش كــده ولا إيــه

● بالمناسبة.. تتسائل «العصفورة» الان عن راى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، فى تقاريره حول الانتاج الذى اعدها اثناء رئاسته للجنة الشئون الاقتصادية والمالية بمجلس الشورى. وكان الدكتور عاطف صدقى، قبل شغله لمنصب رئيس الوزراء، قد وجه انتقادات حادة فى هذه التقارير الى سياسة الانتاج فى مصر. وبالمناسبة، هل مازال رئيس الوزراء مصرا على تقاريره؟! والآراء التى اعلنها وقتها؟! وبالمناسبة ايضا، اعتدنا من كبار المسئولين تجاهل التقارير والابحاث التى يعدونها قبل توليهم المناصب الكبرى. ويأملون من هذا التجاهل نيل رضاء «النظام» للابقاء عليهم، او تعيينهم فى منصب مناسب بعد خروجهم!

زيـــارات مبــــرورة يـاســت ســـــنيـة

● الست سنية.. انتهت من دورانها حول الأرض، بزيارة معظم دول العالم. وكانت الست سنية قد طارت فى الاسابيع الماضية من كوريا إلى باريس فى استضافة الشركة اياها. وطلعت منها إلى فنلندا وعادت اخيرا بسلامة الله إلى ارض الوطن. وبالمناسبة تدعو «العصفورة»، «الست سنية» إلى زيارة مدينة السلام الواقعة على اطراف القاهرة، والتى تعانى من ازمة حادة فى المياه. وبالمناسبة ايضا، تهمس «العصفورة» فى اذن الست سنية بانها ليست فى حاجة إلى اى جواز سفر تحمله او استخدام الطائرة، لزيارة المدينة.!

شيخ الصحوة واخد على خاطره !

● نائب يبحث عن «الصحوة».. واخد على خاطره جدا من عمنا زكى بدر وزير الداخلية، الذى اصدر قرارا بسحب السيارة التى يستخدمها «بتاع الصحوة». وكان النائب على علاقة بحبايبنا الحلوين، الذين اهدوه سيارة لاستخدامها فى تنقلاته . من كثرة خدماته لهم . واصدر عمنا قرارا بسحب السيارة . وهاج وماج «شيخ الصحوة» الذى شكا الى الوزير . ورفض عمنا شكواه رغم خدماته الجليلة .

بــدون أســمــاء أحســن!

● «العصفورة».. تعرب عن اسفها واستنكارها، لحوار من طرف واحد بين رئيس احد الاجهزة الهامة، وبين رجل فاضل شغل منصب مدير ادارة بالجهاز واضطر الرجل الفاضل اثر هذا الحوار، إلى تقديم طلب بالغاء ندبه للجهاز، وعودته إلى الهيئة المرموقة المنتدب منها. وكان فصل الختام للخلافات العنيفة بين رئيس الجهاز والرجل الفاضل، قد بدأ باعلان فى الصحف عن بيع قطعة ارض خاضعة للجهاز بالمزاد العلنى، وزعمت هيئة الاوقاف ملكيتها للارض، واشتبكت مع الجهاز. واصر مدير الادارة على بيع الارض، وتوريد ثمنها إلى الجهاز. ورفض رئيس الجهاز، وتطور الرفض إلى مشادة، استخدم خلالها رئيس الجهاز بعض المفردات اياها رفيعة المستوى!.

بدون مسئولية على «العصفورة»

● العهدة على الراوى.. يتردد كلام عن قرب اعلان حركة تنقلات وتعيينات جديدة بين المحافظين. وتتوقع «العصفورة»، تأجيل الاعلان عنها، بعد افشائها لهذا السر، الذى تفوح رائحته من المطبخ السياسى! كما تتردد همسات اخرى، عن اعلان تعديل وزارى فى الشهر القادم.

ومضات

بيان علماء الدين قد دخل التاريخ . فهو يثير حوارا ونقاشا على قدر كبير من السخونة . ويتابع الخاصة والعامة باهتمام بالغ ما يكتب من جانب ومن اخر .

وليس فى نيتى ان ادخل طرفا فى هذا الحوار . ولا اتوى كذلك مناقشة موضوعه مؤيدا او معارضا .

ولكنى اكتب مطالبا بفض الاشتباك بين افراد الشعب المصرى فالكل يتربص ببعضه . والكل ينتظر للاخر هفوة او حركة . او سكتة او حتى صمتا . والناس تحاسب بعضها على الكلمة . حتى ولو كانت عفوية او كانت ضئيلة القيمة بالنسبة للموضوع فى مجموعه .

فبيان العلماء لايعدو ان يكون رايا فى قضية بالغة الاهمية وهى تثير اهتمام الجميع بل هى تثير قلق البعض . ويمكن القول بانها تثير قلق الاغلبية .

فاذا اتفقنا على انه راى فى قضية . فعلى معارضيه واجب احترامه . وعلى اصحابه قبول المناقشة والرد والنقد بكل درجاته .

إذن ليس لصاحب الراى ان يضيق بالخلاف او يتبرم منه من موقع الصفة الدينية . فالاسلام لا يعرف الكهنوت ولا يعترف بالقداسة لغير الله .

وليس للمعارض ان يسفه او يغمز او يلمز او يرمى الغير بالعمالة لحساب سلطة او سلطان .

لقد ان الاوان لكى تختفى من لغة الحوار الاتهامات التى تلقى جزافا . فقد عشنا زمنا طويلا . كان فيه الطريق الى افحام الخصوم واسكاتهم هو الاتهام . فهذا عميل وهذا خائن وهذا مخبر لحساب السلطة وهذا منحرف او لديه شذوذ الخ .

فادب الحوار هو اول الطريق الى الديموقراطية . او بمعنى اصح الى الرقى والسمو والتحضر . فالالتجاء الى السب والقذف والى الاوصاف الشائنة والى الصاق التهم بمن نختلف معهم . هو اقوى دليل على الضعف وعلى الانحطاط . وعلى هوان القائل والكاتب .

فالهجوم والنقد الذى يلتزم حدود الادب هو اصعب انواع النقد . والهجوم الموضوعى العميق هو امضى سلاح واقوى تنبير لهز اركان الفساد ولكشف الخطا ومحاصرة الرذيلة . فالنقد الموضوعى فعال ومقنع للقارىء وللسامع . والنقد الموضوعى القائم على اساس يصعب الرد عليه ودحضه .

ولا ننسى فى هذا الشأن . ان الراى العام يطيب له ويستعذب الهجوم على الحكومة وعلى الحكام . فالحكم قوة وهيلمان . ومن يجرؤ على مواجهة القوة والهجوم على تصرفاتها فهو مثير للاعجاب . لانه يُرضى فى نفس المستمع والقارىء ما يستقر فى اعماقه من كبت ومن ضيق من جبروت السلطة وعنفوانها . فالمهاجم يعبر عما يجيش فى صدور الغالبية العاجزة عن التعبير .

اما مؤيد السلطة او المعبر عنها فهو دائما متهم بانه يتقرب منها بعدا عن شرها او قربا من خيرها وعزها . وفى جميع الاحوال فإن موقف المؤيد للسلطة لا يكسب صاحبه شعبية . ولا يجلب له تعاطفا جماهيريا .

ومن هنا كانت الشجاعة غير مقصورة على المعارضين وحدهم . فقد يتضمن التاييد قدرا كبيرا من الشجاعة . فالمعارض قد يتعرض لغضب السلطة وايذائها . والمؤيد بدوره قد يتعرض لاستياء او استهجان الراى العام او طائفة من الناس .

لقد ان الأوان لكى تتنفس حرية الراى . ولكى نحترم حق كل انسان فى ان يعبر عما فى صدره وعن خلجات نفسه بصدق . ويكون الاحتقار لمن يكتب بغير ما يعتقد ، ولمن يقول ما لا يفعل ، ولمن يظهر غير الذى يبطن . ويكون الهوان لمن يجعل من قلمه ومن كلماته سلعة تباع وتشترى مثل العبيد فى سوق النخاسة .

د . نعمان جمعة

«جورج الخامس» فى ضيافة سجن طره لمحاكمته بتهمة خيانة الأمانة

● محمد سيد عبد المنعم العضو المنتدب السابق لمستشفى السلام الدولى . والشهير بجورج الخامس يفاوض جورج الخامس -نزيل الآن ضيفا على اصدقائنا فى سجن طره ، انتظارا لمثوله امام محكمة قصر النيل برئاسة زكريا يوسف . لمحاكمته بتهمة خيانة الامانة والاختلاس وتبديد ٢١٧ مليون ريال سعودى من مؤسسة فهد وعلى الشيكشى التى عمل بها فى السعودية . بدات المحكمة نظر القضية يوم ٢٧ ديسمبر الماضى . وقررت استمرار حبس جورج الخامس ، وتأجيل القضية الى يوم «الاثنين» القادم . وعلمت «العصفورة» . ان محامى شركة «جندولنا» الايطالية . تقدم اثناء نظر قضية الشيكشى ، وطلب الادعاء مدنيا ضد محمد سيد عبد المنعم . واكد المحامى . ان محمد سيد عبد المنعم استولى قبل القبض عليه بايام . على معدات مصنع مملوكة للشركة . وقام ببيعها الى احد رجال الاعمال فى مدينة العاشر من رمضان . وبالمناسبة . تبلغ وقائع خيانة الامانة والتبديد والاختلاس فى قضية الشيكشى . اكثر من اربعين واقعة . وزعم جورج الخامس امام النيابة والمحكمة . ان معظمها . بسبب علاقاته الخاصة باصحاب العمل . كما اكد انهم اقرب الى الاخوة والشركاء . وليست علاقة عامل باصحاب عمل او مرؤوس بمرؤسيه . المهم . المسلسل طويل طويل طويل ! . المهم . افرجت نيابة الشئون المالية عن جورج الخامس بكفالة عشرة الاف جنيه فى قضية انحرافات جديدة بمستشفى السلام . وذلك قبل القبض عليه بمعرفة نيابة قصر النيل باربعة ايام . كما افرجت عنه نيابة الاموال العامة منذ حوالى ستة اشهر بكفالة ٧٦٠ الف جنيه . فى نفس القضية ! . وتامل نيابات العاشر من رمضان والزقازيق . عرض جورج الخامس عليها . للتحقيق معه فى وقائع وبلاغات اخرى .

ومازال التحقيق مفتوحا مع جورج الخامس فى انحرافات مستشفى السلام ، وإفلاس شركة الفيوم للمياه الغازية . كما وصلت خلافاته الى القضاء مع اعضاء ومساهمى الشركة المصرية السعودية للتنمية والتعمير . العلم . يبحث البوليس الدولى فى ١٤٠ دولة عن جورج الخامس للقبض عليه . وتسليمه الى السلطات السعودية بناء على طلبها ! .



رأى حر

فكوا مصر .. أو انفكوا عنها .. !!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● قرات وحزنت ...

●● قرات من مجلة الاكونمست البريطانية مايلي :

● ١ ● صدرت كوريا الجنوبية في الستة الاشهر الاولى من السنة الماضية الات الكترونية بمبلغ ٤ الاف مليون دولار .

● ٢ ● شركة (لكي جولد ستار) احدى الشركات الكورية ستنفق الفين وثلاثمائة مليون دولار لتوسيع مصانعها .

●● حزنت على مصر التي اصبح في مقدمة انشغالها البحث لاختراع الرغيف الطباقي وصناعة الطعمية .

●● الرغيف المصرى كان قبل ١٩٥٢ هو اشهى خبز في العالم وكان يصنعه الفران في المدن والفلاحة في الريف والطعمية يصنعها ابو قريفة والطعمجية وهي التي سيستمر المصريون في الاقبال عليها مهما كانت الاختراعات الحكومية في الخبز على يد الحكومة وارجو الا تفسد ايضا الطعمية .

●● بقله عليكم اليس في المقارنة ما يحزن

●● اذا كانت كوريا قد صدرت في نصف سنة منتجات الكترونية باربعة الاف مليون دولار فكم هي صادراتها خلال السنة من كل الانتاج .

●● لماذا هذا الفقر وهذا التخلف في مصر؟

الاسباب معروفة

●● كوريا نظرت الى فوق .. لماذا لا تحقق اضخم المشروعات لماذا لا تبنى اكبر ترسانات بناء السفن العالمية ... لماذا لا تصنع حاملات البترول العملاقة ... لماذا تتفوق اليابان ولا تتفوق كوريا ... لماذا لا تصنع السيارات التي تغزو الاسواق العالمية .. حتى الاحذية غزت بانتاجها العالم .

●● كوريا دولة تطلعت الى العلا وحشدت العلماء والخبراء العالميين وشجعت بكل السبل رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية على الاستثمار وقطعت دابر المرتشين حتى رئيس الجمهورية الذى استفاد واثرى . ثار ضده الشعب الكورى حتى ادخله الشق وتنازل عن كل ثروته وبات يطلب من شعبه الرحمة .

●● وكوريا ادركت ان القطاع العام خراب ما لم تكن الادارة في غاية الحزم فلا غياب ولا اهمال وعلى كل عامل من عشرات الالاف الذين يعملون في القطاع العام ان ياتى مبكرا ويؤدى تمرينات رياضية .. الجميع معا .. ثم يستحم .. ثم يبدأ العمل .. برنامج ينفذ بحذافيره .

●● القطاع الخاص هو الغالب ... له كل التيسيرات .. الدولة تمنح كل المساعدات .. الضرائب منخفضة .. تكريم الحكومات للشركات التي تنجح في التصدير .. رئيس الدولة يكرم كبار المنتجين ويمنحهم اعظم الاوسمة .

●● الموظفون في خدمة المستثمرين لاتعقيب ولا لجان ولا عشرات الطلبات وعشرات الترخيصات .. يكفي ان يقدم مستثمر بشكوى في حق موظف حتى يتم تحقيقها فورا وينزل العقاب الرادع بالموظف اذا ثبتت الشكوى ضده .

●● المستثمر سيد فهو سر رخاء كوريا الجنوبية ولابد ان تكون كل اجهزة الدولة وقوانينها في خدمته .. انه ينتج ويصدر ويجلب للدولة العملات الصعبة ويفتح افاق الرزق للمواطنين ويرفع مكانة كوريا دوليا كقوة اقتصادية لها مكانتها العالمية ومن حقه ان يربح ويتمتع بماله .

●● هل شيء من هذا متوافر في مصر .. اسباب تاخر وفقر وديون مصر والازمات القاتلةللايين المصريين وسكان المقابر والمساجد .. كل اسباب هذه المصائب معروفة .

ناس مستريحين ... وناس هلكانين

●● في مصر فئتان من الناس .. ناس مستريحين .. وعشرات الملايين من الناس هلكانين .

●● المستريحين لا تطولهم ازمات .. لا السكن ولا غلاء الاسعار ولا ضعف المرتبات ولا تعطل الاولاد .

●● والهلكانين يقاسون كل الازمات .

●● الناس المستريحين ينفقون .. والهلكانين يدفعون

●● المستريحين ينفقون وفق المزاج والهلكانين تطاردهم الضرائب والارتفاع المستمر في اسعار الخدمات .

●● المستريحين يقترضون .. والهلكانين يسددون

●● سالت هل دفعت اسرتا عبد الناصر والسادات ضرائب التركات او حتى اية ضرائب فلم يجب مسئول لان اسرتي هؤلاء من طبقة الناس المستريحين ويجب ان تغدق الدولة في توفير المزيد من الراحة لهم قصور ومخصصات وخدم وحشم وعلى الهلكانين ان يدفعوا المزيد من الضرائب ويسددوا ما تسميه الحكومة (حق الدولة)

●● الدولة لها كل الحقوق والهلكانين عليهم كل الواجبات

●● الناس المستريحين يعطون تجار العملة تراخيص لانشاء شركات (لتوظيف الاموال ، ويتعاملون معهم ويفتحون الصحف والاذاعات لاعلانات ويقبضون ملايين الجنيهات .

●● وبعد سنوات .. وسنوات يقولون للمستثمرين الهلكانين في غلاء الاسعار : انتم مغفلون .. كيف تسلموهم اموالكم وهم نصابون وتجار عملة ..؟ !!

●● وبعد ذلك يقول الناس المستريحين للهلكانين الجوعانين البكين .. اصبروا .. نحن نحمي حقوقكم بس اصبروا .

●● انفصال كامل بين مستريحين ميسرة لهم كل الامور وهلكانين لا حول لهم ولا قوة .. ولا شك ان هذا هو الذي يجعل المسئولين لا يشعرون ابدا بأحوال عشرات ملايين الهلكانين من المصريين

عندما حكم مصر مصريون

●● منذ اكثر من الفي سنة قبل الميلاد حكم مصر مصريون جعلوها سيدة العالم حضارة وعلما وطبا وفنا وعمارة وزراعة وقوة وصناعة .

●● في النصف الاخير من القرن العشرين بعد الميلاد حكم مصر مصريون فهووا بها الى قاع الفقر والديون والازمات وتشوهت العمارة وانحطت الصناعة والزراعة

●● كان حكام مصر قبل الميلاد يتطلعون الى اعظم الامور فيحققوها وحكومات مصر اليوم مجهدة في امر الرغيف وتسخر العلم لصناعة الطعمية .

●● هناك من يؤسس اضخم الشركات وهناك من يبيع اللب والحمص على الرصيف .. حكومات تسعى الى تحقيق المعجزات .. وحكومات تسعى الى القروض والمساعدات .

●● ولم تكن مصر فقيرة .. كانت دائنة .. تزرع وتصدر منتجات زراعية .. تصنع وتصدر فاصبحت الى ما هي عليه الان ..

●● ومصر لا يعوزها المال ولا الذكاء ولا القدرة على تحقيق المعجزات كل ما ينقصها حكومة تفتح بدل ان تغلق .. تنظر الى الصراع في العالم حول الاقتصاد

●● امريكا اكبر قوة تخفض الضرائب وتيسر للاستثمار كل القوانين واجهزة الدولة كي لا تتفوق عليها اليابان

●● اوروبا تتحد في سوق مشتركة وترفض هي واليابان ان تصل ميزانية التسليح الى ٣ ٪ من حجم الميزانية كي توفر الاموال للانتاج الذى تتولاه الشركات والافراد .

لماذا لم يتحقق ؟

●● لماذا لم يتحقق اى امر من مسلسل الوعود .. سنة الرخاء الثورة الادارية .. الصحوة الكبرى .. واقف لارتفاع الاسعار؟

●● السبب معروف لان الذى يناط بهم تحقيق هذه الوعود ليسوا على قدر المسئولية .

●● إنهم يتصرفون وفق التوجيهات التى يصدرها الرئيس .

●● الرؤساء حتى في اكبر الدول لا يتمتعون بالخبرة بكل ما يفيد ويخدم الدولة ولذلك هم يولون الحكم وزراء لهم رؤيات سياسية والوزراء يستعينون بفنيين يطبقون سياسة الحكومة .

●● الرئيس المصرى شانه شان الرؤساء في الدول الاخرى فهو ليس رجل اقتصاد .. ولا خبيرا في شئون المال .. ولم يدع في يوم من الايام الخبرة في الزراعة او في الصناعة او في القضاء على الروتين .

●● هذه الامور مفروض ان تتولاها الحكومة .. ولكن الحكومة لا تتصرف الا بتوجيهات الرئيس .

●● هل هذا معقول .. وهل هذا يكفي لانقاذ مصر .. واين شخصية الوزراء .. واين خبراتهم واين رؤيتهم ..؟!

فكوا مصر

●● فكوا مصر ...

●● عندنا مال .. وعندنا ماء .. وارض منبسطة .. وفلاحون يهاجرون بحثا عن الرزق .. ومع ذلك نحن لا ننتج الا عشرين في المائة من الغذاء .

●● لماذا تضع الحكومة الاقفال على الصحراء ... وكانها تخشى ان يسرقها الناس .. منذ اكثر من عشر سنوات والحكومة تتحدث عن قانون لتمليك الارض المستصلحة وحتى يومنا هذا لم يتملك انسان .. ولجان ... وراء لجان .. والحكومة تعلم بمهمات وطلبات اللجان .. ومع ذلك لم يتملك احد .

●● مصر في حاجة الى اصلاح ملايين الافدنة .. الى من يستعين بالرش عن غمر الارض بالمياه .. الى الاستفادة من كل قطرة ماء .. شركات ضخمة ومشروعات كبرى .

●● ولكن الحكومة خائفة على الصحراء .. ترفض الزحزحة عن السيطرة عليها .

●● حكومة عجز ..

●● ومصر في اشد الحاجة الى من ينشيء قرى سياحية متكاملة بدل بعرقلة الارض عن الجمعيات والمحاسيب

●● مصر في حاجة الى شركات تمتلك المصانع الكبرى فتعيد للمحلة وكل شركات الغزل امجادها وتشيد الصناعات الضخمة كما شيدتها كوريا وتايوان .

●● مصر في حاجة الى تحطيم الاقفال .. الى عقول متفتحة وارادة قوية ورؤية واعية

●● هل هذا متوافر لمصر ...؟!!

فكوها ... او انفكوا

●● على وزراء مصر ان ينفضوا عن انفسهم الخوف والتردد وينظروا الى ما يدور في العالم ويستفيدوا من تجارب الدول التي كانت في قاع الفقر فاصبحت في قمة الغنى والثراء .

●● فكوا مصر .. او انفكوا عنها .. ارجعوا ... او على الاقل اتركوا رحمة الله تنزل بالمصريين

●● ليس بالطباقي ولا بالطعمية ستخرج مصر من ازماتها بل بالمشروعات التي تنتشر في كافة ارجاء مصر برجال كبار على علم وشجاعة ودراية .

●● نعم فكوا مصر .. او انفكوا عنها لعل الله يبدلكم بمن هم قادرون عليها .

قضايانا المعلقة

لماذا يتأخر إصدار القرار فيها ؟

صناعة القرار في الدول المتقدمة، لها اسس وقواعد معروفة، وهيئات ومؤسسات رسمية وشعبية تساهم فيها، وقنوات شرعية لابد ان يمر فيها القرار، ولذلك فغالبا ما ياتى القرار معبرا عن القوى المختلفة في المجتمع.. ولكن اساتذة السياسة والتخطيط عندنا، يقولون ان هذه القواعد غير معروفة في مصر، والمؤسسات معطلة فاقدة لفاعليتها، والقنوات مسدودة. ولذلك فان القرار اذا صدر لم يات كما ينبغي، واذا لم يصدر فانه يظل معطلا سنوات طويلة، حتى تتضخم المشكلة وتتفرع، وتصبح في حاجة الى قرارات ودراسات لا تنتهي، ويدور في حلقة مفرغة طويلة بلا نهاية معلومة.. كيف؟ فالقضية التي نريد ان نعرض لها الان، هي لماذا يتاخر صدور القرار عن الوقت الملائم، بل عن الوقت الذى يكون صدوره فيه حتميا، لما ينتج عن تاخره من مضاعفات عديدة، ربما احتاجت هي الاخرى الى قرارات تعالجها، وبذلك نفاجا باننا امام سلسلة لا تنتهي من القضايا المعلقة، التي ملات الدنيا وشغلت الناس، وصارت حديث كل بيت، ثم لم يصدر فيها قرار ! لماذا؟ لا احد يدرى، ولذلك نطرح القضية في سؤال.. لماذا تضاعف عدد قضايانا، التي تحتاج الى حل حاسم، مثل قضايا الدستور، العلاقة بين المالك والمستاجر، قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، البطالة بين الشباب، اصلاح احوال العاصمة وما قيل عن نقل الوزارات والمصالح خارجها، تطوير التعليم، رفع سعر الفائدة في البنوك، رسم التركات والايلولة، اعدام مرتكبي حوادث الاغتصاب والمدمنين وتجار المخدرات، وقضايا اخرى كثيرة تم اعداد مشروعات قوانين بها، ثم تجميدها في مجلس الشعب، والقضية - ما هي العوامل التي تعطل صدور القرار في مصر؟ وكيف تتم عملية صنع القرار نفسها؟

مجلس الشعب الذى ينبغى أن يصنع القرار .. فقد فعاليته في ظل النظام الحالى ○●○

بعد ضبط شحنة مخدرات بمليار جنيه .. متى يصدر قانون باعدام التجار والمهربين ؟

بعد ان تجدد عقد المزارعة ٣٦ عاما متواصلة متى يصدر قانون العلاقة بين المالك والمستاجر في الارض الزراعية ؟ ومن الذى يعطله ؟

مشكلة صنع القرار

نشأت منذ انفرد عبد الناصر بالحكم وتخلص من زملائه في مجلس الثورة

● قانون الاسكان الجديد الذى وافقت عليه الاحزاب السياسية .. هل يتم إقراره خلال الدورة الحالية لمجلس الشعب

تحقيق : سليمان جودة

هناك فئة في المجتمع تعطل صدور القرار وتزداد مكاسبها كلما تعقدت مشاكل الناس

متى تصدر قوانين العلاقة بين المالك والمستأجر بعد أن تجدد عقد المزارعة تلقائيا على مدى ٣٦ عاما ؟

يرى د. اسماعيل صبرى عبدالله، وزير التخطيط الاسبق، ان الصحافة غالبا ما تقوم بتعبئة الراى العام ضد او مع قضايا او مطالب غير واقعية، وغير مدروسة، قد يكون تطبيقها ضارا. فاعدام مهربي المخدرات مثلا، يكاد يكون امرا مستحيلا. لماذا؟ لان الدولة لا يمكن ان تضع يدها على المهربين الحقيقيين الكبار. فهم يديرون هذه التجارة من بعيد، ويتعاملون في «بضاعة» لا يرونها، وانما هي تدور من واحد الى اخر، ويقبضون هم الثمن في النهاية. كذلك فان اغلب المهربين وتجار المخدرات الكبار لهم اتصالات واسعة بمواقع هامة في الدولة تدفع عنهم اى شيء. اذا اردنا ان نقضي على هذه التجارة، فليكن كما فعلت الصين حين اتجهت الى تخفيف ومنع الطلب عليها، خصوصا في قطاع الشباب.

زمام المبادرة

يضيف : اما هنا فان الحكومة لا تاخذ زمام المبادرة في القضايا المطروحة، وانما هي تنتظر حتى تظهر المشكلة وتتضخم وتتضاعف عليها ولم يتبين لاى حكومة على مدى الـ ١٥ عاما الماضية، سياسة واضحة او خطوط عامة متوازنة تقيم عليها علاقاتها مع المشاكل والقضايا التي تطرأ الشارع . والا فلماذا عجزت الحكومات المتوالية عن حل او حسم قضية العلاقة بين المالك والمستاجر . حيث كانت كل حكومة تفكر في حل هذه القضية تتعرض لضغوط قاسية من جانب اصحاب العقارات والارض الزراعية . وتخشى رد فعل المستاجرين . فتؤجل المشكلة لوقت آخر حتى تضخمت وصارت معقدة بدرجة تتطلب الدراسة الطويلة المتانية .

وعن احجام القرارات قبل صدورها يؤكد د. اسماعيل صبرى توجد في المجتمع المصرى بصفة عامة طبقة ثرية تتميز بامرين، الاول ان ثروتها الحقيقية موجودة في الخارج، وتعمل هنا باموال مقترضة من البنوك المصرية! فاى عبث اكثر من هذا؟ والامر الثانى ان هذه الفئة تزداد مكاسبها، كلما زادت مشاكل المجتمع المصرى وتعقدت، ومن مصلحتها الا تجد هذه المشاكل طريقها الى الحل، ومن ثم يعطلون صدور اى قرار، بل ان بعض افراد هذه الفئة يستغلون الحكومة نفسها لصنع استغلال حيث تندر سلعة ما في السوق، فتنشق الارض عن احدهم، الذى يظل يماطل الحكومة في قدرته على جلب هذه السلعة اذا دفعت اكثر، وغالبا ما يكون الثمن المطلوب اضعاف السعر العادى ! وهكذا تدور الحلقة على المستهلك العادى، وخطورة هذه الفئة في هيئة المنتفعين التي تحيط بها، وقوتها الحقيقية التي تتركز في وسائل الاعلام الحكومية، تدير الدفة في اى اتجاه شاءت.

قرار الوزير

ويضرب د. عصمت علام، الاستاذ بزراعة عين شمس ورئيس لجنة التعليم بالوفد، مثلا بقرار وزير التعليم الخاص بتقليل سنوات التعليم الاساسى من ٩ الى ٨ سنوات، فهو قرار صدر من الوزير شخصيا دون دراسة من جانب المختصين، رغم ان البعض من رجال التعليم، يرى فيه كارثة على مسار التعليم في مصر، ولكن الوزير لم يُعر هذه الاعتراضات اى اهتمام، ومضى في طريقه، فاصدر قرارا اخر بانشاء معاهد التكنولوجيا رغم اعتراض نقابة المهندسين وهيئات التدريس بهندسة القاهرة وعين شمس، حتى ان بعض طلاب احد معاهد التكنولوجيا اشتكى للرئيس في احدى زياراته لهم، من انهم لا يرون مستقبلا واضحا.

يضيف د. علام ان كل هذا يعود بنا الى مدى فاعلية مجلس الشعب، فلو كانت له فاعلية جادة، لما حدثت هذه الفوضى، انه فقط يصفق لاى قرار تصدر اليه التوجيهات باقراره، وسبب ذلك معروف، وهو ان نوابه اتوا اليه بطريقة لا تجعلهم يحرصون ابدا على اى شيء يمس مصالح الشعب، ولذلك تصدر القرارات في منتهى السرعة، بينما هناك مشروعات قوانين هامة وتتعلق بمصالح الملايين، تظل حبيسة الادراج في المجلس، لان هناك مؤثرات كثيرة تخضع لها عملية صناعة وصدور القرار في مصر، لاننا نفتقد المكتب المتخصص الذى يجب ان يلازم الجهة صانعة القرار، ويضم اساتذة من ذوى الكفاءة والخبرة، بما يمكنهم من القدرة على قراءة وتحليل المواقف المختلفة، بسرعة واقتدار، تلائم ميكانيكية صدور القرار نفسه.

فكرة المؤسسات

ويرى د. صلاح العقاد، استاذ التاريخ ببنات عين شمس، ان طرح المناقشة حول عملية صنع القرار في مصر، يدل على ان مصر لم تترسخ فيها فكرة المؤسسات، لان الدول ذات المؤسسات العريقة، يعرف فيها اسلوب صنع القرار، ولا يحتاج الى تساؤل، وقد نشات القضية منذ سيطر النظام الشمولى، وانفرد عبدالناصر باتخاذ القرارات، بعد ان تخلص من زملائه في مجلس قيادة الثورة وقد اتخذ قرارات مصيرية دون استشارة احد، مثل قرارات سحب قوات الطوارىء الدولية في مايو ٦٧، ذلك القرار الذى ادى الى الحرب الخاسرة في يونيو، وقد استمر هذا الوضع على عهد السادات، وان كان قد حاول ان يلبس الحكم شكل المؤسسات الدستورية !

وعن مسالة التحكم في صنع القرار وهل هناك قوى تتحكم في ذلك، يقول د. العقاد : اعتقد ان صنع القرار حاليا ينبثق من ثلاث قوى، مؤسسة الرئاسة، والمؤسسة العسكرية، والمستشارين الخصوصيين الذين يختارهم الرئيس، وهو نوع من الحكم يمكن ان يسمى في علم السياسة بالتكنوقراط، اى الذين ليس لديهم توجه سياسى معين، ومع ان هذا يعد نظاما افضل، بسبب الاستشارات التي تتخذ قبل اصدار القرار، وبسبب ايجاد نوع من التوازن بين المؤسسات الثلاث، الا ان هذا لا يلغي استمرار النظام الشمولى، لسبب بسيط وهو ان ما يسمى بحزب الاغلبية، من المفرض انه هو نفس حزب رئيس الجمهورية، ويمكن بواسطة الحزب صنع قرار من الرئاسة، ثم تقديمه الى مجلس الشعب للحصول على موافقته، دون ان يكون هناك احتمال لاية معارضة جادة. اذن فمجلس الشعب، الذى من المفترض ان يكون مشاركا بجدية في عملية صنع القرار، يفتقد فاعليته في ظل النظام الحاضر !

المسئول الأول

عن الدول المتقدمة وكيف ياتى القرار محصلة تفاعل بين مؤسسات الدول جميعا، يقول د. حسن نافعة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ان المسالة الجديرة بالاعتبار، هي ان رئيس الدولة هو المسئول الاول والاخير عن صنع القرار، وهذا هو النظام المتبع في جميع النظم الرئاسية في العالم، ولكن صانع القرار محكوم عند اتخاذه للقرار بمؤسسات الدولة، سواء الرسمية منها والشعبية، وعليه ان يوائم بين العوامل المختلفة، لكى ياتى القرار معبرا عن محصلة التفاعل بين هذه العوامل جميعا، في ضوء النصوص الدستورية والقوانين القائمة.. فاذا حاولنا ان نبحث طبيعة العوامل التي تحكم عملية صنع القرار في مصر في المرحلة الراهنة، فينبغي علينا ان ندرس شخصية صانع القرار وتوجهاته الايدلوجية، بالاضافة الى طبيعة القوى الفاعلة في النظام السياسى المصرى، وحجم ووزن كل من هذه القوى.

شخصية الرئيس

اما فيما يتعلق بشخصية الرئيس مبارك، فنلاحظ انه في الاساس قائد عسكرى، وكان طيارا، وقد قال في اكثر من مناسبة ان طبيعة عمله انعكست على طريقة صنع القرار، لان الطيار قبل ان يطير، يطمئن اولا على ان كل الاجهزة تعمل بدقة وربما يفسر هذا جانبا مما يعتبره البعض بطئا في عملية اتخاذ القرار، ثم ان مبارك على عكس عبدالناصر والسادات لم يشارك في الاحداث السياسية طوال تاريخه، بوصفه ضابطا محترفا، وعلى الرغم من انه قضى عدة سنوات كنائب لرئيس الجمهورية، قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية، الا ان هذه السنوات لم تكن كافية لكى يتعرف على دقائق وتفاصيل الخريطة السياسية المصرية، وهذا اعتبار اخر، وقد كان الرئيس يحتاج الى وقت للتعرف على دقائق ومحتويات الصراع الاجتماعى والسياسى في مصر.

وثمة اعتبار اخر يتعلق بشخصية الرئيس، وهو انه لم يعرف عنه توجه ايدلوجي معين، لذلك فلا توجد قيم مرجعية في ذهنه يستند اليها، كمعيار للفصل في اتخاذ القرار، ولذلك فان تعارض الاجهزة التي تزود الرئيس بالمعلومات، يمكن ان يؤدى الى قدر كبير من التردد عند اتخاذ القرار !

ويفضل د. نافعة الاعتبارات الاخرى، الخاصة بظروف المجتمع المصرى ويقول لقد تسلم مبارك السلطة في ظروف غاية في التعقيد، حيث اغتيل سلفه في واحد من اكبر مشاهد العنف في التاريخ المصرى، وكان شاهدا حيا اثناء عملية الاغتيال، ولابد ان يكون هذا قد ترك في نفسه اثرا عميقا، يوحى بان الواقع الاجتماعى المصرى شديد التعقيد، وعليه ان يستخدم اسلوبا مختلفا غير اسلوب المغامرة والصدمات الكهربائية، التي ميزت السادات في اتخاذه للقرار.

اما من الناحية الداخلية فقد ادت سياسة الانفتاح الاقتصادى، وزيادة حجم ظاهرة التطرف الدينى والقيود المفروضة على حركة الاحزاب السياسية الى تعقيد عملية صنع القرار، بطريقة ربما لم تحدث من قبل بمثل هذا الشكل في تطور النظام السياسى المصرى.. كل هذه اسباب تفسر البطء في اتخاذ القرار، ولكن المتتبع لحركة السياسة المصرية، خصوصا على الصعيد الخارجى، يبدو له انها تسير في الاتجاه الصحيح، لكن المشكلة ان هناك كثيرا من القرارات الحاسمة والمطلوبة لم تتخذ بعد، في مقدمتها ما يتعلق باصلاح النظام السياسى بتعديل الدستور، والسماح بحرية تكوين الاحزاب السياسية، وازالة القوانين سيئة السمعة، ومازال الشعب ينتظر في كل هذه القضايا وغيرها قرارات حاسمة، والا فلا احد يستطيع ان يتنبأ بما يخفيه المستقبل، لان عملية التوقيت في صناعة القرار مسالة اساسية جدا، وفي بعض الاحيان قد يكون التاخير مطلوبا لاستكمال الدراسة واتخاذ القرار في الاتجاه السليم، ولكن التاخر اكثر من اللازم، قد يضيع فرصا كثيرة، ويزيد من ارتباك الحياة السياسية والاقتصادية.

قانون الاسكان

ان الدولة تدخلت فيما بين عامى ٥٩ و٦١ بتخفيض الايجار المتفق عليه بين المالك والمستاجر في العقارات، بثلاثة قوانين متوالية حتى جاوز التخفيض ٣٥٪ من قيمة الايجار كذلك فان قانون الاصلاح الزراعى الصادر عام ٥٢، ينص على تجديد العقد - في الاراضى الزراعية - كل ثلاث سنوات، ولكنه يتجدد تلقائيا على مدى ٣٦ عاما ! ومازال قانون العلاقة بين المالك والمستاجر متعثرا في مجلس الشعب.. لماذا؟

مصدران اساسيان

ويقول د. ميلاد حنا، خبير الاسكان، ان صدور اى تشريع في مصر له مصدران اساسيان، اقتراح الحكومة او اقتراح من عضو مجلس الشعب، ولكل من الطريقين اسلوب ومسار خاص، فعندما تجد الحكومة ان هناك مشكلة معينة في المجتمع تقدم مشروعا بقانون، ولانها تملك الاغلبية فغالبا ما يصدر هذا التشريع مع تعديلات محددة هنا او هناك.

وقد تقدمت، عندما كنت رئيسا للجنة الاسكان بمجلس الشعب، بمشروع قانون خاص بحماية الثروة العقارية، ومشروع قانون اخر لتطبيق العلاقة بين المالك والمستاجر على الريف اسوة بالمدينة، ولكن المشروعين رفضا، الامر الذى دفعني للاستقالة.

والان وقد ثبت للراى العام والحكومة صحة وجهة نظرى، فانه من المنتظر ان يتضمن القانون الجديد ما كنت قد اقترحته.

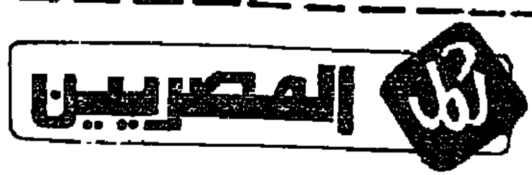
ومن المعروف ان العلاقة بين المالك والمستاجر قضية بالغة التعقيد، وقد استمر الحوار حولها طويلا، واخيرا كان المهندس حسب الله الكفراوى شجاعا، عندما اعلن عن مشروع القانون الخاص بهذا الامر، وطرحه على الراى العام والاحزاب السياسية، ومن المفروض ان تتقدم وزارته بمشروع القانون المقترح، بعد التعديلات التي نالت استحسانا من الاحزاب السياسية ووافقت عليها الوزارة، وعندئذ يصبح عرض المشروع على البرلمان مسالة سياسية، بمعنى ان القيادة السياسية ترى ما هي المرحلة المناسبة لاقرار القوانين الحساسة، التي تتعلق بمصلحة الملايين من الناس.

وفي رايى انه لابد ان يعرض مشروع القانون الجديد، خلال هذه الدورة البرلمانية، والا وجب على الكفراوى ان يستقيل !

إصبح بلا ماوى رغم ما حققه من مكاسب كبيرة ضاعت كلها في الإدمان !!

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل



لم يبيعوا الترام .. بل قتلوه !

بقلم : عباس الطرابيلي

والقاهرة تستعد بعد ايام لاستخدام المرحلة الثانية من مترو الانفاق التي تربط بين ميدان رمسيس - وسط العاصمة - والمطرية والمرج في الضواحي . كما تستعد لدراسة الخط الثاني لمترو الانفاق من شبرا الخيمة الى بولاق الدكرور .. نتساءل : هل يغني المترو عن النقل السطحي . بمعنى : هل تتوقف عمليات تطوير خدمات النقل السطحي لاننا بدأنا استخدام النقل بالانفاق ؟!

هذا السؤال كنت دائما ابحث عن إجابة له في اية عاصمة ازورها في الشرق او في الغرب . ولكنني للاسف لم اجد ملوجدته في القاهرة !! ففي لندن وباريس - وفي كل منهما شبكات مترو متقاطعة ومتوازية تغطي المدينتين - هناك شبكات الاتوبيس الضخمة النظيفة المنتظمة . فضلا عن خدمات سيارات التاكسي المتطورة التي تسهل حركتها سيولة وحسن تحريك المرور . فلا تكاد تحس باختناق هنا او هناك . لان كل مركبة تاخذ حقها في المرور بانسيابية عجيبة . اما عندنا فقد واكب بدء العمل في مشروع مترو الانفاق عملية الغاء الترام . بكل ماكان يحمله من ركاب . وكان مترو الانفاق بمروره التحتي سيحل مشاكل كل مستخدمي الترام والنقل السطحي . وهذا مالم يحدث ..

والغريب ان كثيرا من العواصم الكبرى والمدن العالمية لم تاخذ بفكرة الغاء خدمات الترام بمجرد بدء خدمات مترو الانفاق . والدليل عندنا في فيينا - عاصمة النمسا - او في امستردام - اكبر مدن هولندا - فالاولى من اقدم مدن اوروبا . وبعض حواري مصر اوسع من بعض شوارع فيينا . ورغم هذا فمازال الترام يعمل جنبا الى جنب مع مترو الانفاق . بل وفي نفس مناطقه . وتكاد تكون نفس مساراته . ويخدم خطوط المترو ويصب فيها واليها .. وترام فيينا تكاد لاتحس له صوتا . مساراته نظيفة وعرباته انظف . يسير في الشوارع الرئيسية (الرنج) وفي الشوارع الضيقة .

وفي امستردام - لجمل مدن شمال اوروبا - لم يصدر قرار باحالة الترام الى المعاش . بمجرد الانتهاء من مد شبكات المترو . رغم ان الكثافة السكانية هناك اقل عشرات المرات من كثافتها في العاصمة المصرية . ولكنه المنطق الاقتصادي الذي يرفض ان الغي خطوطا قائمة . وارفع قضبانها .. مادامت موجودة بالفعل وتؤدي خدماتها ..

وفي برلين الشرقية ودرسدن وليبزيج - اكبر مدن المانيا الشرقية - مازالت خدمات الترام هي الاساسية واعتقد ان نفس الوضع مازال مستمرا في كل دول وسط وشرق اوروبا غنيها وفقيرها .. اما في الولايات المتحدة حيث ثورة المواصلات فان الترام الذي بدأ عام ١٨٨٧ في فرجينيا كان عدد عرباته فوق ٦٠ الف عربة وطول خطوطه اكثر من نصف مليون كيلو متر . وما زالت خطوطه تعمل بجد حتى في مدن الغرب الامريكي التي تنافس نيويورك .

واذا كنت لااريد ان استطرد في عرض مزايا استمرار خطوط الترام في دول المشرق والمغرب الا انني اريد ان اثبت حقيقة انه خير لي ان تستمر خدمات هذا الترام - مادامت موجودة - من ان ارفعها واحكم على قضبانها بان تباع كحديد خردة . واهمل عرباتها حتى ياكلها الصدأ ..

وربما يقول دعاة قتل الترام انه وسيلة بطيئة للنقل . وانها معوقة لحركة المرور باعتبار القاعدة التي تقول " ان سرعة السير في طريق ما تحدده سرعة ابطأ وسيلة عليه " . ولكن هذا مردود عليه بان عربات الترام الحديثة سريعة . ولم تعد كما كانت منذ بدأت من حوالي ١٠٠ عام . وحتى سياسة عزل مسار الترام سياسة غير مجدية لانها تحكم على الشارع بالاعدام بعد ان تقتطع منه المساحة الاكبر . لان المشكلة عندنا ليست في بطء حركة الترام . ولكن في اختناقات المرور وزيادة عدد المركبات .

ان طبيعة ركاب الترام . وطبيعة المناطق التي يمر بها ويخدمها . تقتضي منا احياء خدمته ودعمها .. لا ان نقتلها . مادامت موجودة . وحرام ان ندفن خطوط الترام تحت طبقات الاسفلت رغم ان اعمدة شبكتها الكهربائية مازالت قائمة . هي وشقيقتها شبكة واعمدة الترولي باس الذي ما زال يعمل في العالم . ومخطيء من يعتقد ان الترام " دقة قديمة " او وسيلة مواصلات اكل عليها الدهر .. لانه من هذا المنطق يجب علينا ان نحيل خطوط السكك الحديدية - وهي اقدم من الترام - الى المعاش هي الاخرى . بل العكس هو الصحيح . فالعالم يطور خطوط وعربات السكك الحديدية وآخرها قطار الاطلنطي الذي توصلت اليه الشركة الفرنسية للسكك الحديدية وانطلق امس الاول بسرعة ٤١٠ كيلو مترات محطما الرقم الذي سجله شقيقه الالماني " ايس "

القول ليس معنى توفيرنا لخدمات عصرية تحت الارض ان نلغي كل ماهو فوق الارض . ومن العار ان يطور العالم شبكات مواصلاته العلوية - رغم امتلاكه شبكات خارقة سفلية - بينما نحن - وبقرار اداري لانعرف من اصدره - نحكم على ماتحت ايدينا من خدمات ونرمي قيمتها في البحر ..

ماذا يقول خبراء النقل الذين جابوا العالم وطافوا حوله .. هل راوا مثل ماهو عندنا . وهل شاهدوهم يقتلون كل نافع عندهم مثل مانفعل عندنا ؟!

طوروا الترام . واعيدوه فالناس تطالب بذلك .

طرح ١٨٠ ألف اسطوانة بوتاجاز يوميا و٨٠٠ ألف منظم جديد بمنافذ التوزيع

تقرر زيادة طرح اسطوانات البوتاجاز الى نحو ١٨٠ الف اسطوانة يوميا . يخصص منها ٦٠ الفا للقاهرة الكبرى وذلك لتلبية الاحتياجات المتزايدة والسحب المستمر من الاسطوانات لمواجهة البرد الشديد الذي تتعرض له البلاد حاليا .

كما تقرر فتح منافذ التوزيع للاسطوانات لمدة ١٢ ساعة يوميا . وقال المهندس عبدالمنعم ابوالسعود رئيس مجلس ادارة شركة الغازات البترولية . ان الشركة طرحت اقصى كميات لها من الاسطوانات بخلاف اسطوانات المحلات التجارية والمصانع . واضاف انه قد صدرت التعليمات باستمرار العمل في وحدات تعبئة البوتاجاز لمدة ١٢ ساعة يوميا لتلبية احتياجات المستهلكين . واشار الى انه خلال يومين على الاكثر . سوف يختفي الزحام على منافذ توزيع اسطوانات البوتاجاز .

من ناحية اخرى صرح المهندس عبدالمنعم ابوالسعود . بانه تم طرح ٨٠٠ الف منظم جديد في منافذ التوزيع . مشيرا الى انه تم استيراد مليون ونصف مليون منظم لتغيير المنظمات . حيث سيتم طرح خليط جديد من البوتاجاز عالي الجودة .

القبض على أحد قيادات الجماعة الإسلامية بعين شمس

القت قوات الامن مساء امس الاول القبض على حسن الغرباوي نائب امير الجماعة الاسلامية بعين شمس . في اطار حملة الاعتقالات التي شنتها اجهزة الامن خلال اليومين الماضيين على المنطقة . واسفرت عن اعتقال اكثر من ٥٠ عضوا من اعضاء الجماعة الاسلامية بالمنطقة .

وقامت قوات الامن بترحيل حسن الغرباوي الى مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي وسط حراسة مشددة . ومن المنتظر احالته الى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معه في عدة قضايا

مجلس الشورى يناقش الأمن والطفولة والادمان

يلقي . المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة . نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . بيانا امام اعضاء لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى . " السبت القادم " يناقش البيان استراتيجية . الامن في مصر وارتباطاتها بالدول العربية . كما يناقش مجلس الشورى تقريرا اعدته لجنة الخدمات حول واقع ومستقبل الطفل في المجتمع المصري وتواصل اللجنة مناقشتها حول قضايا الادمان والمخدرات . ويشارك فيها الدكتور جمال ماضي ابو العزايم مدير مستشفى الصحة النفسية . وصلاح منتصر رئيس تحرير مجلة اكتوبر .

اليوم بطرس غالى يزور فرنسا

يغادر القاهرة اليوم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية . الى باريس في زيارة تستغرق يومين يتوجه بعدها الى افريقيا الوسطى لترؤس وفد مصر في اجتماعات اللجنة المشتركة بين مصر وافريقيا الوسطى . والتي تناقش وسائل دعم التعاون بين البلدين في كافة المجالات وتطويرها .

نقص شديد فى أدوية القلب والسكر وشلل الأطفال بسبب تأخر فتح الاعتمادات الاستيرادية

كتب طلعت الطرابيشي :

يعاني السوق المحلي حاليا من وجود نقص كبير في بعض الادوية والعقاقير الخاصة بالامراض المزمنة، ومنها ادوية القلب والسكر والكبد والطحال، والذبحة الصدرية، وحقن شلل الاطفال. يعتمد على استيرادها من الخارج بنسبة ٦٠٪ من اجمالي التكلفة الاجمالية للمنتج النهائي، ويرجع نقص الادوية الى عدم توافر النقد الاجنبي اللازم لاستيراد المكون الاجنبي الداخل في صناعة الادوية من الخامات، والعقاقير الكيمائية وتاخر فتح الاعتمادات الاستيرادية . واكد تقرير شعبة الدواء بغرفة تجارة القاهرة، ارتفاع اسعار جميع الادوية المستوردة بسبب ارتفاع تكلفتها الاستيرادية واصرار مصلحة الضرائب على احتساب ضريبة الاستهلاك على المنتج النهائي بدلا من فرض الضريبة على المنتج. وتشمل الزيادة في اسعار كل من ادوية الروماتيزم «جليفارلاكي» من ٢٠٠ قرش الى ٢٥٠ قرشا ونقط الانف فينكول من ٢٥ قرشا الى ٦٠ قرشا، والمحاليل التعويضية من ٤٥ قرشا الى ٦٥ قرشا. ونقط العين «هواكول امبل» من ١٥٥ قرشا الى ٢٢٥ قرشا. وادوية القلب من ٢٧٠ قرشا الى ٣٠٠ قرش. وبلغت نسبة الزيادة في اسعار ادوية الانسولين لعلاج السكر ٢٢٪ ومجموعة المسكنات بنسبة تتراوح ما بين ١٤٪ و٣٦٪ ..

د . راغب دويدار

مجلس جامعة القاهرة يقرر :

تدريب أطباء الامتياز بمستشفيات وزارة الصحة إضافة مادة اختيارية لطلاب بكالوريوس الهندسة

كتب سامي مراد

وافق مجلس جامعة القاهرة على قرار مجلس الدراسات العليا والبحوث وشئون التعليم والطلاب، على فصل بعض الاقسام العلمية بكلية طب قصر العيني، ومنها فصل قسمي البكترولوجيا والطفيليات وفصل قسم الاشعة الى قسمين اكاديميين. الاول للاشعة التشخيصية والتداخلية والثاني لعلاج الاورام والطب النووي. كما قرر فصل وحدات مجلس قسم الجراحة الخاصة الى اقسام مستقلة. ووافق مجلس الجامعة على اقتراح كلية طب الفم والاسنان باقرار كلمة مستشفيات وزارة الصحة المعروفة كمستشفيات ووحدات للتدريب لقضاء فترة التدريب بالنسبة لاطباء الامتياز. كما وافق المجلس على قرار مجلس شئون التعليم والطلاب، على اضافة مادة اختيارية لطلاب البكالوريوس بقسم هندسة الالكترونيات والاتصالات بكلية الهندسة. ووافق المجلس على اقتراح فرع الخرطوم باستئناف الدراسة بدبلوم القانون العام والخاص بكلية الحقوق بالفرع اعتبارا من العام الجامعي الحالي.

عطلة نصف العام بجامعة القاهرة عقب دروس اليوم

تبدا اليوم «الخميس» عطلة نصف العام بجميع كليات جامعة القاهرة ومعاهدها. كان مجلس جامعة القاهرة قد قرر ان تنتهي دراسة النصف الاول من العام، بعد انقضاء دروس اليوم، في كل الكليات باستثناء كلية الزراعة. كما قرر مجلس الجامعة تحديد يوم الخميس ٢٧ ابريل القادم لانهاء دراسة اخر العام

في الممنوع

في المعارك الحقيقية يختفي الاستاذ احمد بهاء الدين ويذوب كفص الملح . ولا يكتب حرفا واحدا . ولا نسمع له رايا . وفي معارك اخرى يدير الاستاذ بهاء القتال والشقاق . فهو يمتنع عن الكتابة في الوقت الذي يتطلب الموقف منه ان يكتب ولن يسجل رايه . وهو يكتب في الموضوع بعد فوات الاوان . وفي الوقت الضائع . فلا تكون هناك عقبة ولا حسب ولا مسئولية !

وآخر هذه المعارك هي محاولة الاستاذ بهاء تشويه صورة مسابقة جوائز الصحافة التي تنظمها نقابة الصحفيين هذا العام . والتشويه هنا متعمد .. لماذا ؟ لان الاستاذ بهاء لم يكتف بكتابة رايه . وإنما ادلى بمعلومات خاطئة . وهو يعرف انها خاطئة ولا اساس لها من الصحة . فليس صحيحا ان مجلس نقابة الصحفيين تجاهل الاستاذ بهاء واستبعده من لجنة الاشراف على المسابقة .. فالاستاذ بهاء هو الذي إعتذر عن الاشراف . وليس صحيحا ايضا ان المجلس في السنوات الماضية كان يشرف على المسابقة . فهذه هي المرة الاولى التي يتولى فيها المجلس الاشراف الكامل عليها . فالمجلس هو الذي وضع شروط وقواعد المسابقة . وهو الذي اعتمد نتائج المسابقة . المقدمة من لجان التحكيم المختلفة . والمجلس لم يغير اسما واحدا منها . وقد لا يعرف الاستاذ بهاء او لعله يعرف ان غالبية اعضاء لجان التحكيم وهم اساتذة افاضل طلبوا في البداية إعفاءهم من مسئولية الإشراف هذا العام . بسبب التدخل غير المبرر في نتائج المسابقة في السنوات الماضية . وقبلوا الاشراف تحت إلحاح والتزام بالنتائج التي سيرسلونها . فاللجان في السنوات الماضية كانت ترشح اسماء . والنتيجة كانت تظهر مختلفة تماما . وكانت ترشح اسماء فائزة في فروع معينة . ثم تفاجأ بانها فائزة في فروع اخرى . والكلام كثير . وكل هذا معروف . ولا حاجة لنا إلى تكراره .

إن الاستاذ بهاء مطالب قبل ان يكتب . ان يسال اولا . ليعرف الحقائق الغائبة عنه . ولا يعتمد على رواية واحدة هو اول من يعرف انها كاذبة ومغرضة !

إن الصدق والامانة هما اهم ما توفرا في مسابقة هذا العام .. وإنني اقول هذا عن جدارة وعن ثقة .

مجدى مهنا

ادارة للصحافة الإقليمية بالمجلس الأعلى للصحافة

قرر الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى . انشاء ادارة للصحافة الاقليمية . بالمجلس الاعلى للصحافة . تتولى الادارة الجديدة تقديم العون المادي والفني والمعنوي للصحف الاقليمية . كما تقرر انشاء جائزة سنوية تمنح لاحسن صحيفة اقليمية

القوات المسلحة تكرم كبار ضباطها المتقاعدين

كتب محمد مهاود

اقامت القوات المسلحة - مساء امس الاول - الثلاثاء . حفل تكريم لكبار الضباط المتقاعدين بنادي الجلاء للقوات المسلحة بمصر الجديدة . قام الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة بتوزيع انواط حسن اداء الواجب العسكري وشهادات التقدير التي صدق عليها رئيس الجمهورية . على كبار الضباط المتقاعدين . والقى رئيس الاركان كلمة . شكر فيها الضباط المكرمين على حسن ادائهم للواجب العسكري خلال فترة خدمتهم بالقوات المسلحة .

واكد دوام التعاون بين القوات المسلحة وبينهم .

كما القى اللواء اركان حرب نيازي الشيمي اقدم الضباط المكرمين كلمة نيابة عنهم .

تعديل موعد النطق بالحكم فى الدفع بعدم ولاية محكمة الطوارىء بنظر «ثورة مصر»

كتب مجدى حلمى

قررت محكمة امن الدولة العليا " طوارىء " تعديل موعد النطق بالحكم في الدفوع التي ابداها الدفاع في قضية " ثورة مصر " . حددت المحكمة جلسة يوم ٢٢ " يناير " بدلا من جلسة ٢٤ " يناير " الحالي . طلب المستشار عبدالغفار محمد رئيس محكمة استئناف النيابة احضار المتهمين المحبوسين من السجن . واخطار المتهمين المفرج عنهم المحامين الموكلين بموعد الجلسة الجديد

وكانت المحكمة قد حددت يوم ٢٤ " يناير " للنطق بالحكم في الدفع بعدم ولاية محكمة امن الدولة العليا " طوارىء " . بنظر القضية لعدم دستورية بعض مواد قانون الطوارئ . وبطلان القرار الجمهوري رقم (١) لسنة ١٩٨١ باعلان حالة الطوارىء . وان سبب تقديم موعد المحكمة هو تضارب الموعد القديم مع اقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب بارض المعارض بمدينة نصر . والذي يبدا يوم ٢٤ " يناير " الحالي .

إلزام رئيس الجمهورية ووزير العدل بدفع ٣ آلاف جنيه تعويضا لنائب مدير النيابة الادارية بسبب قرار نقله إلى وظيفة حكومية !

كتب لطفى عبداللطيف

قضت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة . وامانة سر محمد عزب . بالزام رئيس الجمهورية ووزير العدل . بدفع ثلاثة آلاف جنيه الى صلاح الدين حلمي السيد نائب رئيس النيابة الادارية لنقله من وظيفته الى هيئة الاستثمار .

قالت المحكمة ان قرار نقل نائب مدير النيابة الادارية الى جهة اخرى غير قضائية يجافي المشروعية وانه اكره المدعي عليه . بعد ان تعلق امره الذي ظل معروضا على المجلس الاعلى للهيئات القضائية قرابة عام كامل . دون بت فلا هو رقي الى في وظيفته ولا هو احيل للمحاكمة التاديبية . وان المدعي في وظيفة قضائية قيادية بالنيابة الادارية بالاضافة الى رئاسته للتفتيش الفني بالنيابة كل ذلك يجعل وضعه حساسا وتعليق امر بالغ الخطورة وان قبوله تنفيذ عملية النقل الى الوظيفة الاخرى . كانت بسبب الوضع الحرج الذي وضع فيه . وان النقل الى الوظيفة الحكومية لو كان يمثل رغبة حقيقية للمدعي لبادر الى تقديم طلب بذلك وسعى اليه من اول الامر . الا انه نفذ هذا الطلب بعد ان ضاقت عليه السُبل وبات مغلوبا على امره . وقالت المحكمة ان قرار نقل القضاة الى وظائف حكومية يمثل مفسده واكراها لشاغل هذه الوظائف الحساسة . واضافت المحكمة ان المدعي قد اضير دون سبب وفقد المميزات المقررة لاعضاء الهيئات القضائية . واقصى الى وظيفة غير قضائية في اخريات سنه وخدمته التي تدرج خلالها في وظائف النيابة العامة والادارية . بالاضافة الى الآلام النفسية والاضرار الادبية التي لحقت به . كان صلاح الدين حلمي سيد احمد . قد اقام دعوى امام القضاء الاداري طالب فيها بتعويض مادي عن الاضرار التي لحقت به من جراء القرار الجمهوري رقم ٤١٦ والخاص بنقله من وظيفته لنائب مدير النيابة الادارية الى وظيفة حكومية بهيئة الاستثمار دون سبب .

اليوم صدور عدد جديد من جريدة « الوفديين »

يصدر اليوم " الخميس " عدد جديد من جريدة " الوفديين " التي تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة . يتضمن العدد اخبارا خطيرة . تنشر لاول مرة .. كما يحوي العدد . تحقيقات صحفية جريئة عن مذابح المحليات بالمحافظة . والبدرشين مدينة الامراض والعقارب . ومشاكل أرض اللواء . يشرف على " الوفديين " عدلي المولد . ويراس مجلس ادارتها علي سلامة سكرتير عام مساعد الوفد . ويراس تحريرها الزميل عبد النبي عبد الستار .

السلطات السعودية بدأت صرف مستحقات المصريين

صرح مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة امس بان السلطات السعودية . بدأت في صرف المستحقات التامينية للعاملين الاجانب ومنهم المصريون الذين كانوا يعملون في الاراضي السعودية حتى شهر رجب عام ١٤٠٧ هـ . وقال المصدر ان السلطات السعودية تقوم بارسال هذه المستحقات على عناوين اصحابها بموجب شيكات بالاسم

ارباح شركات السلع الاستهلاكية

حققت شركات السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية وعددها ١٣ شركة مبيعات قدرها ١,٧ مليار جنيه عن العام المالي ٨٨/٨٧ وذلك مقابل ١,٤ مليار جنيه عن العام السابق وبنسبة ١٢٠٪. صرح بذلك سيد المصري رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية. وقال ان الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية اعتمد توزيع فائض الشركات بعد اقرار الجمعيات العامة لموازنتها عن السنة المالية ٨٨/٨٧ حيث بلغ اجمالي ما حققته من ارباح ٢٤١ مليونا مقابل ١٩٨ مليون جنيه عن العام السابق وبنسبة تقدر بـ ١٢٢٪ . وقال سيد المصري ان اجور العاملين في هذه الشركات بلغت ١١٣,٨ مليون جنيه مقابل ٩٣,٢ مليون جنيه في العام السابق وقد وصل عدد العاملين الى ٤٠٢٠٨ عمال تم صرف الارباح لهم جميعا .

إخلاء سبيل سكرتيرة كمال رضا

امر امس محمد شرين خيري رئيس نيابة التهرب الضريبي . باخلاء سبيل سكرتيرة كمال الدين رضا . وكيل وزارة الزراعة الاسبق بضمان محل اقامتها - كما استمعت النيابة الى رئيس هيئة السلع التموينية عن دوره في لجنة المشتريات وصفقة الذرة الصفراء .

وفد من الخبراء السوفيت يزور أسوان

حضر مساء امس الاول الى القاهرة وفد من الخبراء السوفيت على مستوى هندسي كبير لزيارة السد العالي باسوان .

بقية مقال د . محمد عصفور

التقييد الخطير لحرية المواطن طبقا للمادة ٣ مكرر من القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارىء وقد جاء في اسباب هذا الحكم : (ويعد هذا الابلاغ اجراء جوهريا من الاجراءات الجنائية التي تتصل بحقوق الانسان وحريته . كما انه امر يتعلق بالنظام العام ويعلو عليه باعتباره امرا يمس حرية الانسان . وقد وضع القانون هذا التبليغ الكتابي كضمانة من الضمانات التي لا يجوز إهدارها تحت اى ظرف من الظروف ، فضلا عن وجوب صدور قرار الاعتقال مبنيا على اسبابه ، إذ يعد التسبيب في قرار الاعتقال ركنا اساسيا لهذا القرار ، فإذا جاء قرار الاعتقال خاليا من اسبابه ، فإنه يكون قد تخلف احد اركانه الاساسية مشوبا بالبطلان فضلا عن اهداره لضمانة قررها القانون للمعتقل وعدوانا على حريته يجب درؤه) ثم تطرقت المحكمة الى اسلوب وزير الداخلية العدواني في إصدار قرار باعادة اعتقال من قضت المحكمة بالافراج عنهم بانه عدوان على السلطة القضائية . واغتصاب لهذه السلطة . مما يبطل قرار الاعتقال . ويفقده وجوده وكيانه . وبذا يصبح التظلم منه في اى وقت باعتباره عقبة مادية تحول دون الانسان وحريته المكفولة له بموجب الدستور .

أنباء عن رفض

(بقية المنشور ص ١)

الاصلاحات العاجلة خلال ٢٤ شهرا بدلا من ٣٦ شهرا. وتشمل الخطة الجديدة الغاء الدعم عن الخدمات الحكومية والسلع الاساسية خلال ٢٤ شهرا. تبدأ فور التوقيع على الاتفاقية الجديدة. وعلمت «الوفد» ان الخطاب الجديد سوف يتضمن التزام الحكومة، بتعويم الجنيه المصري خلال ١٨ شهرا من توقيع الاتفاقية .

النيابة تحقق فى بلاغ

(بقية المنشور ص ١)

٢١١١ لسنة ١٩٨٨ حصر وارد وقطعت النيابة شوطا كبيرا في التحقيقات التي يتولاها هشام احمد وكيل اول النيابة تحت اشراف المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابتي الشئون المالية والضرائب . ومن المنتظر ان تستدعي النيابة خلال الايام القادمة . المسئولين في مجموعة «اي. سي سنتر» لمواجهتهم بالمخالفات التي وردت في بلاغ هيئة سوق المال .

توقف مصانع

(بقية المنشور ص ١)

وانخفض الى ٦ ملايين قنطار في عامي ١٩٨٨/٨٧. واشار التقرير الى عدم امكانية خفض كمية القطن المخصصة للتصدير. وتقدر بحوالي ٣,٤ مليون قنطار سنويا، لارتباط وزارة الاقتصاد بتصدير هذه الكمية خلال الخمس سنوات القادمة. والحاجة الى النقد الاجنبي، وحذر التقرير من استمرار انخفاض محصول القطن في السنوات القادمة، وخاصة بعد تاثير الفيضانات العالية على محصول القطن في السودان. بالاضافة الى زيادة حجم الآفات ورداءة تقاوى القطن نتيجة لاهمال وزارة الزراعة في دراسة وتحسين الانتاج. واستنباط سلالات جديدة. كما اكد التقرير عدم التزام المزارعين بزراعة المساحات المخصصة للقطن. لانخفاض العائد المادي.

بنك الإسكندرية الكويت الدولى ليس معروضا على لجنة السياسات

صرح مصدر اقتصادي مسئول بان ما نشر من ان بنك الاسكندرية الكويت الدولي ضمن المشروعات المعروضة على لجنة السياسات غير صحيح وان ميزانية البنك تؤكد متانة مركزه المالي.

واضاف المصدر ان البنك قد افتتح مؤخرا وحدة مصرفية جديدة

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الوفد، ولجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . يتقدمون بخالص العزاء الى السيدة علية هانم عطا الله ، لوفاة نجلها المرحوم المهندس محسن الشرقاوي. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» يتقدم بخالص العزاء الى السيدة علية هانم عطا الله، لوفاة نجلها المرحوم المهندس محسن الشرقاوي . اسكنه الله فسيح جناته . ولاسرته الصبر والسلوان .

● جمال بدوي مدير تحرير «الوفد» يشاطر اخاه الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية بباكستان الاحزان في وفاة السيدة الجليلة والدته. اسكنها الله فسيح الجنات والهم ابناءها الصبر الجميل.

● لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد، وحلمي الهندي رئيس اللجنة، ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم المهندس محسن الشرقاوي نجل السيدة علية هانم عطا الله .

● الدكتور محمد عبده نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية والدكتور بشارة جرجس عضو لجنة الوفد بالغربية واعضاء لجنة الوفد بالمحلة الكبرى ينعون وفاة الدكتور امين شاكر . للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر .

تعيد « الوفد » اليوم نشر هذا البيان الذي اصدرته نقابة المحامين . وكانت « الوفد » قد نشرت البيان في عددها الصادر امس الاول . وسقطت منه سهوا فقرتان .

بيان نقابة المحامين

بتاريخ ٢٠ من ديسمبر الماضي ، تقدم الاستاذ احمد ناصر عضو مجلس النقابة الى الاستاذ نقيب المحامين بطلب منه ومن عدد من الاساتذة الزملاء نسبوه ان يدعو سيادته الجمعية العمومية للمحامين لانعقاد غير عادي ابتغاء طرحه الثقة بمجلس النقابة - نقيبا واعضاء - وقد عرض مجلس النقابة لهذا الطلب بجلسته بتاريخ ٧/١/١٩٨٩ وانتهى الى اصدار قرار برفضه وقد استند وذلك الى الاسباب التالية :

اولا : ان الطلب لم يتبع شانه اجراءات التصديق على التوقيعات التي حملها ما اوجبه قانون المحاماة وقد قطع بذلك كتاب نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة والموجه من الاستاذ نقيبها الى مجلس النقابة العامة وهذا السبب يكفي وحده لرفض الطلب ودون حاجة لي ذكر باقي الاسباب .

ثانيا : انه قد ثبت يقينا ان الاستاذ احمد ناصر المحامي قد ادخل الغش على الكثيرين ممن استوقعهم على الطلب المذكور اذ اوهمهم ان التوقيع من اجل امر مغاير لما اثبته بالطلب بعد ذلك وقد تقدم هؤلاء الزملاء . النقابة العامة بالقرارات منهم تكشف عن هذا الغش .

ثالثا : ان طلب دعوة الجمعية العمومية غير العادية قد خطه الاستاذ احمد ناصر لنفسي بقلمه منفردا وفي ورقة مستقلة منبت الصلة بالكشوف التي حملت توقيعات الزملاء ودون ان يطلع عليها احد منهم وتناوله ذلك تتجلى - على سبيل المثال - في ان ثلاثة من الاساتذة اعضاء مجلس نقابة القاهرة الفرعية قد وقعوا على الكشوف المذكورة في الوقت الذي اتهمهم الاستاذ احمد ناصر في سياق طلبه المستقلة وباقي اعضاء مجلس النقابة الفرعية باختلال اموال النقابة .

رابعا : ان الاستاذ احمد ناصر المحامي قد كشف بمسلكه عن ان غايته من هذا الطلب هي مناوأة مجلس النقابة كدأبه على امتداد السنوات الاربع التي انقضت حتى يصرفه - ان استطاع - عن الاشتغال بصالح المحامين وقد تجلى ذلك في انه وبالمخالفة الصارخة لقانون المحاماة قد بكر - وقبل الاوان الذي حدده القانون المذكور ومغتصبا سلطة مجلس النقابة - الى دعوة الجمعية العمومية غير العادية الى الانعقاد يوم ١٩ من يناير الحالي وذلك بطريق النشر بجريدة الوفد .

خامسا : ان الاستاذ احمد ناصر المحامي فيما اقدم عليه قد قطع مرة اخرى انه لا يبتغي صالح المحامين بل يبتغي القيام بمناورة انتخابية رخيصة لعلها تسلط بعض الضوء عليه ومصداق ذلك يتجلى في انه يعلم علم اليقين ان الدعوة لانتخاب مجلس النقابة العامة الجديد سوف تتم وفقا للقانون في غضون شهور قليلة قادمة ومن ثم يضحى امر دعوة الجمعية العمومية غير العادية لطرح الثقة بالمجلس الحالي الآن صورة من صور العبث الذي لا يكف عنه .

سادسا : ان الجمعية العمومية العادية للمحامين قد انعقدت بتاريخ ٢٥ من نوفمبر الماضي وقد وافقت على كل ما عرضه مجلس النقابة عليها مما يتصل بصالح المحامين وذلك باجماع غير مسبوق وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ثقة لا يكابر فيها إلا صاحب هوى .

ويود مجلس النقابة في هذا الصدد ان يشير الى ان الورقة التي تقدم بها الاستاذ احمد ناصر المحامي والتي وصفها بانها طلب لدعوة الجمعية العمومية غير العادية لا تعدو ان تكون رسالة سب وقذف في حق مجلس النقابة العامة ومجلس نقابة القاهرة الفرعية بل وفي حق المحامين جميعا والعاملين معهم من الاداريين .

وازاء هذا الذي سلف كله والذي جرى به لسان الاستاذ احمد ناصر المحامي اثناء انعقاد جلسة مجلس النقابة يوم السبت الموافق ٧ من يناير الحالي . فقد قرر المجلس اتخاذ الاجراءات القانونية قبله ومن بينها احالته الى التاديب والاذن لمن طلب من اعضاء المجلس باقامة الدعوى العمومية بالطريق المباشر ضده .

والله المستعان وعليه قصد السبيل .

بيـــان

نشرت جريدة «الوفد» بتاريخ /١/١٩٨٩ بيانا من نقابة المحامين ويهمنا ردا عليه توضيح الحقائق التالية :

اولا : ان توقيعات الـ ١٤٩٥ عضوا وردت في ٥٣ كشفا يطلبون سحب الثقة من المجلس نقيبا واعضاء، ومصدقا على الكشوف جميعا من نقابة القاهرة الفرعية وقد اكد ذلك خطاب الاستاذ نقيب القاهرة رغم مساندته المعروفة للاستاذ النقيب العام.

ثانيا : ان عدد المحامين الموقعين على طلب سحب الثقة يزيد ٩٩٥ محاميا على النصاب المطلوب لعقد الجمعية العمومية غير العادية وقدرها ٥٠٠ عضو. وان عدول مجموعة من الزملاء لايزيدون على اصابع اليد الواحدة امام الضغوط الهائلة التي تعرضوا لها لن يغير من الحقيقة ومن توافر النصاب القانوني . وواضح ان الطلب مكتوب بالكامل بخط احد الموقعين - وليس بخط شخصيا - ومحرر بكل صفحة انه طلب لسحب الثقة من المجلس . وقد تتابعت ارقام الموقعين من رقم ١ حتى بلغت ١٤٩٥ نقيبا والى كل اسم رقم القيد بالجدول والنقابة التابع لها وواضح كل محام وذلك بارقام مسلسلة . ومن غير المعقول ان يتم ان نسيطر ما مهما كان بالغش على هذا العدد الكبير من المحامين اذ ان المحامي لايوقع على اى ورقة إلا بعد ان يقرأ تماما ويتيقن من مضمونها . وتوقيع اربعة وليس ثلاثة من اعضاء مجلس النقابة الفرعية على طلب سحب الثقة ينفي تماما الزعم بتدخل الغش وعدم الاطلاع على اسباب سحب الثقة لأن احدهم هو الذي قام بالتصديق على التوقيعات بعد اكتمالها من كل موقع وبالتحقق من ان الكشوف خاصة بسحب الثقة .

والذين ادخلوا الغش على المحامين هم الذين زوروا ارادتهم بالجمعية العمومية التي زعموا عقدها يوم الجمعة الموافق ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٨ ونسبوا اليها الموافقة على زيادة النفقات والاشتراكات ورسوم القيد . واضافة لكل ذلك موافقتهم على تقسيم نقابة القاهرة وهذا الغش الذي دعا المحامين الى الاصرار على طلب سحب الثقة

ثالثا : ان الورقة المرفقة بكشوف سحب الثقة مكتوبة بخطي وشخصيا واساسها اصرار موظفي النقابة على رفض استلام طلب سحب الثقة واصابتهم بالذعر الشديد فقرر من تدخل شخصيا لاستلام الطلب تحت مسئوليتي الكاملة. كما اوضح ان التوقيعات جميعها تمت بعيدا عني تماما وتولاها العديد من المحامين وتم التوقيع عليها بالارادة الحرة لكل منهم . اما عن توجيه تهمة الاختلاس فان البلاغ المقدم مني الى الاستاذ النائب العام لم يتضمن توجيه الاتهام لاى عضو من النقابة الفرعية .

رابعا : ان ادعاء البيان (بانني قد كشفت بمسلكي هذا عن ان غايتي من هذا الطلب هي مناوأة المجلس كدابي على امتداد السنوات الاربع الماضية حتى اصرف المجلس عن الاشتغال بصالح المحامين) فان هذا ادعاء هزيل وان دل على شيء فانما يدل على عجز المجلس عن اداء رسالته النقابية والمهنية في خدمة جموع المحامين فضلا عن مغايرته للحقائق التي يعرفها جميع المحامين .

ولقد كانت احداث الجمعية العمومية يوم الجمعة الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٨ وتزييف ارادة المحامين الزلزال الذي هز مشاعرهم واصابهم بصدمة فتقدموا مطالبين بسحب الثقة من المجلس نقيبا واعضاء دفاعا عن كرامتهم وشرف مهنتهم .

ولقد اتخذ مجلس النقابة قراره في ١٩٨٨/١٢/٣١ بعدم دعوة الجمعية العمومية غير العادية مهدرا بذلك احكام قانون المحاماة بدعوتها خلال ثلاثين يوما . الامر الذي دعاني - بعد رفض المجلس - الى توجيه الدعوة بنشرها بجريدة الوفد بتاريخ ١٩٨٩/١/٥ . والتاكيد على انعقادها بذات التاريخ الذي تنعقد فيه بقوة القانون وهو الخميس ١٩ يناير سنة ١٩٨٩، ودون تدخل من جانب مجلس النقابة العامة وفقا للمادة ١٢٨ من قانون المحاماة .

وإنني اناشد الزملاء المحامين الحرص على حضور هذه الجمعية العمومية غير العادية بمقر النقابة العامة بالقاهرة، اعتبارا من الساعة ١٢ ظهرا وحتى الخامسة مساء للإدلاء باصواتهم في طلب سحب الثقة من مجلس النقابة العامة نقيبا واعضاء . عاشت نقابة المحامين صرحا للحق والعدل .

« إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » .

صدق الله العظيم .

أحمد ناصر المحامى

أخبار الحوادث

مناقشات ساخنة بين الدفاع وهيئة المحكمة فى قضية الاغتيالات

كتب حمدى شفيق :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا مواصلة سماع مرافعات الدفاع في قضية الاغتيالات السياسية بجلسة السبت القادم . وكانت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وحضور محمد علي عرفة رئيس النيابة واحمد الشريف وسامي شومان وكلاء النيابة . قد استمعت امس الى بقية مرافعات الدكتور عبد الله رشوان محامي المتهم الثاني يسرى عبد المنعم . تحدث الدكتور رشوان عن الاحداث التي تعرضت لها مصر في الفترة من مارس ١٩٥٤ حتى اليوم . وماحدث لمختلف التيارات السياسية المعارضة من اضطهاد وتصفية في فترة الستينات ثم احداث ١٩٨١ . واكد ان البلاد لن تتحسن احوالها طالما كان هناك اهدار لحقوق وحريات المواطنين .. واستعرض المحامي ماحدث له ولكثيرين غيره من إحالته الى جهاز المدعي العام الاشتراكي بسبب تطوعه للدفاع عن المتهمين في قضية الجهاد كما احيل غيره إلى الجهاز لأسباب كثيرة كلها تنبع اساسا من انتماءاتهم المعارضة لنظام الحكم . وندد باعتقال وتعذيب الآلاف من شباب مصر ارضاء لنزوات البطش وغرور السلطة وتزلفا الى الحكام .

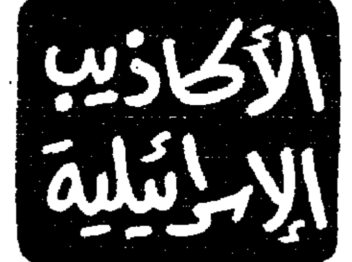
واكد المحامي انه تعرض شخصيا لتعذيب نفسي وبدني مروع في عهد اللواء النبوي اسماعيل .. واكد أن حقيقة الاتهام الموجه الى المتهمين هو الشروع في قتل اللواءين ابو باشا ونبوي اسماعيل وليس قتلا ولا انشاء تنظيم سري مناهض لنظام الحكم . واكد المستشار العطيفي ان المحكمة ترحب باى دفاع يتصل بموضوع القضية ولكنها ليست محكمة تاريخ تحاكم ماوقع في عهود سابقة وصاح المتهمون : من القفص التاريخ يعيد نفسه . وماوقع من تعذيب وتلفيق في عهود سابقة تتكرر معنا .. ووقعت مناقشة ساخنة بين رئيس المحكمة والدكتور عبد الله رشوان المحامي حول حدود حق الدفاع واكد المحامي ان ممارسات جمال عبد الناصر هي السبب فيما يقع الان من احداث دامية . وان زبانية التعذيب هم النبت الذي زرعه عهد عبد الناصر الأسود في مصر . واكد رئيس المحكمة انه لم يقيد الدفاع ولكنه يطلب منه الدخول في الموضوع . وان المحكمة على استعداد لسماع اية وقائع تعذيب تعرض لها المتهمون في القضية ومرافعات الدفاع حول الوقائع المحددة المنسوبة الى المتهمين .

تأجيل محاكمة ٤ من المتهمين فى قضية رشوة الصناعة الكبرى

كتب محمد زكى :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا ، تاجيل اعادة محاكمة ٤ من المتهمين في قضية رشوة الصناعة الكبرى . الى دور مايو القادم . وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة المستشار محمد عبد العزيز حافظ وعضوية المستشارين حامد توفيق وعيسوي هاشم وبحضور حمدي ميرة وحسن محمود مدير الادارة الجنائية . وحضر الجلسة المتهم فتحي حافظ لطف الله رئيس مجلس ادارة الشركة العالمية للبطاطين والمنسوجات (قطاع خاص) . كما طلب محامي المتهم فاروق فرغلي حمدان رئيس قطاع الشئون التجارية بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف . وولتكس اعلان موكل على محل اقامته بالمملكة المغربية .

وكان المتهمون اوتوتافل الماني الجنسية . وعدلي ابادير صاحب مكتب وكلاء تجاريين وفتحي حافظ وفاروق فرغلي . قد طعنوا امام محكمة النقض في الحكم الصادر بادانتهم من محكمة امن الدولة العليا . بمعاقبة الاول غيابيا بالسجن ثلاث سنوات وتغريمه ٢٠ الف جنيه . والسجن لمدة عامين مع الشغل للثاني . والسجن لمدة عام للثالث والرابع .



تقدم « الوفد » اليوم الاكذوبة الرابعة فى سلسلة الاكاذيب التى اطلقها الزعماء اليهود عند اقامة دولة اسرائيل . وهى الاكذوبة الخاصة بالمواجهة العربية الاسرائيلية فى المنطقة قبل حرب ١٩٤٨ . فاليهود كانوا يعلمون جيداً ان الدول العربية لم تكن فى حالة تسمح لها بالدخول فى صراع حربى من اى نوع ، ومع ذلك اطلقت اكذوبتها الكبرى بان الدول العربية تستعد للانقضاض على فلسطين والقاء اليهود فى مياه البحر المتوسط . ولم تكن هذه الاكذوبة لمجرد در العطف على اليهود الذين كانوا يظهرون انفسهم بالضعف فى مواجهة العرب الاقوياء ، بل كانت الاكذوبة ذات ابعاد سياسية اخرى تخدم اغراضا صهيونية مدبرة مسبقاً لوضع الدول العربية فى موقف محرج عندما تبدأ اسرائيل هجومها المسلح على الأراضى العربية فى المنطقة عام ١٩٤٨ ، متعللة بالهجوم العربى على دولة اسرائيل .

خدعة الصهيونية هدفها الأول

الصهاينة أعلنوا اتحاد الدول العربية ضدهم وهم يعلمون عدم قدرة العرب على خوض الحرب

تعتبر المرحلة الممتدة من بعد الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية ١٩٤٨ من اهم المراحل فى الصراع العربى الاسرائيلى . وهى مرحلة كانت فيها الصهيونية العالمية دورها حتى تضمن تحقيق ما تريد ، وهو اقامة دولة يهودية كبرى على ارض فلسطين . وتركزت فى تلك الفترة ايضاً الاكاذيب التى استمرت الصهيونية فى اطلاقها عن العرب وعن اليهود . وهى الاكاذيب والخرافات التى تحولت الى حقائق تعتمد عليها دولة اليهود حتى اليوم . وغيرت هذه الاكاذيب من اسس الحقائق فى المنطقة . وتحولت الى حقائق بدورها ليدرسها اليهود فى مدارسهم ويذكرونها فى كتبهم . وعانى العرب كثيرا من هذه الاكاذيب . التى تاصلت فى اذهان الغرب كما تاصلت فى اذهان اليهود . فاستطاعت اسرائيل باطلاقها الحصول على التاييد العالمى الذى كانت تسعى اليه . واستطاعت تشويه صورة العرب فى النزاع مع اسرائيل الى الابد .

استمرت اكذوبة قيام الفلسطينيين بالهجرة بعد تلقى اوامر من القيادات العربية فترة طويلة . واستغل اليهود الاكذوبة جيداً . واصبح جلياً ان هذه الاكذوبة توضح الرفض الدائم من الجانب الاسرائيلى لاقامة دولة فلسطينية مستقلة . وهو رفض نابع من مبادىء الصهيونية وسياستها العامة منذ ظهورها . وتحولت تلك الاكذوبة الى عامل تسلسى من العوامل التى ساهمت فى انشاء الدولة الجديدة على ارض الفلسطينيين . وساعدت الاكذوبة على تغطية اثار الطرق التى اتبعها اليهود لطرد الفلسطينيين من ارضهم ، مثل مصادرة الاطعمة والاغذية ، والطرد من المنازل والمزارع ، الى الارهاب والترهيب ، وخلق الذعر وسط الاهالى ، ثم طردهم بالقوة . وساعدت الاكذوبة اليهودية على طمس ملامح الحقيقة . بينما صدقها الشباب اليهودى لانها كانت فرصتهم الوحيدة للهروب من الاشتراك فى عملية تهجير شعب بكامله . وبرغم اشتراك اليهود فى عمليات التهجير الجماعية ، الا انهم جميعاً تعاملوا مع تلك الاكذوبة وكانها حقيقة مسلمة .

واصبح السبب الرئيسى لخروج الفلسطينيين من ارضهم فى فلسطين ، هو رغبتهم فى الاستجابة لنداء القوات والقيادات العربية ، بينما حاول اليهود اقناعهم بالبقاء .. فرفضوا ..!!

مبررات اليهود لطرد العرب

وكالعادة فان الاكذوبة تقود الى الاخرى . واكذوبة خروج الفلسطينيين من ارضهم باختيارهم ، كان لابد وان يكون لها سبب ، والسبب الذى اطلقه اليهود هو ، ان العرب خرجوا ليعودوا مع الجيوش العربية القادرة ، التى تخطط للهجوم على دولتهم . ومن هنا جاءت الاكذوبة الرابعة فى سلسلة الخرافات التى قامت عليها دولة اسرائيل . وتؤكد هذه الخرافة ان « جميع الدول العربية توحدت فى رغبتها للقضاء على دولة اسرائيل الوليدة ، وانهم اتحدوا معاً فى ١٥ مايو عام ١٩٤٨ ، لغزو فلسطين وطرد سكانها اليهود » . اما اول رد للمؤلف على ادعاءات رجال الدولة التى ينتمى اليها ، فهو رد ورد على لسان وزير الدفاع المصرى فى ١٢ مايو ١٩٤٨ . وهو رد اكد فيه وزير الدفاع انه لن تكون هناك المحات لبداية الحرب .. على الاطلاق .

وتثير هذه الاكذوبة الخاصة بالوحدة العربية ضد اسرائيل الدهشة ، خاصة فى ظل الدراسات الموجودة الآن والتى اشرف على الكثير منها مؤرخون اسرائيليون . تظهر جميع هذه الدراسات ، مرات ومرات ، عدم امكانية الاتحاد العربى ضد اسرائيل فى ذلك الوقت لكثرة المشاكل الداخلية التى عاقت ذلك تماماً . بل ان المؤلف يعترف بان تلك المشاكل كانت السبب الاول وراء الهزيمة القاسية التى منيت بها الجيوش العربية بعد ذلك . ومع ذلك تحولت هذه الاكذوبة الى حقيقة يتم تدريسها فى المدارس الاسرائيلية من الحضانة وحتى الجامعة ! ويتم نشرها عالميا عن طريق هيئة الاستعلامات الاسرائيلية ، حتى اليوم !!

ويقول المؤلف الاسرائيلى سيمحه فلابن ان التصريحات العديدة التى اطلقها العرب فى تلك الفترة ، ساعدت على احياء واستمرار الاكذوبة اليهودية . واصبح كل طفل فى المدارس الاسرائيلية يعلم بتهديدات عبد الرحمن عزام باشا ، امين عام جامعة الدول العربية ، والذى اكد ان مولد دولة اسرائيلية ، سيخلق حماماً من الدماء لم ير مثله فى المنطقة منذ زمن الغزو المغولى . ولم يلتفت زعماء اليهود الى ما كانوا يعلمونه فى ذلك الوقت ، وهو ان هذه التصريحات المرعبة كانت بمثابة الغطاء الذى غطى على عدم قدرة العرب على التخطيط الجدى والفعلى للحرب . وكانت المشاكل الداخلية التى يعانى منها الوطن العربى ، تحول دون امكانية الاتحاد ومواجهة الخطر القادم باى شكل موحد . ولا يعنى ذلك ان جميع الدول العربية لم تكن مؤيدة للصراع الفلسطينى ، على العكس ، ايدت جميع الدول العربية النضال الفلسطينى للاستقلال . وكان الشعور بخطر اسرائيل ، شعورا عاما يشمل جميع الدول ايضا .

رفضت الدول العربية فى تلك الفترة الهجرات الواسعة التى كانت تتم الى اسرائيل ، ورفضت عمليات شراء الاراضى التى كانت تتم . ورفضت الدول العربية القرار الذى اتخذه ترومان ، رئيس الولايات المتحدة بالسماح بتهجير ما يقرب من ١٠٠ الف يهودى الى فلسطين ، ووصفت القرار بانه قرار ضد الفلسطينيين وضد العرب . وقام العرب والقيادات العربية باستخدام كل ما فى وسعهم لمنع ما يحدث ، وهددوا بالضغط السياسى والاقتصادى وإلغاء منح الامتياز البترولية وإلغاء عمليات البيع والمعاهدات إذا استمرت الولايات المتحدة فى دعم الصهاينة بهذه الطريقة . وفى فلسطين قاطع العرب المنتجات اليهودية وشنوا حملات دعائية واسعة لمنع بيع الاراضى لليهود . ومع ذلك اعتقدت دول الجامعة العربية ان بامكانها مواجهة الصهيونية بالاساليب السياسية .

هل يتسلم اليهود الاراض العربية عهدة ؟

وعلى الصعيد الدولى ، كان للولايات المتحدة وبريطانيا مصالح هامة فى الشرق الاوسط ، بما فى ذلك مصادر البترول . وكانت كلتاهما تخشى من التدخل الاستراتيجى للاتحاد السوفيتى ، خاصة بعد انتشار روح العداء ضد الغرب فى المنطقة . ولذلك اعتمدت القوتان على التاييد العربى . وبالتالى كانتا تتخوفان من اى اجراء يغضب العرب فى المنطقة !!

وفى اثناء مناقشات الامم المتحدة حول قرار التقسيم ، تم رفض الاقتراحات العربية بفارق صغير للغاية . وتم رفض الاقتراح السورى بدفع القضية الفلسطينية ، الى محكمة العدل الدولية ، بفارق صوت واحد فقط حيث صوتت ٢٠ دولة لتحويل القضية للقضاء ، بينما رفضت ٢١ دولة . ولم يلاق ايضا الاقتراح العربى ، بان تقوم دول العالم باعطاء اليهود اللاجئين من الحرب العالمية الثانية فى المانيا حق الهجرة لدول اخرى ، القبول لدى الاعضاء ، حيث صوتت ١٦ دولة بالقبول ، ورفضت ١٦ دولة اخرى بينما امتنعت ٢٥ دولة عن التصويت .. كان قرار التقسيم بمثابة صدمة كبيرة للعرب ، ولكنهم كانوا يشعرون بانه سيلغى . وظهر الامل فى مارس وابريل ١٩٤٨ ، عندما حاولت الامم المتحدة الغاء التقسيم واحلال « الهدنة » بدلا من ذلك . وابرق الدبلوماسيون العرب فى لندن ونيويورك الى الدول العربية ، بان العرب قاربوا على الانتصار والغاء قرار التقسيم ، وتحويله الى مجرد « عهدة » ، اى ما يشبه قرارا بتاجير الارض .

وفى نفس الوقت لم تكن القيادات اليهودية تشغل بالها باى احتمال لهجوم القوات العربية . فقد تاكد للقيادات اليهودية ان الدول العربية لم تكن على استعداد لاى مواجهة عسكرية رسمية وطويلة الامد ، خاصة مع ظروف معظم الدول العربية . فاليمن كانت تعانى من الاضطرابات الداخلية . والمغرب العربى كله كان لا يزال تحت الاحتلال وكذلك السودان . ولم تكن هناك قوة عسكرية كبيرة سوى مصر وسوريا والعراق ، وكان لكل منها مشاكل كبيرة . وكذلك كانت لبنان غير قادرة على الدخول فى صراع عسكرى ، الامر الذى جعل اليهود يطمئنون الى ان المواجهة التى سيلاقونها ستكون ضعيفة وستنحصر فى مجرد عمليات مقاومة شعبية وفردية تنضم اليها بعض الجماعات الفدائية من الدول العربية . ومع ذلك يؤكد المؤلف ، اطلاق اسرائيل كذبتها بان العرب اتحدوا لتدمير دولتهم ، وانهم ضعفاء امام العرب . واستغلت اسرائيل اى تعليقات عربية حول مواجهة المد اليهودى لخدمة تلك الاكذوبة ، مع العلم بان معظم هذه التصريحات كان بغرض رفع الروح المعنوية للعرب الفلسطينيين فى فلسطين .

مشاكل الدول العربية والاستقلال الحقيقى

وكانت مصر مثلاً ، تواجه مازقاً حرجاً ، تحاول معه نيل الاستقلال من البريطانيين وطرد القوات البريطانية ، والسيطرة على الموارد والاقتصاد ، كل ذلك بينما كانت البلاد تعانى من الفقر ، وزيادة اعداد السكان ، وكان الاقتصاد بحاجة الى عمليات اصلاح جذرية وقوية . اما سوريا فكانت تخطو اولى خطواتها نحو الاستقلال فى ذلك الوقت ، فى اعقاب انسحاب القوات البريطانية والفرنسية عام ١٩٤٦ ، وكانت دولة ولكنها لم تكن قد استطاعت تكوين امة لها ادارة . وايضاً كان الاقتصاد السورى يعتمد على الزراعة والتجارة ، وكان عدد السكان مقسماً الى مجموعات من الجماعات الدينية المختلفة ، مثل اهل السنة ، والشيعة ، والدروز ، والارمنيين ، والمسيحيين ، وبالتالى كانت سوريا تتعرض دائما ، لمشاكل داخلية . اما لبنان فلم يكن حظها افضل باى حال من الاحوال ، وكانت ايضاً لديها بعض المشاكل برغم ان الحكومة

الدول العربية حاولت حل مشكلة فلسطين سياسيا ولم تنجح أمام اللوبى الصهيونى !

لتواجد العسكرى الدائم للاسرائيليين فى المناطق العربية لاظهار قوة اسرائيل داخل فلسطين

● المقاومة العربية كانت منحصرة فى صورة جماعات مسلحة لا تنتمى الى جيش محدد او معين

مولد إسرائيل : الخرافات و... الحقائق

THE BIRTH OF ISRAEL MYTHS AND REALITIES SIMHA FLAPAN

الحلقة الرابعة

عرض وتلخيص
محمد شردى

● احد الجنود اليهود يحرس مواطنا عربيا عجوزا فى مستعمرة استولى عليها اليهود من العرب

كانت فى ايدى الاقلية المسيحية .

وهكذا ، استطاعت اسرائيل والزعماء الصهاينة التاثير على الراى العام الدولى ، وعلى الدول الكبرى وحكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة . واعتقد الزعماء اليهود ان قوتهم ستضمن لهم التمادى فى تدخلهم حتى فى الشئون العربية للتاثير على التنمية الاقتصادية للوطن العربى ، بينما يحمون قوتهم الصغيرة فى المنطقة وهى « اسرائيل » . وكان الزعماء اليهود ينظرون الى اسرائيل على انها قوة عظمى وليدة . وان تلك القوة تستطيع التحكم فى شكل الاحداث فى المنطقة العربية . وكانت اسرائيل على عكس جاراتها تتمتع باقتصاد حر قوى وتتمتع بدعم مالى وسياسى كبير من الجماعات اليهودية فى الخارج . واكد احد الخبراء اليهود ان دولة يهودية فى المنطقة ، يكون قوامها ٢ مليون نسمة ستكون قادرة بمساعدة جموع اليهود على السيطرة الاقتصادية على المنطقة .

وهكذا يوضح المؤلف « سيمحه فلابن » مؤلف كتاب « مولد اسرائيل » مرة اخرى اكذوبة جديدة من الاكاذيب التى اطلقها اليهود عند انشاء دولة اسرائيل . ويوضح مدى استغلال اليهود لتلك الاكاذيب لدعم دولتهم ، الى حد تحولت فيه الاكاذيب بعد ذلك الى حقائق ، وصدقها اليهود انفسهم . وتقودنا هذه الاكاذيب الاولى الى الاكذوبة الخامسة فى سلسلة الاكاذيب اليهودية ، وهى الاكذوبة الخاصة بحرب « ١٩٤٨ » التى يصر اليهود على تسميتها حرب الاستقلال ، بينما لا تتعدى كونها حربا للعصابات . فقد سمحت اكذوبة اليهود بان العرب سيتحدون ضد دولة اسرائيل ،

[illegible]

وكيف فسر اليهود قيام هذه الحرب للعالم ؟ هذا ما سنناقشه فى الحلقة القادمة .

الهدف من انشاء الدولة الإسرائيلية هو التحكم الاقتصادى فى المنطقة العربية

الحلقة القادمة
الاسبوع القادم

آراء و.. أفكار

متى تضرب المحاكم المصرية؟

قرات ما نشرته جريدة الوفد فى العدد ٥٧١ عن اضراب المحاكم السودانية احتجاجا على تدخل السلطة التنفيذية فى القضاء وانا بدورى اطالب القضاة المصريين الشرفاء ان يقدموا استقالاتهم احتجاجا على عدم تنفيذ السلطة التنفيذية احكامهم التى يصدرونها بالافراج عن المعتقلين السياسيين الذين لم تثبت ادانتهم ويتكرر هذا الحكم بالافراج ست مرات وثمانى مرات دون جدوى مما يشكك فى احكام القضاء ويفقد الثقة فيها .

عبدالرحمن بن محمد لطفى
امام مسجد (الفور) بطوى

نصائح زوجية

سيدتى :
ينصحك المختصون بان تكونى زوجة مبتسمة عمال على بطال .. وعموما فقد انتهت موضة « الابتسامة العريضة » التى كنت تستقبلين بها زوجك عند عودته من عمله مكفهر الوجه .. يسب ويلعن .. الغلاء .. المواصلات الروتين الحكومى .. وقد يلعن ايضا يوم رآك وتزوجك .. لا باس .. جربى معه « الابتسامة بالطول » مقاس ٦×٩ ستضيف الى وجهك ملامح جديدة وسيسعد زوجك بالتاكيد بشكلك الجديد . وقد يذهل الى درجة الصمت .. او الى درجة فقد النطق .. وهذا هو المطلوب ..

اما اذا اردت شراء حذاء جديد بـ٤٠ جنيها « كمتوسط لسعر الحذاء الحريمى هذه الايام .. ينبغى ان تكونى لبقة فى عرض هذا الامر على زوجك .. قولى له مثلا اثناء العشاء : ياحبيبى لقد رايت حلما .. اننى اسير حافية القدمين .. لا تصدمى ان اجابك قائلا : ياحبيبتى ان تفسير الحلم هو ان حماتى ستتوكل على الله .. تحملى ردود الفعل عنده .. وفى هذه الحالة لا باس من شراء الحذاء بالتقسيط فردة فردة .. وان تسيرى الهوينى على راى الشاعر ولا داعى لان تلمسى الارض اثناء سيرك .. كونى كالنسيم حتى لا يستهلك الحذاء .. الذى حتما سيؤدى لاستهلاك المشاعر الزوجية .

لجمالك جربى قناع البيض .. ولا تخبرى زوجك بهذا خشية اصابته بالقهر المفاجىء « ثمن البيضة ١٥ قرشا » وللغذاء يكفيك « بيضة » اسبوعيا .. قدرى ظروف زوجك .. ولا تحزنى ان كان سعيدا .. ولا تبتسمى ان كان قد اودع كل امواله .. لدى الريان .

وعموما يمكنك مشاركته احزانه بارتداء ملابس الحداد على تحويشة العمر .. مع اضافة لمسات جمالية كان تضعى « بروش » رقيق على هيئة « خازوق حكومى » على فستانك الاسود .

كونى فى منتهى الرقة وانت ترددين « يالهوى » على تحويشة العمر وستجدين ان زوجك الحزين سيردد فى غير وعى « يالهول » .. كونى بجواره اذا فقد عقله . وحافظى على عقلك .. ودعيه يردد سيمفونية « الضياع » لبيتهوفن والتى تبدأ بـ « انا اللى جبت ده كله لنفسى » !

دكتورة نادية عوض

بسمة ايام زمان

هؤلاء الذين ينكرون الحقيقة ، ويحاولون منذ ٣٧ عاما ان يخفوا شمس الحقيقة ، يحاولون ان يلبسوا كل ما ينتمى الى الماضى ثوبا اسود قاتما .. ولكننا هنا نذكرهم ببعض الحقائق التى لا يستطيع احد انكارها ..

كان الفلاح ينام امنا على ماله وحياته ، لانه كان يسمع صوت الخفير ، فى منتصف الليل ، يصيح صيحته التقليدية التى كانت تخلع قلوب اللصوص .. وفى المدينة كان يقوم بنفس الدور عساكر الحراسة ودوريات الخيالة .

وكانت المدارس مؤسسات للتربية والتعليم معا ، فغلاف كراسة المدرسة كان سجلا للارشادات النافعة ، والمدرس كان يوجه كل جهده لبناء المواطن الصالح ، الذى يستطيع ان يخدم وطنه فى المستقبل ، وان يكون قدوة لغيره ..

وفى قطاع الزراعة كانت الارض تنبت وتثمر ، فى جو يسوده الخير والبركة ، لان الصراع لم يكن قد نشا بعد بين المالك والمستاجر ، ولم تكن قد ظهرت بعد جرائم الاعتداء على الارض الزراعية بالتجريف والتبوير والبناء .

ولم نكن نسمع عن البطالة المقنعة والعمالة الزائدة ، والمرضى الذين يقفون بالطوابير امام المستشفيات لا يجدون العلاج او الدواء ، او تدرج اسماؤهم فى قوائم انتظار تستمر بالشهور ، لان الاطباء مشغولون بعياداتهم الخاصة .

هذا قليل من كثير ، ونتمنى ان يكون العلم الجديد علم تصحيح للاخطاء التى تراكمت ، وحل للمشاكل التى تفاقمت .. وكل علم ونحن متمتعون بالرخاء وبالديمقراطية السليمة وبالحرية السياسية !

محمود محمد الباز
سكرتير مساعد لجنة الوفد بالدقهلية

● قرانا جميعا البيان الذى اصدره فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى باسم علماء الاسلام فى مصر بان الاسلام يرفض اللجوء الى العنف او الاكراه او استباحة حقوق الاخرين باسم الدين ولاشك انه بيان عظيم شكلا وموضوعا . ولكن اليس من حقنا ان نتساءل لماذا لم يصدروا بيانا لخير الشعب ولحكام الشعب عن التعذيب والاعتقال فى الاسلام . وماهو راى علمائنا الاجلاء فى جريمة تزوير الانتخابات وتغيير ارادة الامة وان لم ننتظر من علماء الاسلام بيانا بمنع انتاج الخمور وتداولها علنا بمصر ؟ نريد ان نعلم ما منعتم تعلمون جيدا ان المسئولين بمصر لا يريدون على الله حكما ولا ينكرون على الاسلام مبدأ » .

احمد جابر عبدالحليم

نقد للبناء لا للهدم

عندما اعلن ان الحكومة بصدد تقديم رغيف بسعر خمسة قروش انقسم الناس فريقين :

الاول متفائل مثلى يرى ان تغيير الحال ليس محالا ، فالمفروض ان تتجه الامور نحو اهدافها الصحيحة اذا احسن الاعداد لها .

والاكثرية من الشعب ظلت متشائمة وبخاصة فى بلد اصبح كل مسئول فيه يملك الكرسى الذى يجلس عليه ، ولا تستطيع اية قوة ان تزحزحه عنه ، اصاب او اساء ، وتحولت المصالح الى تكايا ، فالقرارات تصدر ، ولا خلاف على الاهداف المرجوة منها ، ولا خلاف على حسن النية ، ولكن من يسمع ، ومن ينفذ ، فالقرار سهل ، والتنفيذ هو العقبة ، التى تقف فى طريق اى اصلاح ..

جاء ابنى فرحا وهو يحمل مجموعة من الارغفة ، وهو ينادى من باب البيت .. الرغيف الطباقى .. الرغيف الجديد ، وسادت السعادة البيت بل الحى ، فالرغيف الجيد حياة للناس ، كالماء النظيف ، والهواء النقى ، فنصف طعام الناس خبز بل اكثر من نصفه ، بل كله عندما يتدنى السلم الاجتماعى .

وفى الاسبوع التالى كان الوضع يختلف تماما ، واخذت التعليقات الضاحكة الساخرة ولكنه ضحك كالبكاء : لو كان المسئولون عن المخابز ياكلون من الذى ناكله لما حدث هذا ..

محمود منسى

(موضوع تسجيل)

مسابقة لطلبة المدارس الثانوية ومافى مستواها حول المشكلة السكانية .. قنبلة مصر الموقوتة

ينظم مركز الاعلام والتعليم والاتصال بالاشتراك مع المجلس القومى للسكان والادارة العامة للتربية السكانية بوزارة التربية والتعليم مسابقة لطلبة المدارس الثانوية . وما فى مستواها فى محافظات دمياط ـ الدقهلية ـ المنوفية ـ قنا ـ القاهرة ، حيث يقوم المتسابقون من الطلبة والطالبات باعداد رسم او مجلة مصورة ليعبروا عن انعكاسات المشكلة وما تثيره من مشكلات يومية او اعداد بحث يكون معبرا عن ابعاد المشكلة الثلاثة او يعرض راى الدين فى تنظيم الاسرة او مايتردد حولها من امثلة شعبية . وستبدا المسابقة اعتبارا من اول يناير ١٩٨٩ وينتهى تلقى ما يتقدم به الطلبة للاشتراك فى هذه المسابقة يوم ١٩٨٩/٢/١٥ ليتم فحصه وتقويمه من الخبراء والمتخصصين ليمنح الفائزون العشرون فى مجالات المسابقة الثلاثة جوائز مادية بالاضافة الى كاس تنظيم الاسرة للمدارس الثلاثة الفائزة فى الجوانب الفنية والثقافية .

لقد اصبحت المشكلة السكانية قنبلة مصر الموقوتة التى يمكن ان تنفجر فى اى لحظة .. فالساعة تقول ان العالم يزداد ١٤٠ شخصا فى الدقيقة ، وان المصريين يزدادون شخصين فى الدقيقة الواحدة ، اى مولود كل ٣٠ ثانية ، اى ان هناك مائة وعشرين مصريا ياتون الى هذا العالم فى الساعة . وبحسبة بسيطة ندرك ان الفين وثلاثمائة وثمانين مصريا يضافون الى الافواه كل طلعة شمس . والارقام المجردة تقول انه خلال المائة والعشرين سنة الاخيرة ، زاد عدد السكان فى مصر بنسبة ٣٠٠٪ ، وان المساحة المزروعة زادت بنسبة ١٦٪ فقط . هذا عن دروس الماضى . اما عن احتمالات المستقبل فالارقام تشير الى ان عدد سكان مصر سنة ٢٠٠٠ سيكون ٦٧ مليونا و٩٠٠ الف نسمة وهو رقم يفوق قدرات مصر المتاحة ويتعدى افاق التنمية من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠ نفسها ، والارقام لا تكذب ولا مفر من ان نقف جميعا امام الاختيار الصعب . فلابد ان يكون لتنظيم الاسرة اولوية لنا جميعا بعد ان ادركنا الوطاة الشديدة للمشكلة السكانية على مستقبل التنمية فى مصر .

وتنظيم الاسرة ببساطة معناه ان يتخذ الزوجان باختيارهما واقتناعهما الوسائل التى يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمان يتفقان عليها فيما بينهما ، والمقصود من ذلك تقليل عدد افراد الاسرة بصورة تجعل الابوين يستطيعان القيام برعاية ابنائهما رعاية متكاملة بدون عسر او حرج او احتياج غير كريم .

وهناك فرق شاسع بين تنظيم الاسرة وتحديد النسل والتعقيم والاجهاض .. اذ تحديد النسل يعنى منعه منعا مطلقا ودائما حرام شرعا ومثله التعقيم الذى هو بمعنى القضاء على اسباب النسل نهائيا . واما الاجهاض وهو قتل الجنين فى بطن امه او انزاله فقد اجمع الفقهاء ايضا على حرمته وانه لا يجوز الا اذا حكم الطبيب الثقة بان فى بقاء هذا الجنين هلاكا للام او ضررا بليغا سيصيبها بسبب بقائه فى بطنها

والسؤال هل تنظيم الاسرة او النسل بتلك الصورة التى سبق بيانها جائز من الناحية الدينية ؟ والجواب ، ان تنظيم الاسرة او النسل بتلك الصورة التى سبق بيانها جائز شرعا وعقلا متى كانت هناك اسباب تدعو اليه ، وهذه الاسباب يقدرها الزوجان حسب ظروفهما ، فقد تنشا اسباب تدفع الانسان الى تنظيم اسرته او نسله ، وقد ذكر الفقهاء قديما وحديثا جملة من الاسباب التى تبيح للزوجين تنظيم نسلهما . وقد لخص فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت فى كتابه تنظيم النسل ، جانبا من كلام الامام الغزالى فى هذه المسالة ، فقال : « يرى الامام الغزالى ان منع الولد مباح ولا كراهة فيه قال : لان النهى انما يكون بنص او قياس منصوص ولا نص فى الموضوع ، ولا اصل يقاس عليه » . واما الافقهاء المحدثون فمنهم فضيلة الشيخ السيد سابق فقد قال فى كتابه المشهور « فقه السنة » تحت عنوان العزل وتنظيم الاسرة ، تقدم ان الاسلام يرغب فى كثرة النسل اذ ان ذلك مظهر من مظاهر القوة والمنعة بالنسبة للامم والشعوب

واذا كان تنظيم النسل ليس هو الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة تزايد السكان ورفع مستوى المعيشة وحصول كل فرد على مطالب حياته بصورة مقبولة ، الا انه وسيلة اساسية لتحقيق ذلك .

وقد صدرت فتاوى رسمية عديدة اجازت تنظيم الاسرة منها فتوى مفتى الديار المصرية فضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم سنة ١٩٣٧ ، وكذلك فتوى للجنة الازهر سنة ١٩٥٣ ، فلا مانع شرعا من ايقاف الحمل لفترة من الزمن مادام الزوجان يقصدان من وراء ذلك حسن التربية لطفلهما ومادام يؤمنان بقدرة الله تعالى على كل شىء .

ويجوز ان يقوم الزوجان بتنظيم نسلهما لفترة من الزمان ليس لاسباب خاصة وانما لانهما يعتقدان مثلا بان الدولة التى يعيشان فيها بحاجة الى تنظيم النسل ففى ذلك استجابة لقول النبى صلى الله عليه وسلم : « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

وقد يظن البعض خطا تعارض الدعوة الى تنظيم الاسرة مع قوله تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ، وذلك انه لا يوجد من انكر ان المال الحلال والذرية الصالحة هما زينة الحياة الدنيا ولكن هناك ماهو اسمى منهما وابقى وهو ماوضحته بقية الاية : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » .

وقد ايدت لجنة الفتوى بالازهر الراى السابق فى تنظيم الاسرة الذى ساقه الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .

وايمانا بضرورة مواجهة المشكلة السكانية من خلال تنظيم الاسرة كاحد الحلول ، لذلك يسعى مركز الاعلام والتعليم والاتصال لاداء مهمته لانجاح البرنامج القومى لتنظيم الاسرة ، وذلك من خلال .

١ ـ وسائل الاتصال الجماهيرى متمثلة فى الاذاعة بشبكاتها المختلفة والتليفزيون بقنواته الثلاث والصحافة قومية او حزبية او محلية .

٢ ـ اجهزة الاتصال المباشر ، عن طريق مراكز الاعلام الداخلى ومراكز النيل ومكاتب الاسرة والسكان والثقافة الجماهيرية والثقافة العمالية والاوقاف .

٣ ـ الانتاج الاعلامى : بانتاج تنويهات للتليفزيون والاذاعة والسينما وانتاج افلام سينمائية قصيرة ، وطبع كتيبات ومطويات وملصقات .. الى جانب المواد المساعدة مثل نتائج الحائط والاجندات ونتائج المكتب .. الخ .

٤ ـ المجالات التدريبية : للقيادات العاملة فى الميادين الاعلامية والدينية والنسائية والعمالية والشبابية والعاملين فى مجالات تنظيم الاسرة الى جانب القيادات المحلية .

٥ ـ الدراسات والبحوث ، لتقييم اثر الرسالة الاعلامية ومتابعة الانشطة وتقييمها بالمشاركة مع الجهات المتخصصة لكى تاتى الرسالة الاعلامية متمشية مع اراء الجمهور المستهدف .



هكذا من الأصل

قطاع خاص تحت الصفر !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

خصصت الحكومة ٤٠ ٪ من حجم استثمارات الخطة للقطاع الخاص !! وهذه بشرى سعيدة تنبىء عن كرم من الحكومة وتعطف من وزير التخطيط لو ان القطاع الخاص استطاع الاستفادة فعلا من هذا التخصيص !! ولكن الواقع ان هذا الكلام الحكومي ليس وراءه اى فائدة او نفع للقطاع الخاص .. فلن يستفيد القطاع الخاص شيئا من القروض والمنح والمساعدات وغيرها من الموارد المرصودة للخطة الحكومية .. ولن يحظى بأى تيسيرات او تسهيلات قانونية او لائحية من تلك التى يحظى بها القطاع العام وكل ما في الامر ان الحكومة تخلت عن نسبة ٤٠٪ من جملة الاستثمارات التى حددتها في الخطة الخمسية وتركتها لمن يريد الاستثمار فيها من الافراد والشركات الخاصة .

وليس غريبا ان ينخدع الجمهور بهذه اللعبة وان يتصور معظم الناس ان الحكومة قد فتحت افاق العمل امام القطاع الخاص في مجالات الاستثمار الواسع واقتسمت معه مسئولية القيام بمشروعات انتاجية تفيد الاقتصاد القومى .. وان النتيجة الطبيعية لهذه القسمة ان يتلقى القطاع الخاص - كالقطاع العام - قروضا ميسرة وتسهيلات مصرفية ومعونات مالية فضلا عن تذليل كافة العقبات القانونية والادارية التى تقف في طريقه وتعطل من محاولات انطلاقه ونموه .. ولكن الحقيقة التى لا تخفى على الخبراء هى ان الحكومة التى تريد تشجيع القطاع الخاص او اشراكه اشراكا جديا في عملية التنمية لا تفعل ما فعلته الحكومة المصرية او بالتحديد وزارة التخطيط .. عندما حددت بعض المجالات وتركتها او تخلت عنها للقطاع الخاص .. فليس بهذا الاسلوب يمكن تشجيع القطاع الخاص او دعمه .. اذ لا يكفى أن تخصص الحكومة من خلال خطتها بعض الميادين او الانشطة للقطاع الخاص حتى يندفع اليها هذا القطاع ويستثمر فيها بلا قيد او شرط .. فقد تكون هذه المجالات غير ملائمة او غير ممكنة بالنسبة للمشروع الخاص .. وقد يقتضى الاستثمار فيها تمهيدات وتدابير قانونية وهيكلية يجب اتخاذها اولا من قبل الحكومة او قطاعها العام .. فكيف نتصور ان اقبل القطاع الخاص عليها لمجرد ان الحكومة قررت تخصيصها لممارسة نشاطه !؟

هذه اللعبة السمجة ليست اكثر من خدعة قصد بها في النهاية اخفاء ما تضمره الحكومة للقطاع الخاص من تصفية وتدمير .. فالحكومة بهذا التصرف تريد القاء مسئولية القصور والعجز على القطاع الخاص وتبرىء نفسها من محاولة قتله والاجهاز عليه وهى التهمة التى يوجهها اليها رجال الاعمال على امتداد الليل والنهار ومع كل تفليسة او تصفية تعلنها المحاكم لمشروعات خاصة كان مقدراً لها تمام النجاح !!

وليس لغزا على الخبراء هذا الموقف الغريب من جانب الحكومة .. بل هو الموقف الذى يتمشى تماما مع منطقها وتربيتها السياسية .. فمن الواضح ان الحكومة تبحث عن قناع تخفى به وجهها الحقيقى .. فهى لا تريد قطاعا خاصا بالمعنى الفنى لهذا الاصطلاح اى انها بأسلوب اخر لا تريد للافراد نشاطا حرا في الحقل الاقتصادى يكون بعيدا عن هيمنتها المباشرة وادارتها القابضة .. فهى لا تطيق قطاعا خاصا يتحرك وينمو مستقلا عن تدخلاتها الثقيلة وسيطرتها القاهرة لان معنى ذلك كشف القصور الذى يعانيه قطاعها العام والفساد الذى اصاب سياستها الاقتصادية ثم ان القضية الاخطر بالنسبة للحكومة هو خوفها الدائم من النفوذ السياسى للقطاع الخاص .. فهذا القطاع بنموه وتحرره واستقلاله عن الوصاية المباشرة للحكومة يمكن ان يظاهر القوى السياسية المعارضة للحكومة .. ويمكن ان يدعمها ويشد من ازرها في الانتخابات العامة .. وهذه مشكلة تزعج الحكومات الشمولية وتؤرق مضجعها لانها تسقطها في حرج شديد فهى مدعوة بحكم التجربة وبواقع الظروف الاقتصادية العالمية الجديدة ان تفتح ابواب الاقتصاد الحر .. وان تشجع بشكل او باخر المشروع الفردى الخاص بعد فشل المشروع الحكومى العام في العديد من المجالات .. ولكنها في نفس الوقت تتمسك بالحكم الشمولى وركيزته الاساسية القطاع العام وترفض مجرد التخلى عن بعض انشطته الخاسرة او العقيمة حتى ولو حملت خزينة الدولة اموالا طائلة .. بل وهى في صراعها من اجل الحفاظ على السلطة في مواجهة تيارات التحرر الاقتصادى والسياسى تحاول دعم القطاع العام باستثمارات جديدة وهائلة لتمكينه من المزيد من السيطرة على اقتصاديات البلاد وبالتالى « تهميش » حرية الافراد الاقتصادية .. حتى تتمكن من الاستمرار في « تهميش » حريتهم السياسية .. وهذه حيلة قديمة عرفتها وتعرفها كل النظم الشمولية من النوع « الاشتراكى » الذى يحكم الناس بالتحكم في ارزاقهم فهذا النوع من النظم وعلى راسه النظام المصرى يقوم على تركيز السلطتين الاقتصادية والسياسية بين ايدى الحاكم وفى هذا التركيز دعم مطلق للحكم وحماية له من كافة القوى المتحررة التى تتطلع الى الديمقراطية والا فكيف يستطيع النظام وحكومته ان يقدم الاغراءات وان يوزع المنافع على انصاره ومؤيديه اذا اضاع القطاع العام من بين يديه .. ثم كيف يستطيع النظام وحكومته ان يستمر في احكام قبضته على البلاد والعباد اذا انقطعت تدخلاته ووصاياته على القطاع الخاص ؟!

ان مناط المشكلة ومحورها في عبارة بسيطة هى كراسى الحكم .. فالحرية الاقتصادية والحرية السياسية وجهان لعملة واحدة ولا يتصور وجود حرية سياسية بغير حرية اقتصادية تظاهرها وتشد من ازرها .. وقصة القطاع الخاص في مصر كقصة الديمقراطية تماما يريدها الحكم ديكورا وقناعا .. لا حقيقة وواقعا .. وقد حمله هذا المنطق على تصور القطاع الخاص في شكل بؤرة صديد عفن « تجمع المغامرين والطفيليين المتحالفين مع السلطة الداعين لها من اجل ضمان استمراره وبقاءه

فى البدء .. يكون الدستور !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

احدث القرار الذى انتهت إليه الهيئة العليا لحزب الوفد ، بتشكيل لجنة كبرى من كبار الفقهاء والمشرعين وعلماء السياسة والاقتصاد والاجتماع بالحزب ، تكون مهمتها وضع مسودة مشروع جديد للدستور . احدث ارتياحا كبيرا وسط كل الدوائر السياسية في مصر ، واحس الشعب بتفاؤل وامل ، في ان تتجسد إرادته ويضع دستورا من صنعه لاول مرة في مصر ، حيث جرت العادة على إصدار الدساتير بعيدا عن الارادة الشعبية الحقيقية ، حتى ان الاستفتاءات المصطنعة لم تستطع ستر الاغتصاب المتعمد والمستمر لارادة الناس ورغباتهم وامالهم .

وليست هناك قضية اولى بالاهتمام من الدستور ، اذ هو الذى يضع الاطار الشامل للعمل الوطنى في كل جوانبه ، وهو الذى يضع الضمانات لوصول العمل الوطنى لاهدافه الكبرى ، وبغيره تتبدد الطاقات وتتعثر السياسات بل تضطرب وتتناقض ، على نحو يدفع الشعب ثمنه الباهظ في النهاية .

ولان الدستور الحالى الذى صدر في الحادى عشر من سبتمبر سنة ١٩٧١ ، ولحقته الاضافة في عام ١٩٨٠ قد جاء في اعقاب فترة سادها الصراع على السلطة ، كما جاء في غمار حرب متصلة كانت مصر تخوضها ضد العدو الصهيونى الغاصب ، فإن الوصف الذى اطلق عليه من انه الدستور الدائم ، كان وصفا فضفاضا لا يتفق مع الواقع ، فهو دستور من صنع حاكم استطاع ان يقضى على خصومه ومن اجل تكريس نظامه وسلطانه وسط الظروف الصعبة التى كانت تحيط به وتحيط بمصر كلها .

ولان الدستور في حقيقته هو تقنين وصياغة للواقع السياسى والقوى الفاعلة في المجتمع ، كما انه في ذات الوقت تعبير عنها ، فقد جاء دستور ١٩٧١ يكرس الشمولية ووحدانية السلطة فلسفة له ومنهاجا للحكم ، ولذا لم يكن غريبا ان يشتمل الدستور على سلطات مفرطة في يد رئيس الدولة ، وهى سلطات تتضاءل امامها كافة سلطات الحكم في الدولة ، بل لم يكن غريبا أن تكون السلطات التى يمنحها الدستور لرئيس الجمهورية اوسع من السلطات التى يتمتع بها رئيس الولايات المتحدة الذى يحكم دولة امبراطورية لها استراتيجيتها وسياساتها الكونية ، ومن يستعرض دستورنا يفزع من كل السلطات التى يركزها في يد رئيس الدولة ، ويفزع من الاعلاء من شان السلطة التنفيذية ، بل يفزع من سلطة رئيس الجمهورية المقررة في المادة ٧٤ من الدستور ، والتى يستطيع بها أن ينقلب على الدستور ذاته ، ويعلن نفسه حاكما اوحد متفردا ، وهو ما حدث في سبتمبر سنة ١٩٨١ !! ولنا ان نتخيل الوضع وهو يجمع بين يديه سلطات الطوارىء ويتنازل له مجلس الشعب عن سلطاته في التشريع في جوانب هامة ، وهو ما يجرى عليه العمل في بدء كل دورة باطراد !!

ولقد زاد الطين بلة ان رئيس الدولة وهو على هذا الثقل ، قد راى - في لحظة تجل - ان ينزل الى الشارع السياسى ، ويصنع لنفسه حزبا ، تجمع من حوله فيه كل طلاب السلطة واذنابها ، ومن لديه القدرة على التلون بكل لون والتكلم بكل لسان ، وهكذا - ولاول مرة - يصنع الحاكم حزبه ، بدلا من ان يصنع الحزب حكاما ، واصبح رئيس الدولة بحزبه المصطنع لاعبا وحيدا على الساحة السياسية ، واصبحت اجهزة الدولة كلها مجرد ادوات بين يديه ، لا راد لإرادته ، فهو الملهم دائما وهو الحكيم دائما ، الكل يتفاخر بانه يعمل بتوجيهاته السامية في اكبر الامور وفى اصغرها وتضطرب هذه الادوات وتعجز وتصاب بالشلل في غيبة هذه التوجيهات او انشغاله عنها .

وبعد ان شاء صاحب الحكم ان يزيد نظامه ليروق في عين الغير ، رفع شعار التعددية الحزبية ، لكنه اكتفى فحسب بتعليق اللافتة ولم يغير في بنية الدستور الشمولى الذى لا يعرف مبدا تداول السلطة ، واكتفى بتغيير المادة الخامسة من الدستور يعلن فيها ان النظام السياسى في مصر يقوم على تعدد الاحزاب ، وجاء قانون الاحزاب بعد ذلك يضع القيود على إقامة الاحزاب ويقيد من حركتها ، ويقيم الموانع والسدود في وجه نزولها إلى الجماهير والتواصل معها والتحرك بها ، وتفرغ بعد ذلك مجلس الشعب وتحول الى جهاز يفرز في كل يوم القوانين التى تزيد من القيود على القيود حتى اصبحت مصر تملك ترسانة من القوانين سيئة السمعة ، كما تفرغ بعد ذلك الى تبرير سياسات الحكم بكل طريقة ، وإجهاض كل محاولة للممارسة الجادة للدور الرقابى للمجلس ، وتكوم اسئلة النواب المعارضين وتحاصر استجواباتهم للوزراء ، وتتحول جلسات المجلس الى مسرحيات هابطة ركيكة !! ولم يكتف الحكم في مصر بكل ذلك ، إنما وقع في هوة الإدمان على الحكم العرفى ووقعت مصر تحت وطأة حكم الطوارىء لسنوات متصلة تتجدد في تلقائية ، حتى ان مجلس الشعب قد مل التجديد السنوى ، فذهب الى تجديدها لثلاث سنوات مرة واحدة ، ضاربا عرض الحائط بكل الضوابط التى وضعها الدستور لذلك .

وهكذا ، اصبح الدستور ثوبا ممزقا ، بعدما تم تلبيسه على واقع تغير كثيرا عن ظروف إصداره ، ووقعت مصر في ازمة دستورية حقيقية ، حسبنا منها الاشارة إلى ان المحكمة الدستورية قضت بعدم دستورية قانون الانتخاب مرة وحل مجلس الشعب على إثرها ، لكن عاد ترزية القوانين ولاعبو الاكروبات الى ترقيعها فحسب ، وها هى المرة الثانية التى سيحكم فيها بعدم دستورية القانون مرة اخرى ويجرى العزم على حل مجلس الشورى ، لكن شهوة الترقيع ما زالت تراود البعض !! كذلك حسبنا الاشارة إلى احكام مجلس الدولة التى تدين عملية الانتخاب بالتلاعب والعبث المقوت لكن تتحايل الدولة بكل سلطاتها للحيلولة دون تنفيذ هذه الاحكام وتضرب بها عرض الحائط في سخرية بالغة بالقضاء والدستور !!

وفى ظل هذا المناخ ، لا يكون غريبا ان يندلع الفساد ويضرب في الانحاء والمواقع ، وان يتفجر العنف بكل الصور والاشكال ، حتى ان البعض يصور الحال في مصر الآن انها تعيش حالة حرب اهلية مكتومة !!

ومن هنا تكمن شرعية الدعوة التى حملها حزب الوفد بضرورة وضع دستور جديد لمصر ، ومبادرته إلى حمل هذا العبء ووضعه موضع التنفيذ ، ومن هنا ايضا تكمن شرعية الدعوة ، في انها تضع الأمر لاول مرة بين يدى الشعب نفسه صاحب الارادة في تقرير مصيره ورسم خطواته وتحديد مستقبله ، ولا شك ان ذلك عبء كبير ومسئولية كبرى ، لكن حزبنا قادر عليها بحكم عراقته واصالته وبحكم شعبيته الحقيقية ، واحسب ان اعمال هذه اللجنة التى ستتفرغ لوضع مسودة المشروع ، ستكون مطروحة اولا باول على اوسع جماهير الشعب ، وتضع فلسفة المشروع وركائزه وخطوطه العريضة موضع الحوار الخلاق الذى يثرى ويثمر مشروعا معبرا بحق عن إرادة الشعب وآماله وطموحاته ، ليكون هذا الدستور من بعد هو البدء في إطلاق كل طاقات الشعب وإمكانياته في مسيرة قادرة على تجاوز كل المشكلات والازمات المستحكمة التى نعيشها ، وليأخذ هذا الشعب العظيم مكانه الجدير به تحت الشمس !!

موقف موحد لمصر والعرب ومجموعة عدم الانحياز فى مؤتمر باريس :

نـزع السـلاح الكيميـائى لا ينفصل عن نزع السلاح النووى

بصرف النظر عن نتائج المؤتمر الدولى حول الاسلحة الكيميائية في باريس، الذى اختتم اعماله امس، فإن التنسيق بين مصر والدول العربية.. وبين الدول العربية والافريقية ومجموعة عدم الانحياز كان ناجحا وفعالا ومؤثرا. فقد اتخذت كل هذه الدول موقفا موحدا هو عدم الفصل بين نزع السلاح الكيميائى ونزع السلاح النووى، فهى كلها اسلحة للتدمير والقتل الجماعى والإبادة.. وكلها - علاوة على اسلحة الجراثيم - موجودة بوفرة في الترسانة الاسرائيلية.. بل ان اسرائيل تستخدم الغازات السامة بالفعل ضد ابطال الانتفاضة الشعبية الفسطينية في الاراضى المحتلة مما يسبب حالات التسمم والاجهاض.. وإذا كان الأمن الدولى.. كلا لا يتجزا. فانه ليس هناك مبرر لتركيز الحملة على سلاح واحد هو «قنبلة الفقراء النووية».. وهى الاسلحة الكيميائية!! للابقاء على احتكار اسرائيل لكل اسلحة التدمير والقتل الجماعى. هل ستكون الخطوة القادمة هى إثارة مشكلة وجود صواريخ بعيدة المدى في منطقة الشرق الأوسط لمجرد ان العرب اصبحوا يمتلكون من هذه الصواريخ؟

ما هو المقابل للتخلى عن «قنبلة الفقراء الذرية» ؟

التحركات الأمريكية تستهدف الابقاء على احتكار إسرائيل لكل أسلحة التدمير والقتل الجماعى

مما لا شك فيه ان الأسلحة الكيميائية من الاسلحة البشعة التى تجسد لا اخلاقية الإنسان وهمجيته. غير ان هذه الصفة تسرى ايضا على الاسلحة النووية والاسلحة البيولوجية (اسلحة الجراثيم).

ومن هنا جاء الموقف العربى - الافريقى الذى وجد صدى واسعا في العالم الثالث، والذى عبر عنه الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية احسن تعبير في مؤتمر باريس عندما قال: «ان قضية حظر انتشار الاسلحة الكيماوية لا يمكن معالجتها بمعزل عن قضية منع انتشار اسلحة الدمار الاخرى وخاصة الاسلحة النووية».

ان القواعد الدولية يجب ان تطبق على جميع الاطراف دون تمييز تطبيقا لمبدأ سيادة الدول.

ولا يصح إثارة ضجة عالمية حول اسلحة كيميائية ليبية - او قد تنتجها ليبيا - مع التغاضى عن اسلحة كيميائية وجرثومية ونووية تملكها اسرائيل بالفعل. كما تملك صواريخ متوسطة المدى وبعيدة المدى يمكن استخدامها في نقل هذه المواد الفتاكة إلى اى مكان في الشرق الاوسط. وتستثمر وجود هذه الأسلحة لديها في ممارسة «البلطجة» والعربدة بلا رادع في المنطقة ورفض الانسحاب من الاراضى العربية التى تحتلها منذ ٢١ سنة.

ولا معنى للحديث عن خطورة وجود الأسلحة الكيميائية في ليبيا لأن رئيسها رجل «غير متزن» بينما لا يشكل وجود هذه الأسلحة في اسرائيل اية خطورة رغم ان اسرائيل - وخاصة في حالة اليأس - يمكن ان تستخدم اى سلاح تحت ذريعة انها تشكل قلة عددية في المحيط العربى الواسع.. وامام الكثرة العددية العربية.

ويقول بعض زعماء العالم الثالث انهم سلحوا انفسهم بالغاز السام لأن اعداءهم يملكون اسلحة نووية. ويقول هؤلاء الزعماء انه من الضرورى التخلص من كل هذه الأسلحة المميتة سواء كيميائية او بيولوجية او نووية، حيث انه ليس من العدل تجريد جانب واحد من نوع من الأسلحة وترك الجانب الآخر يحتفظ باسلحة الإبادة دون مساس بها. وترى دول العالم الثالث ان انتاج او تصنيع اسلحة كيميائية هى عملية اقل تكلفة واسهل من صنع اسلحة اخرى، كما ان هذه الأسلحة هى اسلحة «الردع» الوحيدة التى يمكن ان تمتلكها.

واشنطن اختارت الهدف السهل « ليبيا » .. لتوجه رسالة تحذير إلى دول عربية أخرى

يقول الجنرال وليام بيرنز، مدير الوكالة الامريكية للرقابة على الأسلحة ونزع السلاح، انه يمكن صنع الأسلحة الكيميائية في جراج اى منزل حيث لا يتطلب الأمر كله سوى بعض الالمام بعلم الكيمياء المدرسى!

وتشير تقديرات الخبراء إلى ان ٢٢ دولة على الأقل تملك اسلحة سامة او ستمتلك هذه الأسلحة قبل ان يمضى وقت طويل.

«رواد» الحرب الكيميائية

واذا كانت الدول الغربية الغنية تقف موقف «المعلم» الذى يريد تلقين العالم الثالث الدروس حول اخطار ولا اخلاقية الاسلحة الكيميائية.. فان الحقيقة هى ان الدول الغربية هى التى كانت «رائدة» في شن الحرب الكيميائية منذ مات حوالى مليون جندى في خنادق الحرب العالمية الاولى من جراء الغاز السام.. وكانت نتيجة تلك «الصدمة» هى توقيع ١١٨ دولة لبروتوكول جنيف عام ١٩٢٥ الذى يحظر استخدام الأسلحة الكيميائية.. واستخدمت اليابان الغاز السام ضد الصين في الثلاثينات والاربعينات، كما استخدمت الولايات المتحدة الامريكية الغازات السامة ضد فيتنام في اواخر الستينات واوائل السبعينات.

وطوال السبعة عشر عاما الماضية.. والمفاوضون يجتمعون في فترات دورية في محاولة للتوصل إلى اتفاق اشمل حول الأسلحة الكيميائية، بلا جدوى.

تناقض غريب

ويعتبر موضوع الحرب الكيميائية الذى جرى بحثه في مؤتمر باريس قضية خطيرة للغاية. والمؤكد ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على حق في النظر إلى هذا الموضوع بجدية، وفكرة ان دولة ما تسلح نفسها، وربما اخرين، بالأسلحة الكيميائية.. او ما سماه الرئيس الامريكى المنتخب جورج بوش بـ«رياح الموت.. غير المرئية» تثير موجات من الرعب.

ولكن هناك تناقضا غريبا في موقف الولايات المتحدة فبروتوكول عام ١٩٢٥ يحظر استعمال الأسلحة الكيميائية ولكنه لا يحظر انتاجها او تطويرها او تخزينها.

وحظر الانتاج والتطوير والتخزين هو محور المحادثات الدولية الجارية في جنيف حتى الآن.

إذن، فإن ليبيا لها نفس الحق - حسب نص القانون الدولى - الذى تتمتع به الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واسرائيل وعدد يتراوح بين ٢٠ و٣٠ دولة في العالم لديها القدرة على انتاج انواع معينة من الأسلحة الكيميائية وفقا لتقديرات اجهزة المخابرات الأمريكية.

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يعترفان بان لديهما الاف الاطنان من الأسلحة الكيميائية المخزونة.

نزع السلاح الكيميائى اصبح لا يقل فى خطر عن نزع السلاح النووى

وإذا صح ان مصنع «ربطة» الليبى ينتج اسلحة كيميائية. فان القوانين الدولية - كما قال خبير فرنسى عسكرى بارز - لا تمنع اية دولة من ان يكون لديها مصنع لانتاج الاسلحة الكيميائية.

الطريقة المشروعة

واذا كان وجود هذا المصنع يثير القلق.. فاننا نتفق مع الولايات المتحدة في ذلك. ولكن حل المشكلة، لا يكون بشن عدوان واسقاط طائرتين ليبيتين والتهديد بعمل عسكرى ضد هذا المصنع.. بل ان الحل هو ابرام معاهدة دولية لحظر انتاج وتخزين هذا النوع من الاسلحة، وان يمارس المجتمع الدولى حق التفتيش والرقابة على كل مكان يشتبه في انه يقوم بانتاج هذا السلاح البغيض.

وهناك من يدعو لتطبيق طريقة الردع النووى على الاسلحة الكيميائية بمعنى ان امتلاك اطراف الصراع لهذه الاسلحة وتوافر القدرة على شن رد انتقامى ضد الخصم بنفس الاسلحة التى استخدمها.. قد يشكل الرادع الوحيد الذى يحول دون استعمال هذه الانواع من الاسلحة، غير ان هذه وسيلة بالغة الخطورة.

ويقول ماتيو ميسلسون، عالم الكيمياء الحيوية بجامعة هارفارد الامريكية ومن كبار خبراء الحرب الكيميائية، ان «التفتيش للتحقق من عدم انتاج هذه الاسلحة بطريقة تتصف بالكمال.. لن يكون ممكنا ابدا. ولكن اين هو الكمال في الحياة»؟ ثم اى مخاطرة هى الاكبر؟ المخاطرة بان البعض سوف يغش او يتحايل؟ ام المخاطرة باستمرار تطوير الاسلحة الكيميائية، بلا حدود؟ وهذه المخاطرة الاخيرة يمكن ان تؤدى إلى وقوع اخشى ما تخشاه الولايات المتحدة وهو وصول هذه الاسلحة إلى ايدى جماعات ارهابية.

" العين الكبيرة "

ولكن الولايات المتحدة بدلا من التعاون لايجاد نظام للتفتيش .. وبدلا من التجاوب مع المبادرة السوفيتية الجديدة بتدمير كل المخزون السوفيتى من الاسلحة الكيميائية .. واصلت نشاطها الذى استؤنف في ديسمبر عام ١٩٨٧ وهو انتاج هذه الاسلحة بعد ان كان قد توقف عام ١٩٦٩ ، وشرعت امريكا في تنفيذ برنامج يكلف مليارات الدولارات لتحديث الاسلحة الكيماوية لديها .. بل واعلنت انها ستستخدم هذه الاسلحة لتهديد (مناطق الاضطرابات في الشرق الاوسط) . وظهرت " القنبلة الامريكية ثنائية الغاز " . وقنبلة مدفعية تحتوى على غاز الاعصاب ثم قنبلة " العين الكبيرة " التى وقع الاختيار عليها لتكون السلاح المستخدم في الشرق الاوسط (!) . وبالنسبة لنوعية الغازات السامة . فان هناك ابحاثا امريكية تدور حول " استخدام الافعى ذات الاجراس . واطلقت واشنطون على البرنامج اسم " الحرب الكيميائية الدفاعية . واصرت على القول بانها غازات " دفاعية " . بيد ان الخط الفاصل بين حرب كيميائية " دفاعية " واخرى هجومية هو خط وهمى . فهى غازات من اجل الهجوم .

والاخطر من ذلك انه بموجب الاتفاق الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل سيتم تخزين عينات من مكونات الحرب الكيميائية الجرثومية في اسرائيل .

اما سجل اسرائيل نفسها في ملفات الحرب الكيميائية .. فانه حافل ومنذ ماقبل قيام الدولة اليهودية .. كان معهد " دانييل سيف للابحاث " يعبىء طاقاته لخدمة المنظمات الارهابية الصهيونية عن طريق تزويدها بالمواد الكيماوية الحارقة والسامة . وقد استخدم الصهاينة بعض اسلحة الجراثيم في تلويث مياه الشرب العربية الفلسطينية

ان وحدات عسكرية متخصصة في الحرب الكيميائية والجرثومية قد اشتركت في المناورات العسكرية التى اجرتها القوات الاسرائيلية في تلك الفترة .

وقد اكد شيمون بيريز (وزير المالية الاسرائيلى الآن) في مايو عام ١٩٨٦ ، امام طلبة كلية الدفاع باسرائيل ، امتلاك اسرائيل للأسلحة الكيميائية ، وكان ذلك من بين ثمار عمل معهد " نيس تسيونا " بدعم مباشر من بن جوريون في سنة ١٩٥٩ .

والمعلومات المتاحة تشير الى امتلاك اسرائيل لانواع جديدة من الغازات المسببة لاختلال التوازن والتقيؤ والاختناق والحروق والسم والتاثير على الاعصاب .

عشاق تل ابيب !

وبعد ذلك كله ، نشرت مجلة " نيوزويك " الامريكية عددها الاخير سيناريو من الخيال حول قيام الليبيين باستخدام الغازات السامة لقتل الشبان والعاشقين وهم يتهادون سيرا على الاقدام في شارع ديزينجوف في تل ابيب !

فوجود اسلحة كيميائية في ايدى اسرائيل هو اشبه بوجود لعب للاطفال ! اما وجود هذه الأسلحة في دولة عربية فانه خطر يهدد البشرية بالفناء !

وماذا عن دفن النفاية النووية في افريقيا ؟ وماذا عن تعاون النظامين العنصريين (اسرائيل وجنوب افريقيا) في المجال النووى ؟

ديبلوماسية البوارج

لماذا تورط الولايات المتحدة ، وهى اكبر قوة عسكرية في العالم ، نفسها مرارا في صراع مسلح مع دولة اصغر واقل قوة منها بكثير .. هى ليبيا ؟ ووقت يوشك فيه القرن العشرون على الإنتهاء .. تشدنا امريكا الى الوراء .. الى القرن التاسع عشر .. الى " ديبلوماسية البوارج الحربية " .

ونسمع الاميرال الامريكى المتقاعد يوجين كارول نائب مدير مركز الاعلام العسكرى يقول " ان ريجان يحب طرقعة السوط عند التعامل مع الصغار " ! ماعدا اسرائيل بطبيعة الحال " !

ومن الواضح ان ريجان اراد من خلال ضرب الهدف " السهل " (ليبيا) - مستفيدا من تدهور العلاقات بين تلك الدولة ومعظم دول العالم - ان يحذر دولا اخرى في منطقة الشرق الاوسط من محاولة امتلاك - او الاستمرار في امتلاك - سلاح ردع يضعف فاعلية الأسلحة التى توجد لدى اسرائيل . وهذه السياسة الأمريكية تشكل جزءا من استراتيجية المحافظة على التفوق الاسرائيلى على كل الدول العربية مجتمعة . وتشجيع اسرائيل على ان تتولى بنفسها مثل هذه " المهام " فيما بعد .. كما حدث عندما ضربت المفاعل النووى العراقى .

إرهاب الدولة

ولكن الاستفزاز العسكرى الامريكى ضد ليبيا ادى الى التفاف كل الدول العربية حول ليبيا .. وقلل من قيمة حملة الولايات المتحدة على الارهاب الدولى حيث ان ما قامت به واشنطون هو بالدقة " ارهاب الدولة " . كما ان ملاحدث امام الساحل الليبى قد الحق الضرر بمحاولات خلق حياة جديدة في عملية السلام في الشرق الاوسط .. اذ كيف يتحدث ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع الامريكيين عن السلام في الوقت الذى يهاجمون فيه دولة عربية ؟ كما ترتب على العمل العسكرى الامريكى ضد ليبيا تحويل مؤتمر باريس للأسلحة الكيماوية الى ساحة مواجهة امريكية - عربية ، وهو الأمر الذى كانت تريده اسرائيل .

وكل ذلك ادى الى تخفيف الضغط العالمى - ولو الى حين - على اسرائيل بعد رفضها التجاوب مع مبادرات السلام الفلسطينية ، وابعد الأنظار - ولو الى حين ايضا - عن الصراع الفلسطينى - الإسرائيلى وعن الانتصارات الديلوماسية الفلسطينية لكى تتجه هذه الأنظار الى قضية " الارهاب " و " مشكلة الرابطة " !

ان حظر انتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية يجب ان يكون شاملا وان يتصف بالشمولية بحيث لايقتصر على دولة دون دول اخرى . ولايجب ان يجرى تضخيم مشكلة الأسلحة الكيميائية لمجرد ان دولة عربية قد توصلت الى امتلاك هذه الأسلحة اذا افترضنا صحة هذه الاتهامات .. وبالتالى اصبح الخطر يهدد اسرائيل (من وجهة النظر الامريكية) تماما كما طرحت مشكلة الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط لمجرد ان دولا عربية اصبحت تمتلك صواريخ .. الأمر الذى يهدد بكسر احتكار اسرائيل الملكية هذه الصواريخ وحرية استخدامها وقتما تشاء !

واذا كانت امريكا تخشى على سلامة المارة في شارع ديزينجوف في تل ابيب . فلماذا لاتشعر بادنى قلق ازاء سلامة المارة في شارع رمسيس بالقاهرة ؟!!

« معلق »

القذافي

ياسر عرفات

الخطوة القادمة اثارة مشكلة امتلاك العرب للصواريخ بعيدة المدى





لحظة ضعف..!

● المطر ينهمر بغزارة .. الرياح تصفع كل ما يقابلها في قسوة وعنف .. نوافذ البيوت .. اعمدة النور .. اشجار الكورنيش .. السيارات التي تمرق بسرعة وكانها تهرب من العاصفة .. لم يك احد من الناس يجرؤ على السير في الطريق في هذا الوقت من الليل وسط هذه العاصفة الهوجاء .. كان الطريق خاليا الا من شبح يسير مترنحا وسط الطريق .. يترنح يمنة ويسرة .. لا يبدو انه يترنح بفعل الريح .. بل يبدو انه مخمور !! بدا تحت ضوء مصابيح الشارع التي كانت قطرات

محمد محمود المغازي

المطر تتساقط من حولها وكانها دموع الساهرين . بدا طويل القامة .. نحيل القوام .. يرتدي معطفا رماديا .. وفجاة بدت سيارة مسرعة .. ينبعث من عينيها وميض .. اطلقت نفيرها .. وزعقت عجلاتها وهي تمضي على الطريق .. وكانها مارد انشقت عنه الارض في هذه الساعة من الليل !! وارتفع الشبح ذو المعطف الرمادي سابحا في الهواء !! ثم هوى على الارض بلا حراك .. نقلوه الى مستشفى «الزهراء» القريبة من موقع الحادث ... ما ان رات ممرضة قسم الاستقبال بالمستشفى المصاب حتى صرخت في فزع «الدكتور محسن وهدان» !! وسرى الخبر في ارجاء المستشفى مسرى النار في الهشيم .. وتقاطر الاطباء والممرضات .. وبدات الفحوص والاسعافات .. كسر بالحوض واخر مضاعف بالفخذ والساق والذراع الايمن واصابة في العمود الفقري .. ادت الى شلل بالاطراف !! ونزيف داخلي .. ورفع الاطباء رؤوسهم من فوق الجسد النحيل المصاب وغمغموا : «حالة حرجة .. جد خطيرة» !!

فتح عينيه في تثاقل .. كان يشعر بالاعياء .. وكانه عائد من رحلة شاقة !! لم يك يحس بجسده !! كل ما حوله ناصع البياض .. الجدران .. السقف .. قطع الاثاث .. اغطية الفراش .. الجلباب الذي يرتديه !! وراى حوله اناسا في اردية خضراء .. لا يكاد يميز وجوههم وكانهم يتحركون وسط الضباب !! توهم انه في الجنة والمحيطون به هم ملائكة الرحمن !! إنه ليتذكر انه خرج من بيته في تلك الليلة «الليلاء» .. في طريقه الى «السوبر ماركت» القريب من داره .. ليشتري زجاجة من «الكونياك» بعد ان اكتشف ان كل الزجاجات التي في البيت فارغة !! وانه ليتذكر انه شاهد سيارة تتجه نحوه مسرعة .. ثم شعر بنفسه يسبح في الهواء .. ولم يع بعد ذلك شيئا .. اغمض عينيه المتعبتين .. وغاب داخل نفسه .. فهاهو يرى نفسه وهو تلميذ صغير .. في اول يوم التحق فيه بالمدرسة الابتدائية .. يخطو اولى خطواته داخل المدرسة خائفا .. وجلا .. واجف القلب .. دامع العينين .. وهاهو يخرج منها آخر النهار فرحا بحقيبته المليئة بالكتب المصورة والكراريس والاقلام الجديدة .. كان يسير في طريقه الى البيت حاملا حقيبته .. وطربوشه فاقع الاحمرار .. قابع فوق راسه !! لقد وقف طويلا ذلك الصباح من شهر اكتوبر منذ خمسة واربعين عاما امام المراة ينظر الى نفسه في اعجاب وهو يرتدي الطربوش .. احس لحظتها انه قد صار رجلا !! وبينما هو عائد من المدرسة آخر ذلك النهار .. شعر انه قد اصبح رجلا مهما !! هرع الى ابيه يطلعه على كتبه وكراريسه واقلامه والوانه .. وكانه يطلعه على كنز ثمين .. وتناول ابوه كتاب «المطالعة الرشيدة» وخط له على اولى صفحاته هذه العبارة «اتمنى ان يشار اليك بالبنان» تعثر في قراءتها . وحار في فهمها .. واستفسر من ابيه عما تعنيه .. ربت ابوه على خده وقال له في حنان : معناها اني اتمنى ان اراك رجلا عظيما بحيث تعرفك كل الناس وتشير إليك قائلة هذا هو «محسن وهدان» !! .. استقرت كلمات ابيه في وجدانه .. وعاشت في اعماقه .. واخذت تكبر مع الايام .. حتى ملكت عليه اقطار نفسه . وملات منه الفكر والخيال .. كان يكبر .. وكلمات ابيه تكبر معه - يحلم بها وبتحقيقها .. ومات ابوه وهو في السنة النهائية بكلية الطب .. كان يحب اباه حبا ملأ عليه قلبه وروحه وجسده !! حبا حجب اي حب آخر .. حتى حبه لامه .. فقد كان قدوته .. ومثله الاعلى .. كان اغلى واقدس ما في حياته .. حبه الكبير لابيه .. وحلمه العظيم بتحقيق امنية ابيه !! وقف على قبره يبكيه .. ومن خلال دموعه عاهد ساكن القبر الا يدخر وسعا .. ولا يالو جهدا .. في سبيل تحقيق امنيته الغالية .. «ان يشار إليه بالبنان» !! كما تمنى في يوم من الايام .. وبر بقسمه .. ووفى بعهده .. وكان اول الغيث قطرة .. فقد تخرج في كلية الطب بامتياز !! في نفس العام الذي روعت فيه مصر بهزيمة حرب الايام الستة او الست ساعات !! والتي خسرت فيها مصر كل شيء .. الارض والعرض والشرف والكرامة .. والانسان !! واحس «الدكتور محسن» بان بلده لن تعطيه ما يصبو اليه .. لن تساعده على تحقيق حلمه .. فسافر الى السعودية بمعاونة زوج شقيقته الذي كان يعمل هناك عمل بمستشفى الملك عبدالعزيز بالرياض .. احب عمله .. اخلص له .. افنى وقته وجهده فيه .. ودرس الدكتوراه وهو يعمل .. نالها من جامعة «ادنبرة» بانجلترا .. حضر الى مصر وتزوج من ابنة عمه عملا بوصية ابيه وعاد بها الى السعودية وانجب منها ابنتيه «فاطمة وزينب» وعاش مخلصا لربه يصلي الخمس كل يوم .. ولعمله الذي وهبه حياته .. ولاسرته الصغيرة التي كان عطوفا عليها .. وكانت حفية به !! ومضت السنون .. وتحدثت «الرياض» بعلمه وورعه .. وقرر العودة الى مصر في اواخر السبعينات واعلن عن عزمه انشاء مستشفى في مصر على احدث طراز يجمع كل التخصصات .. وفتح باب الاكتتاب .. وسارع السعوديون قبل المصريين في الاكتتاب تحدوهم الثقة في شخصه وخلقه .. وعلمه !! وعاد الى مصر وانشا مستشفى «الزهراء» .. ووضع كل ماله وبذل كل جهده .. واوقف كل خبرته وعلمه على هذا المستشفى .. حتى صار اسمها واسمه على كل لسان . وعين استاذا في الجامعة .. وانتخب نقيبا للاطباء .. وصدر قرار باختياره مستشارا طبيا للقصر الجمهوري !!

وتعددت اسفاره من لندن الى باريس .. الى بون .. الى فيينا .. واستوكهولم !! وكثر معارفه وتشعبت علاقاته !! وتعددت المجتمعات التي يغشاها .. وكثرت الحفلات التي يرتادها !! واصبح من نجوم المجتمع .. وحقق امنية ابيه .. وصار يشار اليه بالبنان .. سافر الى «فيينا» .. ليتعاقد على شراء بعض الاجهزة لعيادته الجديدة بشارع «البستان» .. كان يتناول العشاء واحد اصدقائه من رجال الاعمال . في افخر مطاعم «فيينا» .. وقع بصره على سيدة تبدو في الخامسة والثلاثين من عمرها .. رائعة الجمال !! طاغية الفتنة !! ممشوقة القوام .. فائقة الاناقة . رقيقة الخطو .. خفيفة الوطء .. ذهبية الشعر .. خضراء العينين .. قرمزية الشفاه .. وردية الوجنات .. كانها حورية من الجنان !!

تعلق بها بصره و «المتردوتيل» يقودها الى مائدة في ركن خافت الاضواء .. يبدو ان نظراته وشروده استرعت انتباه صديقه فالتفت الى حيث ينظر .. اوما اليها براسه محييا - ابتسمت له .. وقبل ان يساله «الدكتور محسن» عنها .. اذا «بالمتردوتيل» يهرول نحوهما .. قائلا لهما ان السيدة تدعوهما الى مائدتها .. خفق قلب «الدكتور محسن» وكانه كان يحلم بهذه الدعوة .. قدمه صديقه لها .. ثم قدمها له قائلا : «مدام سونيا» !! . فوجىء «الدكتور محسن» بمدام «سونيا» ترحب به باللغة العربية .. بل وبلهجة مصرية !! .. كانت كفها مازالت في كفه .. شعر بيديها تثقل في يدها .. وكانها وسدتها راحة .. ثم سحبتها في رفق وهي تمسح كفه بكفها !! .. اغنته عن سؤال صديقه .. حدثته عن مصر .. وعن نفسها .. وانها ارمنية الاصل .. ولدت في القاهرة .. في شبرا .. وعاشت بها .. حتى بلغت الخامسة عشرة من عمرها .. ورحلت مع امها النمساوية الاصل بعد وفاة والدها الارمني الى «فيينا» .. روت له ذكرياتها .. وكيف انها تعشق مصر ونيلها .. وفي نهاية العشاء التفتت الى صديقه قائلة في رقة بالغة : صديقك مدعو معك الى حفل الغد .. وغادرت المكان كنسمة رقيقة من نسمات الليل .. صارا وحدهما .. وسال «الدكتور محسن» صديقه : من تكون مدام سونيا ؟

وأجاب الصديق باسما : احدى سيدات مجتمع «فيينا» المخملى .. وعاد يسأل : هل هي متزوجة ؟

وأجابه : متزوجة وغير متزوجة !! وعاد «الدكتور» يسأله في استنكار : كيف تكون متزوجة وغير متزوجة ؟ [illegible] تعيش هي هنا في «فيينا» وسادت بينهما برهة من الصمت .. كان الصديق خلالها يجرع ما بقي في قدحه من النبيذ .. حين ساله الدكتور محسن فجاة : وما مناسبة الحفلة التي تقيمها مساء الغد .. والتي دعتنا اليها .. واجابه صديقه بعد ان ذم شفتيه من اثر طعم «النبيذ» القابض .. ان سونيا تقيم حفلاتها دون مناسبات .. اللهم الا اذا اعتبرنا الملل من حياة البذخ مناسبة لاقامة الحفلات !! واردف يقول : لم ارك من قبل مهتما باية امراة .. فما سبب اهتمامك بسونيا هذه الليلة !! .. وتنبه «الدكتور محسن» وقال في فزع كمن لدغته افعى .. ابدا .. مجرد حب استطلاع اوصله صديقه بسيارته حتى باب الفندق الذي يقيم فيه .. وبينما «الدكتور محسن» يهم بمغادرة السيارة .. نظر اليه صديقه وقال له مبتسما :

- كن حذرا يا محسن !! التفت اليه «الدكتور محسن» في حدة واحدى قدميه على الارض والاخرى في السيارة وساله . ماذا تقصد؟ واجابة الصديق في هدوء وابتسامة مازالت تملأ وجهه في وانغرست في عينيه نظرة حادة .. ان سونيا امراة ليس من السهل تجاهلها وافترقا على ان يلتقيا مساء الغد للذهاب الى حفل مدام سونيا .. كانت دار سونيا .. تموج بالانوار .. وتعج بالمدعوين .. من كل جنس .. ولون .. ودين .. الاوروبي . الشرقي .. الافريقي .. جاءوا جميعا الى دار سونيا . كانت دارها إحدى مؤسسات هيئة الامم !! وهمس «الدكتور محسن» في اذن صديقه وهما داخل الدار وقد اخذ «الدكتور» روعة الدار وبهاؤها .. والبذخ البادي في اثاثها ورياشها واللوحات المعلقة على الجدران .. والثريات المدلاة من الاسقف .. همس في اذنه : يبدو ان لصديقتك مكانة مرموقة في «فيينا» ! واجابه صديقه دون ان يلتفت اليه : ليس كما تظن !! وهم «الدكتور» بسؤاله عما يعنيه بقوله هذا .. ولكنه لمح «مدام سونيا» في طريقها اليهما .. [illegible]

بوغته : - انت ضيفي الليلة ! واجابها من فوره دون تفكير او ترو : بل انا ملكا !! وضحكت من قلبها .. ضحكة رائعة صافية .. وتوقفت عن السير .. ورنت اليه بنظرة فاتكة .. زلزلت كيانه وهمست : وانا قبلت !! انتحت وإياه ركنا .. وتركته لحظة .. عادت بعدها تحمل في يديها كاسين من «الشمبانيا» !! قدمت له احداها وهي تهمس له «في نبرة مثيرة : في صحتك !!» . فوجىء «الدكتور محسن» بيدها الممتدة له بكاس الخمر .. تلك التي لم يذقها في حياته .. والتي لم يتصور ان تمتد بها اليه يد في يوم من الايام .. وهو الذي قضى ما مضى من عمره .. ناسكا يتعبد في محراب الورع والايمان !! زاهدا يقتات على ماقي بطون الكتب !! حكيما رسالته ان يخفف من آلام انسان ارتبك واضطرب تلعثم وغمغم «انا لا اشرب الخمر» !! وبهتت «سونيا» ولكنها تمالكت نفسها .. إن ربة الحسن والجمال .. الهة المتعة واللذة لم تتعود ان يعصيها احد .. او يفلت من سطوتها انسان .. لم يرد يدها مخلوق كائنا من كان !! الجميع يتمنون .. يحلمون ان تمد اليهم يدها ولو بكاس فراقها المنون !! يكفيهم ان يموتوا على صدر سونيا .. ذلك الصدر الحنون !! وشعرت بالتحدي وقررت ان تخوض المعركة !! قالت له في صوت ناعم مثير ادار راسه : عشان خاطري .. واردفت : إذا شربت هذه الكاس غنيت لك .. وتصايح المحيطون بها اشرب يادكتور ! اشرب ! ان صوت «سونيا» يجنن !! وصاح آخر : بحق الشيطان الا شربت !! في حين هتف غيره : اشرب وهي تغني .. اشرب على صوتها .. وثق انك لن تنساه ابدا !! اقتربت منه حتى التصقت به وهي تغمغم في دلال : ساسقيك بيدي ياحبيبي .. وقربت الكاس من فمه .. وجرعه حتى الثمالة !! احس بنار تشتعل في جوفه .. في صدره .. وامتدت حتى لفحت وجهه .. وغنت له سونيا .. اغنية «اسمهان» [illegible] كاشف البال !! وخلت الدار إلا منهما .. قادته الى مخدعها !! وقضى الليلة في فراشها !! بين احضانها !! استيقظ على يديها تتحسس صدره العاري وشفتاها تمسح شفتيه !! وخصلات شعرها تداعب وجهه !! كان الضوء يغمر الحجرة من خلال النجفة الرقيقة الصفراء !! قفز من الفراش .. وقف امام المراة الكبيرة في الحمام .. حملق في صورته .. وكانه ينكر نفسه !! اصغى الى صوت يهمس في اعماقه : ماذا فعلت يادكتور ؟ شربت الخمر !! زنيت !! وارتفع الصوت الغاضب مجلجلا في اعماقه وهو يقطر سخرية واسى . - اذا فابشر بغضب من الله !! - ما ان تردد في اعماقه لفظ الجلالة - حتى اقشعر بدنه .. وانتفض قلبه وارتعدت روحه .. فقفز مذعورا .. الى «البانيو» ووضع نفسه تحت الدش .. كم انبه ضميره .. خنق صوته كبل عقله .. قيد فكره .. واخذ يدندن بكلمات الاغنية التي غنتها له «سونيا» ليلة امس بصوتها الدافىء الحنون !! ليالي الانس في فيينا وعاد يتذكر احداث الليلة الماضية .. وهو يسبح في احضان «سونيا» التي علمته كيف تكون السباحة !! كان قد جاء الى فيينا وفي تقديره الا يمكث به اكثر من اسبوع .. ينجز فيه اعماله .. ويتعاقد على الاجهزة التي اتى في طلبها .. ومضت الايام السبعة واعقبهم بسبعة ثم سبعة اخر .. حتى اكتملوا خمسة اسابيع .. وما انجز عملا .. وما تعاقد على شيء .. نصحه صديقه .. فاغلظ له القول وهجره !! لقد انسته «سونيا» الدنيا وماله فيها .. نسي اسرته الصغيرة .. وبيته الدافىء . نسي مستشفاه ومرضاه .. بل نسي ربه .. فانساه ربه نفسه .. فضل ضلالا بعيدا . وماذا بعد الضلالة إلا سوء العاقبة وبؤس المال !! ودع «سونيا» على امل ان تلحق به في القاهرة لقضاء فصل الصيف بين معابد الاقصر .. واطلال اسوان .. ولكن «سونيا» كانت قد وجدت غيره .. قبل ان يغادر الطائرة التي اقلته الى بلده !! وفي مصر انكب على الشراب .. يعب منه عبا . استبطا قدومها .. عبثا حاول الاتصال بها . لم يصبر على بعادها لم يقو على فراقها . وقرر ان يسافر الى «فيينا» ليعود بها !! وهناك راها .. في نفس المطعم الذي شهد اول لقاء له بها .. وفي نفس الركن .. على نفس المائدة .. وبجوارها امير من احد البيوت المالكة الاوروبية التي فقدت عرشها تحت نير الغزو الشيوعي في الاربعينات !! راته اومات له براسها .. وابتسمت له .. كما ابتسمت لصديقه من قبل .. وتذكر صديقه .. وتذكر نصيحته .. ولكن بعد فوات الاوان .. وتجاهلته «سونيا» وكانه عابر سبيل في حياتها واعطت اميرها كل اهتمامها !! وعاد الى القاهرة محطم القلب .. كسير الفؤاد .. احس بالذلة . وشعر بالهوان .. وانكب على الخمر يغرق في خبيها همومه .. ويطفىء بنارها لظى القلب الذي تحرق بحب «سونيا» وما زادته الخمر إلا هما وما اطفات من جذوة حبه .. بل زادته سعارا .. احال بيته الى جحيم لا يطاق .. واذاق زوجته وابنتيه صنوف العذاب واخيرا طلق زوجته .. وهجر بناته .. هدم بيته .. ومات احد مرضاه بين يديه . وهو يجري له عملية جراحية .. فقد كان مخمورا !! وقدم الى المحاكمة .. وحرمته النقابة من مزاولة المهنة .. فصل من المستشفى .. من النقابة .. من الجامعة ..

ازداد طبعه جفاء .. وازدادت اخلاقه سوءا وانفض من حوله الاصدقاء .. وهجره محبوه وصار وحيدا .. فقد كل شيء .. وصار غريبا .. شريدا !! كل ذلك الهول .. لاقاه .. من جراء لحظة ضعف .. مد فيها يده ذات ليلة الى كاس من الخمر .. ومد عينيه الى امراة ليست له !! ثغرة في نفسه .. غفل عنها .. تتسلل منها الشيطان اليه .. في تلك الليلة .. في صورة «سونيا» اللعوب !! التي فتحت له ذراعيها .. ففتحت له باب عالم جديد .. ولجه وهو يخاله باب الخير .. وماحسب انه باب الجحيم !! لقد غوى .. فهوى . وماربك بظلام للعبيد ... دلفت زوجته وابنتاه .. سرن على اطراف اصابعهن .. حتى اقتربن من الفراش .. لم يستطعن ان يتمالكن انفسهن .. فاجهشن بالبكاء . فتح عينيه بعد عناء شديد . ابتسم لهن ابتسامة شاحبة وتمتم في صوت واهن - سامحوني .. صلوا من اجلي .. انحنت «فاطمة» و «زينب» فوقه يقبلنه .. وقد امتزجت دموعهما بدموعه .. حاول ان يضمهما ولكن ذراعيه لم يتحركا .. فضمهما بعينيه .. واختلج جسده .. ثم سكن الى الابد .

قضاة مصر .. والجلاد !

بقلم : د . محمد عصفور

من بين ما امتحنت به مصر وشعبها تقلد وزارة الداخلية جلاد لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر الحديثة . اللهم إلا في عهد الاحتلال العثماني لمصر عندما ولى السلطان سليم الأول مملوكا خائنا كان اسمه " خاير بك " كان اشر الطغاة .. لم يكفه انه خان سيده طومانباي وسهل دخول العثمانيين . وإنما كان سوط عذاب على الشعب المقهور . والذي لم يخلصه منه سوى الموت .. وبعد ذلك افرغ الشعب كراهيته وسخطه فيما نسجه له خياله من روايات ساذجة عن سماع المارة بقبر خاير بك صوت انين ينبعث بسبب تعذيب الملائكة الطاغية عقابا له عما ارتكب من جرائم !! غير ان شعب مصر في عهود المماليك والاحتلالين العثماني والانجليزي . غير هذا الشعب الذي عاش في ظل الهيمنة السوفييتية والاتحاد الاشتراكي . وفي ظل الهيمنة الامريكية والحزب الوطني .. ورغم كل الارهاب الذي يمارسه نظام حكم عسكري او عرفي . فان الشعب لم يحرم حراسا اشداء هم قضاة مصر الذين يحمون حريته حيث يسمح لهم الدستور بهذه الحماية . وحتى وان كان النص اخرس . فانهم يستنطقونه بالحرية . وان كان معطلا فانهم يحطمون اغلاله ! ولابد ولن يحيى الشعب قضاته الذين يؤدون الامانة في اشق الظروف . واكثر النظم شذوذا .. فليس يسيرا ان يجابه قضاة مصر نظاما إرهابيا لايعترف بلغة سوى لغة السوط وطلقات البندقية . اما الدستور والقانون والشرعية فقد عطلها كلها يوم ان فرض على شعب مصر لثماني سنوات كاملة الحكم العرفي الذي لايطبقه سوى الغزاة الغرباء . في الامصار المفتوحة والمستعمرات المنهوبة ! وانها لماساة ان يتحول " البوليس " من حامي حمى الامن في الجماعة . الى قوة ارهاب طاغية تثير القلق . وتهز الاستقرار . وتستفز اشد المشاعر بلادة .. وهذه العوامل كلها وسائل ضغط يستخدمها وزير الداخلية لكي يستمر نظام الحكم متمتعا بسلطات الحكم العرفي المطلقة .. ولن تعدم وزارة الداخلية - بين غلاة بعض الجماعات الاسلامية - متهوسين بل وارهابيين يرتكبون الجرائم التي يتخذها النظام مبررا لاستمرار الحكم العرفي وإذلال المصريين جميعا بسبب جرائم ارتكبتها قلة منحرفة . ويتكفل النظام الجنائي العادي بالمحاسبة عليها وردعها .. ولكن النظام المأزوم سياسيا واقتصاديا وخلقيا . حريص على ان تعيش مصر في حالة من القلق والتوتر حتى لا ينكشف عجزه وفشله في كافة المجالات .

ولا باس ان يتحول البوليس من جهاز خادم للشعب الى سيد البلاد ومؤسساته الدستورية كلها . بل ان النظام يفوض وزير الداخلية في ان يطلق لسانه ضد كل الهيئات والمؤسسات والنقابات . وان يعتدي على اعضاء مجلس الشعب بالاهانة والسب . وتقييد حريات نواب الشعب والصحفيين . ويهدد اساتذة الجامعات . بل وان يكون الجلاد الأعظم : يذبح الامن . ويشنق الحريات . ويصفي من يسمهم بالارهاب . وينتقم ممن يعتبرهم مناهضين لسيد البلاد . ويتهمهم بانهم اعداء للمجتمع . وانهم الخارجون على النظام والمروعون للشعب والمتمردون على سيد البلاد . ثم كانت خاتمة المطاف اغتصاب البوليس لمنصة القضاء وقتله بعض الهاربين من الغلاة . في اخطر سابقة في تاريخ مصر القضائي . حيث تفادى البوليس تقديم المجرمين او المتهمين بجريمة القتل الى القضاء . وقام هو باخذ ما يعتبره حقه بيده . فكان سلطة الاتهام والقاضي في قضية هو طرف فيها . وكان اخيرا المنفذ والجلاد ! وهذه ماساة او فضيحة قانونية لست ادري ما اذا كانت النيابة العامة قد تنبهت اليها او انها ستغلق ملفها بعد ان تصدق معلومات البوليس .

وعلى الرغم من هذا الجو الفاسد . فإن قضاة مصر . من وقت لآخر . يتصدون لهذا الجلاد الدموي المزاج . حيث يصدرون احكاما رائدة تدين هذا العدوان الارهابي على حريات المصريين .. وهناك حكمان هامان احدهما خاص بالمنع من السفر والآخر خاص بسلطة الاعتقال . والامران متعلقان بالحرية الشخصية التي كفلتها المادة ٤١ من الدستور . وهي في نظري تؤثر تاثيرا حاسما في سلطة الاعتقال على نحو ما هي مقررة في قانون الطوارىء .

● والحكم الصادر بالمنع من السفر صادر عن الدائرة المدنية والتجارية والاحوال الشخصية بمحكمة النقض في الطعن رقم ٢٣٦١ سنة ٥٥ ق بجلسة ١٩٨٨/١١/١٥ . وهو يدمغ - بعدم الشرعية - القرار التنظيمي الصادر عن وزير الداخلية بتحديد الحالات التي يجوز فيها تقييد حرية التنقل والمنع من السفر . عن طريق لجنة تشكل لهذا الغرض .. ومحكمة النقض تتفوق كثيرا وفي هذا النطاق على احكام مجلس الدولة الصادرة في قضايا المنع من السفر . حيث لا يؤثم المجلس هذه اللائحة التنظيمية التي تخالف الدستور . وانما هو يقر هذه اللائحة ويتحقق فقط من مدى التزام وزارة الداخلية بتلك اللائحة غير المشروعة . في حين يهدد حكم محكمة النقض هذه اللائحة حيث يقول : « ان مؤدى نص المادة ٤١ من الدستور - في ضوء سائر نصوص الدستور المنظمة للحقوق والحريات العامة وضماناتها - ان اوامر القبض على الاشخاص او تفتيشهم او حبسهم او منعهم من التنقل او السفر او تقييد حريتهم باي قيد دون ذلك . هي اجراءات جنائية تمس الحرية الشخصية التي لا يجوز تنظيمها الا بقانون صادر عن السلطة التشريعية وليس من سلطة اخرى بناء على تفويض ولا باداة ادنى مرتبة من القانون حتى لا تطلق السلطة التنفيذية يدها فيما قيد الدستور سلطتها فيه . وان اصدار الامر باي اجراء في تلك الاجراءات - في غير حالة التلبس - لا يجوز إلا من القاضي المختص او النيابة العامة . ووفقا لقانون ينظم القواعد الشكلية والموضوعية لاصدار هذا الامر في ضوء الضوابط التي وضع الدستور اصولها . واي نص مخالف لهذه الاصول يعتبر منسوخا حتما بقوة الدستور نفسه باعتباره القانون الوضعي الاسمى .» وليس هناك ما هو اقوى في الادانة والتاثيم للائحة الداخلية في تحديد حالات المنع من السفر . من هذه الادانة التي تدعو مجلس الدولة حتما الى إهدار اثر تلك اللائحة في جميع حالات المنع من السفر فيما عدا حالة صدور القرار من القاضي المختص او النيابة العامة وهنا لاجراءات وضوابط يصدر بها قانون .

● اما الحكم الآخر فقد صدر من محكمة امن الدولة العليا في شهر ديسمبر السابق ببطلان قرار القبض او الاعتقال الذي يغفل ابلاغ من يقبض عليه او يعتقل كتابة باسباب هذا

(البقية ص ٤)

ويسألونك عن زيارة اسرائيل !!!
قلت: بل زيارة الخرطوم واجب تاريخي !!!

بقلم : محمد عيد المحامي

شرفني المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب بان اكون ضمن الوفد الذي يسعى لوقف الحرب الاعلامية بين النظم العربية . وتصفية الخلافات بينها ودعم القضية الفلسطينية . وتوحيد لبنان وعودة الشرعية اليه . واطلاق الحريات والافراج عن المسجونين والمعتقلين السياسيين وحرية تكوين الاحزاب . واستجاب الرئيس صدام حسين في لقائنا به الذي استمر ساعتين ونصف ساعة لكل ما طرحناه عليه في اواخر شهر نوفمبر الماضي وفي لقائنا بالرئيس حافظ الاسد في اواخر شهر ديسمبر الماضي . والذي استمر ما يقرب من سبع ساعات حيث ابدى نوايا طيبة نحو الرئيس حسني مبارك . خصوصا بعد اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية . وهدفنا بعث التضامن العربي لمواجهة القوى الاستيطانية والاستعمارية .

وكم فجعت انه في الوقت الذي اعلن فيه الكيان الصهيوني رفضه الكامل لقيام الدولة الفلسطينية ولمنظمة التحرير وللمؤتمر الدولي . اتصل بي بعض الاصدقاء . وابلغوني بعد عودتي بتصريح منسوب للرئيس حسني مبارك فور اذاعته . باستعداده لزيارة الكيان الصهيوني . قبل ان اطالعه في الصحف فافزعني الخبر وما صدقته . لانهم يعرفون رايي منذ الصغر بان القضية الفلسطينية قضية مصرية فلسطينية قبل ان تكون فلسطينية عربية اسلامية . لان امن وامان مصر . منذ قدم التاريخ . حتى جبال طوروس . وان وعد بلفور وقرار التقسيم معدومان . لانهما صدرا ممن لا يملك . وقد تناولت ذلك في مقال نشر في صحيفة « الوفد » في ١٩٨٨/١٠/٢٧ . فتصريح الرئيس باستعداده لزيارة الكيان الصهيوني . مناقض تماما لرفضه المبدئي من قبل زيارة الكيان الصهيوني قبل الانسحاب من لبنان والجولان والضفة والقطاع . ووقف حرب الابادة في الارض المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وقلت للاصدقاء ان هذا التصريح مخيب للآمال في هذا الزمن الرديء . وكنا ننشد من الرئيس ونتوقع بعد التبجح الصهيوني . خصوصا بعد قرار الكنيست الذي وثق تصريحات شامير وبيريز . ان يعلن انه لن يزور الا ارض فلسطين المحررة وعاصمتها القدس .

وكم كان يسعدني ويسعد العرب قاطبة ان يبادر الرئيس حسني مبارك بزيارة السودان فورا لجمع الشمل وتوحيد الصف . لان السودان يتعرض للتقسيم والعدوان . ويتهدد لانهيار وحدته الوطنية والاقليمية . وهو المخطط الاستعماري الصهيوني لمحاصرة مصر جنوبا وشمالا . لان هناك قوى خارجية وداخلية في السودان . تسعى جاهدة لفصل جنوبه عن شماله . وتثير الصراعات القبلية والعنصرية والعرقية . وإن مثلي ممن لا يؤمنون الا بوحدة وادي النيل وتحرير فلسطين كل فلسطين . ووحدة لبنان وناضلنا من اجل هذه القضايا ودخلنا السجون والمعتقلات في سبيلها وقضايا اخرى عربية صغارا . وحملناها في كافة المنتديات في الداخل والخارج . والشيء بالشيء يذكر . فقد كان لمصر موقف شامخ في استقلال لبنان سنة ١٩٤٣ بقيادة الزعيم العظيم مصطفى النحاس ومن قبل ومن بعد في قضية فلسطين ووحدة وادي النيل وقضايا المغرب العربي .

اقول للرئيس حسني مبارك ان قدر مصر وقدرها يفرضان عليها ان تكون الزيارة للخرطوم . ولا تكون إلا للقدس المحررة المطهرة . ولبيروت عاصمة لبنان المستقل الموحد . وكنا نعني ان الصراع بيننا كعرب ومسلمين ومسيحيين . وبين الكيان الصهيوني . صراع مستمر . لانه كيان استيطاني لا يؤمن بالسلام ولا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة . ولن يزيل المستوطنات التي غرسها في كامل ارض فلسطين . ويؤكد كل ذلك انه رغم التنازلات التي تمت . فانه لم يستجب انساقا مع مبدئه من النيل الى الفرات . وان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض .

الضوء الأخضر !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

من غير المعقول ان نترك كل كبيرة وصغيرة في مصر . لكي يقطع فيها رئيس الجمهورية براي او يلوح فيها بفكر . لا يوجد بلد ديمقراطي في العالم . تحكمه المؤسسات الدستورية الشرعية . التي تنظمها دساتيرها . وفي ذات الوقت . تمتنع فيه هذه المؤسسات . بل يخاف المسئولون عنها . من اتخاذ اي قرار او إبداء اي راي . إلا إذا شاهدوا الضوء الأخضر منبعثا من رئاسة الجمهورية .

من غير المعقول . ان يظل اغلب مسئولينا . في حالة انتظار دائم لكل ما يصدر عن رئاسة الجمهورية . وفي ذات الوقت تظل امور الدولة الهامة وقراراتها الحساسة . معلقة لحين صدور اي تعليمات او آراء او توجيهات او قرارات من رئاسة الجمهورية . بل اكثر من ذلك . فالمشاهد . انه إذا ما ظهر الضوء الأخضر من الرئاسة . فسرعان ما نجد التمجيد والتهليل والتاييد يملأ اجهزة الاعلام الحكومية والجرائد القومية . بل ونجد . تسابقا محموما في سرد الاسانيد واظهار الحجج التي تؤكد هذا الراي . حتى وإن عدل عنه . وجدنا ايضا ذات التاييد ولكن باسانيد جديدة وحجج عديدة .

ومع احترامي الكامل للسيد رئيس الجمهورية واجهزته المعاونة . وقدراتها على البت واتخاذ القرار . وإنما . إذا ما تركنا كل كبيرة وصغيرة ملقاة على كاهل سيادة الرئيس واجهزته . فما فائدة باقي اجهزة الدولة ؟ وعلى اي اساس . سيظل العاملون بها يتقاضون مرتباتهم وبدلاتهم ومكافاتهم ومميزاتهم ؟ إذا ما استمر الحال على ما هو عليه . فلدينا اجهزة عديدة ومجالس كثيرة بدءا بالمجالس الشعبية ومرورا بالاجهزة الحكومية وانتهاء باللجان الفنية . كلها في حالة انتظار . لا هم ولا عمل لها . إلا تنفيذ ما يصدر عن رئاسة الجمهورية .

اقول هذا بمناسبة ما قرره الرئيس اخيرا من الموافقة على إنشاء الجامعات الاهلية . وما سبق ذلك من موافقة سيادته على العودة إلى تطبيق نظام الانتخاب بالطريق الفردي . وما سبق ذلك ايضا من موافقة سيادته على إلغاء قانون التركات والاكتفاء برسم الايلولة . وغير ذلك من القرارات الهامة الحساسة التي اتخذ فيها سيادته القرار الأخير . لقد وصلنا إلى حال . انه لا [illegible] يتم . إلا إذا اخذ فيه القرار او قطع فيه بالراي من سيادة الرئيس . فهل هذا معقول ؟ وإذا كان معقولا فما فائدة [illegible] اجهزة الدولة ؟

لقد استغرق موضوع إنشاء الجامعات الاهلية وكذا [illegible] بين الانتخاب بالطريق الفردي او القائمة . سنوات وسنوات . [illegible] البحث وإبداء الاراء . ورغم ذلك . لم يقطع في اي منهما براي إلا بعد ان ادلى سيادة الرئيس برايه فيهما . تماما كما هو حادث الآن . بالنسبة لموضوع قانون إيجار الاماكن وقانون العلاقة بين الملاك ومستاجري الاراضي الزراعية وقانون العاملين الجدد وغيره وغيره من الامور الهامة والحساسة والتي ما زالت معلقة منذ سنوات بعيدة . ورغم ذلك . وحتى يومنا هذا . فلم يجرؤ مسئول واحد . او جهاز واحد من اجهزة الدولة العديدة . على ان يقطع فيها براي او بقرار . انتظارا لظهور الضوء الأخضر

المشكلة في تقديري . تعود اساسا الى سببين . اولهما ما عانته مصر من جراء عهد الظلام الاسود . الذي محيت فيه شخصية الرجال واهدرت فيه كرامة الانسان وقيدت فيه حرية الناس . ومنذ هذا التاريخ . وحتى الآن . فما زال الخوف هو المسيطر على انفسنا . فلا يجرؤ مسئول على ان يقطع براي او يصدر قرارا في اية مشكلة او مسالة . إلا إذا لاح له الضوء الأخضر . لقد مررنا بعهد كان فيه الموظف بالدرجة الخامسة يعين بقرار من رئيس الجمهورية شخصيا . هذا عن السبب الاول . اما السبب الثاني : فهو وجود بعض المسئولين الحاليين والمتربعين على مقاعد الحكم الامامية . لا يرجون صلاحا ولا تقدما لهذا الشعب المطحون . هؤلاء الناس ما زالوا يعيشون بعقلية عهد الظلام الاسود . المليئة بالحقد والكراهية ويخشون ان ينهض الشعب او يتقدم . فهم يتصورون ان تقدم الشعب والنهوض به فيه خطر جسيم عليهم . فهم لا يطيقون الحرية ولا يؤمنون بالديمقراطية . بل كل امالهم واهدافهم ان تعود مصر وتحكم بالحديد والنار . ويخيم عليها الظلام . فيرتعد [illegible] ويمرحوا . تماما كما تفعل البوم والخفافيش والفئران .

ارحموا رئيس الجمهورية . الذي يجد نفسه مقحما في كل كبيرة وصغيرة . تحملوا انتم مسئولياتكم ومهامكم الدستورية والا . وفروا للشعب الملايين التي تصرف عليكم . لقد تعودتم ان [illegible] تعملوا الا بظهور الضوء الأخضر . ولكن . احذروا فربما ضاق الشعب واضاء لكم اللون الاحمر .

.. وأدبح لك جوزين حمام ؟؟!!!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

في عدد «اخبار اليوم» الصادر في ١٩٨٩/١/٧ نصف صفحة عن انشاء المركز الاوليمبي لاعداد الفرق القومية .. وقد اطلقوا عليه من الآن انه اهم احداث سنة ١٩٨٩ الرياضية مع اننا لانزال في ايامها الاولى !! وفي صدر الصفحة صورة الدكتور عبدالاحد جمال الدين ومعه الدكتور عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية .. وكان الناس قد نسوا دورة سيول الاوليمبية وخيبتنا القوية فيها ولكن الدكتورين المذكورين صمما على تقليب المواجع على المصريين بهذه الصورة .. فالدكتور عبدالاحد هو الدكتور عبدالاحد السعيد بان كارثة سيول احيلت الى لجنة برياسة الرجل السريع الدكتور عاطف صدقي الذي ينتظر ان تنتهي من اعمالها بعد اربع دورات اوليمبية مقبلة !! اما الثاني فهو الدكتور درويش رئيس اللجنة الاوليمبية ورئيس اتحاد احدى لعبتين لا اتذكر ايهما .. وهما التايكوندو ؟!!! والخماسي الحديث !! ولأن احدا من المصريين لا يعرف عنهما شيئا فلنسم هذا الاتحاد الآن باسم التايكوندو الحديث حتى لا يزعل منا الدكتور درويش.

وكثير من القراء لم يقرأوا حديث الدكتور عبدالكريم درويش في جريدة «الوفد» منذ حوالي اسبوعين حينما ابدى دهشته من امر المصريين وقال اننا شعب عنده انفصام في الشخصية.. نحن وليس هو.. يقول كيف ياتي لشعب متحضر ان يجمع بين امرين: الحزن على ما اصابني في دورة سيول.. ثم الفرح بحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل.. او بمعنى اخر كيف ياتي لشعب متحضر ان يصاب بالغم والهم والخيبة وهزيمة ثم يصاب بالفرح بعد ذلك لجائزة نوبل!! يريد ان يقول اننا لو كنا فعلا امة متحضرة لكان علينا ان نستمر في البكاء على خيبتنا.. اما ان ننفضح شخصيتنا ونفرح بعد ذلك فهذا ما يعيبه علينا.. كان علينا ان نستمر [illegible] الهزيمة .. وكانه في قرارة نفسه يقول الم نفرح عند عودتنا مهزومين من اليمن وغنينا في الشوارع «ياحبايب بالسلامة رحنا وجينا بالسلامة» !! والم يحول الكاتب الاوحد او الابعد هزيمتنا في ١٩٦٧، الى نصر مبين والف في شانها كتابا عن مبين !! فكيف لا نستمر على هذا المبدأ .. مبدأ تحويل الهزيمة الى نصر.. ثم يقف ويظهر في الصحف ولا نابليون يفتتح اهم احداث ١٩٨٩، التي بدات منذ خمسة ايام فقط ..

لقد كان ترتيبنا في دورة سيول الاربعين قبل الدولة الاخيرة حتى نصبح دولة متحضرة وحتى لا يكون عندنا انفصام !

هذا تقديرك يادكتور درويش ولله في خلقه شئون . فمن الذي كتب لك ذلك المقال ياعم الشيخ درويش؟

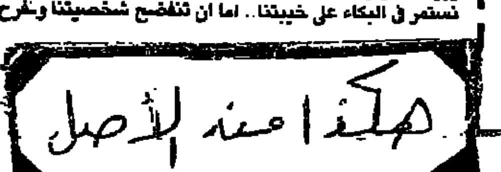
والانفصام في اللغة هو الكسر. وانت كسرت قلوبنا بدورتك الهزيلة وبالتايكوندو الحديث الذي تراسه ثم تاتي وتشتمنا جميعا وبعدها اراك في الصورة وامامك بعض الطوب والزلط والحجارة وتقول انك حققت في ١٩٨٩ اهم حدث رياضي.. منتهى الجراة على الله وعلى الحقيقة !!

احنا كنا نسينا خلاص . اصاب العالم ما اصابه من زلزال وسيول وتريدنا ان نغفر تلك الفشل في دورة سيول.. واللجنة المشكلة للتحقيق في هذا الفشل اذا انتهت فاطمئن.. القرار في النهاية لصالحك انت والدكتور عبدالاحد جمال الدين.. وهو «لا تتنحى» !!

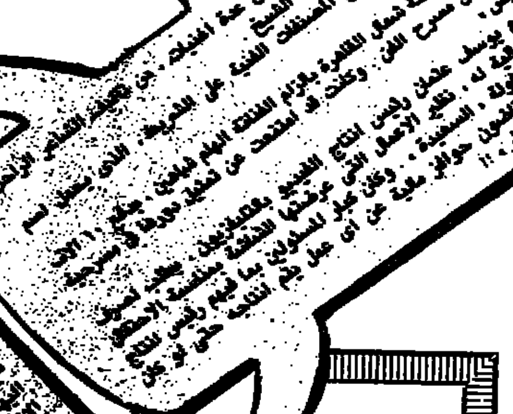
ابشر ياسيدي انت والدكتور عبدالاحد.. ان حمى الهزيمة اقوى من اي ترياق.. ان التايكوندو وهذا يذكرنا بالفيتامين والحمى التي اصابنا الله بهما.

ففي تقديرك ان الابطال من الصبية والبنات الذين حققوا لدولهم الميداليات الذهبية اولاد متخلفون وان لاعب دولة سوري «نام» التي لا يعرف مكانها احد الا الاقمار الصناعية والذي حصل لبلده على ميدالية ذهبية ولد غير متحضر..

سوري «نام» يادكتور.. وادبح لهما جوزين حمام !!



هذا الكلام.. على مسئوليتي عادل أدهم



عادل ادهم

الاسم بالكامل : عادل محمد حسن ادهم .
تاريخ الميلاد : ٨ مارس .
محل الاقامة : ١٠ شارع الجزيرة بالزمالك .
المهنة : نجم سينمائى كبير.

●● عن حال السينما المصرية فى هذه الايام .. قال : السينما حاليا.. موبوءة بالمستوى الفاسد من الافلام .. والنتيجة الطبيعية .. نهاية اى شىء بيعيش على اسس تجارية بحتة .. لان شركات الدعاية بتكلف المنتج او الموزع بهذا المستوى .. والمفروض ان اصحاب دور العرض .. يرفضون هذه النوعيات .. انن لابد من انتفاضة .. لان وجود فيلم جيد سوف يطيح بالفيلم السىء .

●● من النجاح الجماهيرى لبعض الافلام الهابطة .. قال : نجاح مثل هذه الافلام .. ربما يرجع لوجود نسبة من الضحك .. من اجل الضحك فقط .. ودون اى هدف . للترويح عن الناس الذين يعيشون حالة كابة بسبب ارتفاع الاسعار وازمة السكن وازمة المواصلات وغير ذلك .

●● عن عدم تواجد افلامنا فى المهرجانات العالمية .. قال : المهرجانات العالمية لها تواريخ معروفة .. مثل رمضان والعيد .. يعنى المفروض يبقى فيه اعداد مسبق لهذه المهرجانات .. وان يتم اختيار لجان لها، بدون كوسة للحفاظ على صناعة السينما من ناحية .. وللحفاظ ايضا على شكل مصر فى الخارج الى جانب تطوير المعامل والطبع .. وان تصل افلامنا قبل المهرجان .. وليس بعده .

●● عن تجربة نجوم السينما الاخيرة فى المسرح .. قال : اللى راحوا المسرح من نجوم السينما .. راحوا علشان مكانوش راحوا .. ولكن .. فى جميع الاحوال .. الاتنين مستفيدين .. النجم وصاحب الفرقة .. وانا احدد النجم فقط هو الذى يفيد المسرح .. اما عن عدم دخولى هذه الموجة .. فهذا يرجع الى اننى اعطيت السينما عمرى .. ولست انا وحدى فقط .. فهناك اخرون لم يبهرهم الاغراء المادى .. لان بعض المسارح تنقسم الى قسمين .. عرض تجارى .. وعرض فنى ..

●● عن تكرار الممثل للدور الواحد عدة مرات .. قال : اسمح لى اقف وقفة صغيرة . لكى اقول ان الشرير نمط ودور الشرير ليس نوعية واحدة .. ولكن هناك ادوارا يرجع تكرارها الى كسل المخرج . الذى يقول : عندنا دور دكتور .. يبقى نجيب فلان . لانه لعب دور دكتور .. وانا اعرف احد الممثلين لديه فى بيته سماعة طبيب وشنطة طبيب . لانه يقوم بدور طبيب فقط .. والمفروض ان المخرج لا يسند دور الى ممثل .. قام به من قبل . حتى لا يعرف المتفرج .. نهاية الفيلم من اوله .

●● عن ظاهرة الالقاب التى تسبق اسماء نجوم المسرح .. قال : القاب .. ملهاش تمن .. وانا كمان حاقول : انا اجدع راجل فى الحتة .. لحد ما ييجى حد .. ويضربنى ..

●● عن ابتعادك عن المسلسلات التليفزيونية .. قال : انا باتفرج على المسلسلات .. والاقيها عبارة عن ناس بتعيط .. وناس بتلطم وكان فيه عزاء .. علما بان المشاهد من حقه البسمة كما تعلمنا من الريحانى وشارلى شابلن .. ان شر البلية ما يضحك .. ولكننى رغم ذلك . ارى انه لابد لى ان ابحث عن موضوع جيد لاقدمه فى التليفزيون . لان هناك ناسا . غير قادرين ماديا او صحيا . على الذهاب الى السينما ..

●● عن ارتفاع اجور نجوم السينما .. قال : انا كموزع . كرش كبير .. وانا كمنتج . كرش كبير .. اما انا كفنان .. فانا غلبان .. فلابد ان احصل على الاجر . الذى يوازى امكانياتى واسمى .. والمسالة فى النهاية .. عرض وطلب .. فلا احد يدفع وهو يعلم انه لن يربح اضعاف مادفعه .. ولكننى ضد التبارى فى المغالاة . لان فلان عايز يبقى اجره اكبر من فلانا .. وكلنا الآن فى انتظار قانون الفيديو للحصول على الحقوق التى تستحقها ..

●● عن انصراف الجمهور عن دور العرض .. قال : يجب ان تخرج دور العرض من وسط المدينة . حيث الزحام الشديد .. وان يصبح لكل منطقة دار عرض او داران .. وكل منها يضم جراج له عدة طوابق من اجل راحة المشاهدين .. لماذا لا يكون فى الزمالك سينما .. وفى المهندسين .. سينما وفى الدقى سينما ..

●● عن جيل المخرجين الشبان .. قال : فيه منهم .. ممتازين .. ولكن معظمهم مستعجل .. وعايز يبقى صلاح ابو سيف او يوسف شاهين فى يوم وليلة .. وفيه منهم اللى عايز يرضى المنتج علشان يشتغل .. فيقوم بتصوير الفيلم فى ثلاثة اسابيع .. وهذا النوع راح يعمل فلوس .. ولكن .. مش راح يلحق يعمل اسم .. وانا اعتقد ان المنتج غير الذكى . هو الذى يفرح لهذا .. لان النتيجة فى النهاية .. معروفة .

●● عن مشكلة ترتيب الاسماء فى الافيشات .. قال : لازم واحد يعرف قدر نفسه .. ومين اللى تاريخه ونجوميته اكبر .. مش تلاقى واحد بيكتب اسمه الاول .. علشان هو المنتج .. لان النجم . الناس اللى بتصنعه .. وانا لو لقيت شاب معايا .. كفاءته عالية .. بيكتب اسمه قبل منى .. انما واحد علشان «صاحب المحل» يكتب اسمه قبل نجوم اكبر منه .. لا ..

●● عن المجاملة فى اختيار الابطال .. قال : لا مجاملة فى اختيار الشخصيات لانها ليست قادمة من القوى العاملة .

●● عن الحل .. للخروج من ازمة الفيلم .. قال : عودة ثقة الناس .. ومعاونة من الرقابة .. ومعاونة من غرفة صناعة السينما .. والبحث عن موضوعات جديدة تهم الناس ..

●● عن نجم شباك ٨٨ .. قال : عادل امام .. رغم القلاله الشديد .. والمفروض ان يرتاح من المسرح شوية .. ويعمل سينما . لانه الوحيد اللى فاضل لنا من البسمة .

محمد حمزة

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة .
تعرض القناة الاولى مسرحية (الهمجى) تاليف لينين الرملى وبطولة محمد صبحى وهناء الشوربجى .
وتعرض القناة الثانية فيلم (روز الكبيرة) بطولة شيلى وينترز وبارى بريموس .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (استغاثة من العالم الاخر) . بطولة فاروق الفيشاوى وبوسى ومعالى زايد ومالة صدقى .
● الاحد :
تعرض القناة الاولى فيلم (المجنونة) . بطولة محمود عبدالعزيز واسعاد يونس واخراج عمر عبدالعزيز .
تعرض القناة الثانية الفيلم الاجنبى . (هل تتذكر حبيبك) بطولة جوان ود ورد وريتشارد كيلى .
● الاثنين .
تعرض القناة الاولى حلقة مع الحان الفنان عطية شرارة .
وتعرض القناة الثانية حلقة من المسلسل الامريكى (فالكون كريست) . وحلقة من (فن الباليه) .
● الثلاثاء
تعرض القناة الاولى فيلم (من القلب للقلب) بطولة ليلى مراد وكمال الشناوى .
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (مسترى موق) بطولة بيتر فولك .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (الجنة تحت قدميها) بطولة فردوس عبدالحميد وفريد شوقى .
● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك) .
وتعرض القناة الثانية فيلم (ازاى انساك) بطولة فريد الاطرش وصباح واخراج احمد النجار .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
١١,١٥	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المراة
١٢,١٠	مسلسل : وادرك شهريار الصباح
١٢,٥٥	الدين المعاملة
١,٠٠	اليوم المفتوح
٧,١٥	مسلسل : وعاد النهار
٨,١٥	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	فيلم " الاونطجية " بطولة سهير البابلى وسعيد صالح وعفاف شعيب .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القران الكريم
٣,٢٠	فيلم (صراع المحترفين) بطولة نجلاء فتحى ورشدى اباظة . واخراج حسن الصيفى .
٥,١٥	دعائم الاسلام
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تاهيل المعلمين
٦,٥٠	حدوتة قبل النوم
٧,١٥	خمسة لضحكتك
٧,٢٠	لغة عربية (نحو) . وعلوم (العدسات) لطلبة الابتدائية .
٨,١٥	مسافر على الهواء .
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبى (نوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف رياضية
١٠,٢٥	برنامج اوسكار ويعرض الفيلم الكوميدى (ماجنتى العظيم) بطولة بريان دون ليفى واكيم تاميرون والين جوسلين .

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
٥,١٠	كرتون للاطفال
٥,٢٥	شباب فى شباب
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,١٠	سيارة التحقيقات
٦,٢٥	الكاميرا فى مقاعد الجمهور
٦,٥٠	خدعوك فقالوا
٧,٠٠	نمر
٧,٤٠	صور مضيئة
٧,٥٥	ملامح شخصية
٨,٠٥	الباب المفتوح
٨,٣٥	لكل عروسين
٩,٣٠	غدا تقول الصحافة

«ملك الشحاتين» بين إسقاطات المسرح التجاري وسوء حالة نفسية المؤلف!!



نجاح الموجى وصابرين فى أحد مشاهد مسرحية ملك الشحاتين

توقعنا فى مسرحية «ملك الشحاتين» مفاجآت جديدة يقدمها المسرح التجارى لجمهوره خلال الموسم الشتوى، بعد ان قرر الفنانون محمد منير ومراد منير والملحن حمدى رؤوف الارتباط فنيا فى عرض ثان، لنجاحهم فى تقديم عرض «الملك هو الملك» فوق مسارح الدولة. واختار المخرج مراد منير نصا مسرحيا كتبه الكاتب الكبير والجاد. نجيب سرور، ليقدمه لاول مرة فوق المسرح التجارى. وللاسف، لم يتحقق ما توقعناه. وارتفع الستار عن عرض «مشوه» حاول ان يكون جادا وتجاريا فى الوقت نفسه. واظن ان الخطا الرئيسى فى هذه التجربة، يرجع الى ان المخرج قام بترتيب عناصره الفنية، وهو ينظر الى شباك التذاكر، ويحرص على تاكيد نجاحه فوق المسارح التجارية كما فعل فى الثقافة الجماهيرية ومسارح الدولة. واول اخطاء العرض اختيار النص المسرحى «ملك الشحاتين» لنجيب سرور، والذى يعتبر من اضعف نصوص نجيب سرور من الناحية الفنية، كما يفتقر الى العنصر الاساسى الذى تميزت به نصوص «آه ياليل ياقمر»، و«منين اجيب ناس»، و«ياسين وبهية»، و«قولوا لعين الشمس»، والذى يتلخص فى كثافة وعمق دلالات الحوار داخل النص، والواضح ان نجيب سرور كتب مسرحية «ملك الشحاتين» تحت تاثير الحالات النفسية الحادة التى تعرض لها، بعد اكتشاف حادثة الخيانة الشهيرة، ونمو احساسه الذاتى باضطهاد اصدقائه له. وحاول فى هذه المسرحية ان يقدم شكلا فنيا على حساب المضمون، واعتمد هذا الشكل على المزج بين الملحمية والرمزية والاوبريت الشعبى. ونجح فى تحقيق هذا الشكل. وظل المضمون «هشا» ومباشرا فى حالات كثيرة، واعتمدت الفكرة الاساسية للحدث على الرمز والايحاء.

وهو اتجاه سيطر على اغلب مؤلفى المسرح المصرى طوال الستينات وحتى منتصف السبعينات. وعندما نعيد قراءة النص فى ظل المناخ المختلف سياسيا واجتماعيا للثمانينات، نشعر بسذاجة الفكرة التى يقوم عليها الحدث، بعد ان تجاوزت عروض مسرحية كثيرة الرمز. وطرحت اشكالا لمسرح سياسى «ساخن»، ومباشر، ويناقش بوضوح القضايا اليومية التى تمس حياة الناس. ولم يدرك مراد منير عند اختياره لهذا النص هذه البديهية وان جزءا كبيرا من قيمة اغلب مسرحيات الستينات يرجع الى ارتباطها بمرحلة سياسية، والتصاقها بالتعبير عن اتجاه محدد. وجمهور الثمانينات يختلف بالتاكيد عن النوعية التى صفقت لمثل هذه المسرحيات، ومن هنا ينطوى الخلل الذى يؤدى الى عدم تجاوب المشاهدين مع العرض، الذى يتناول علاقة السلطة والانجليز والناس فى الخمسينات. ويصبح الحل الوحيد لخلق تجاوب مع الصالة اضافة بعض النكت و«الافيهات» الجنسية والسياسية. لتعويض ابتعاد العرض عن هموم الناس ! وحاول مراد منير تقديم تركيبة تجارية. يستثمر من خلالها نجاح مسرحية «الملك هو الملك»، واختار محمد منير الى جانب نجاح الموجى وصابرين والملحن حمدى رؤوف، لتحقيق توليفة تساعد على رواج شباك التذاكر، والخطا الاساسى فى هذه التركيبة الاستعانة بمحمد منير كممثل، للقيام بدور «ابومطوة» زعيم الحرامية، رغم ان النظرة البديهية تؤكد ان محمد منير لا يملك الامكانيات الجسدية او الادائية او الصوتية التى تساعده على تمثيل هذه الشخصية، التى تمثل عنصرا محوريا فى بناء الحدث، ويقوم بالغناء فى مساحة ضئيلة داخل الحدث، وبذلك خسر العرض جانبا كبيرا من القيمة التى يمكن ان يحققها محمد منير عندما يوظف فنيا بطريقة صحيحة داخل العرض، كما حدث فى مسرحية «الملك هو الملك» !

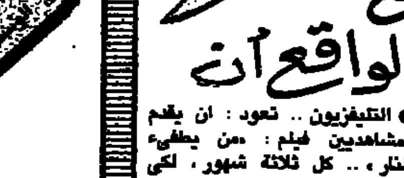
اما نجاح الموجى فوظيفته محددة داخل العرض، وهى اثراء مساحات الاضحاك من خلال المناطق التى يكتشفها داخل شخصية «ابوبراءة»، وطبيعى ان يمارس هوايته فى الخروج عن النص لاضحاك المشاهدين. واكدت صابرين امكانياتها فى الاداء الصوتى والاستعراضى، وان كانت فى حاجة الى تدريب علمى للتخلص من الانفعالات غير المبررة. كما تميزت سعاد نصر بحضور مسرحى جيد، وان كانت تحصر نفسها داخل قوالب فى الاداء الحركى واللفظى. ونعود ونؤكد اننا كنا نتمنى ان تستثمر «الشحاتين» النجاح الهائل لعرض مسرحية «الملك»، ولكنها ظهرت للاسف مثل الذى يرقص على السلم.. بين الفن.. والتجارة !

عبدالرازق حسين

بين السطور

اعتقد ان الورقة الاولى فى ملف قضية كمال الدين رضا - وكيل اول وزارة الزراعة حتى نهاية الشهر الماضى - قصاصة من صحيفة «الوفد» - تحمل خبرا نشرته «المصفورة» فى شهر «اغسطس» - او سبتمبر عام ١٩٨٧ . ويتناول صفقة الذرة التى عقدتها وزارة الزراعة مع احدى شركات توظيف الاموال . كما حمل الخبر اتهامات اكثر خطورة . عن كيفية السماح بدخول هذه الصفقة التى اثبتت وقتها معامل وزارة الزراعة عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى . لاحتوائها على حشرات وحبوب لمواد سامة واصابتها بالفطريات . واستشهدت «المصفورة» وقتها بالاجتماعات التى عقدت فى شركة السلام للدواجن التابعة للوزارة . لمناقشة تقرير معامل وزارة الزراعة . وتوقعنا وقتها . ان تتحرك الاجهزة المسئولة فى الدولة . التى تضم اكثر من ٧٧ جهازا رقابيا وامنيا - واكتفى بعضهم وقتها بالتقاط الخبر الذى نشرته «المصفورة» . وفتح ملفات عن صفقة الذرة . ووضعها فى ثلاجة النسيان ! . اننا لن نتناول الوقائع التى فجرتها هذه القضية . وتحققها الآن الايدى الامينة بالنيابة . ونتساءل فى نفس الوقت . لماذا تم دفن ملف القضية منذ «اغسطس ١٩٨٧» . حتى تفجرت بعد إحالة كمال الدين رضا إلى المعاش . وفتح ملفات شركات الريان؟ ان قصة هذه الصفقة . تحوطها علامات استفهام . وتبدا بالازمة الخطيرة التى واجهها السوق المحلى وقتها فى الذرة . وادت إلى توقف مزارع الدواجن . وإصابة مصانع العلف بالشلل التام . ولم تتحرك جهة مسئولة فى الدولة . لاستيراد الذرة او مواجهة الازمة التى يعانيها السوق . والقت وزارة الزراعة بنفسها فى احضان شركات

سعيد عبدالخالق



فى الواقع آن

● التليفزيون .. تعود : ان يقدم للمشاهدين فيلم : «من يطفىء النار» .. كل ثلاثة شهور . لكى يذكرهم بدفع فاتورة التليفونات ! .. ولكن التليفزيون لم ينتبه الى ان فاتورة التليفون اصبحت الآن .. كل «ستة شهور» .
● اصرار عمر الشريف على نشر صوره فى المجلات .. وهو يرقص بمجرد وصوله مصر .. ليس معناه انه «رقص على سلم العالمية» . او انه يطمع فى بطولة فيلم «بديعة» .
● ازمة السينما المصرية . فى طريقها الى الحل . بعد معرفة سبب الازمة وهو ان خمس ممثلات . صرحت كل منهن بانها رفضت عشرة افلام .
● اصعب فزورة قدمها التليفزيون . ولم يستطع احد من المشاهدين التوصل الى الحل .. هى : لماذا تمتد سهرة التليفزيون يوم «الجمعة» .. وليس يوم «الخميس» الذى يعقبه يوم الاجازة .
● فى سوق الكاسيت الآن . بعض الاغانى الفاسدة . التى انتهت مدة صلاحيتها . وهى .. ثلاثة شهور !
● احمد بهاء الدين .. بعذوبة حديثه . قام بتصحيح مسار .. «سهرة السبت» .. هذا الاسبوع .
● فى السينما .. يضحكنى عادل امام .. وفى الاذاعة .. يضحكنى بعض المذيعات .. وهن يقران الشعر .
● مقالته احدى مذيعات الربط بالقناة الاولى وهو .. «بمناسبة الحلم الكتيت» .. معناها بالعربية : «بمناسبة العام الجديد» .

« م - ح »



خواطر

● جهاز الضرائب القومى اليابانى .. اكد ان الشركات اليابانية انفقت ٣٣,٨ مليار دولار على الترفيه خلال سنة ١٩٨٦ .. واوضحت الاحصائيات ان الشركات دفعت اعانات بلغت ١,٩ مليار للاحزاب السياسية . واثار هذا الخبر (قاسم السماوى) فقال : « يا حسرة علينا . اللى ما لينا حزب فى اليابان .. ناس تمنح اعانات .. وناس تفتح معتقلات .. هنك فرق »
● المدعو حميده الذى يلبس حذاء « كوتش » وبلوفر اخاه . ويقفز على المسرح طلب فى حفلة نادى الصيد لراس السنة ثمانية الاف جنيه لمدة ربع ساعة . وسالوه : « ليه .. وعشان ايه » ! قال : « انا بتاع المليون شريط ولا يهمنى المثقفين . واه يا بلد صمبده ..

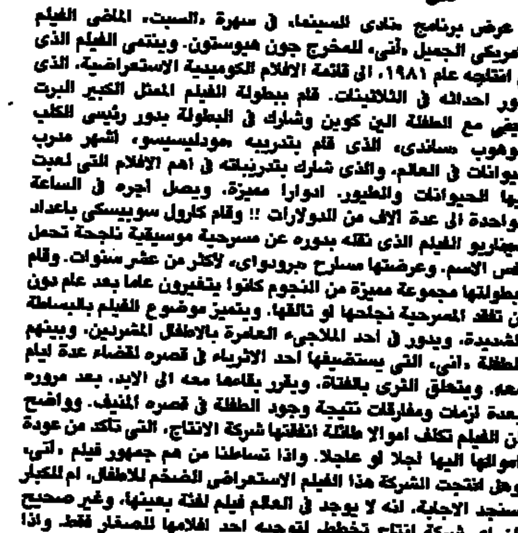
عدلى المولد

أمنيات فنية وثقافية فى العام الجديد

اتمنى فى العام الجديد ان يتقلص دور الحكومة كمنتج للثقافة ...

محمد نوح

السينما المصرية.. لماذا افشلت فى إنتاج فيلم على مستوى "آنى" ؟!



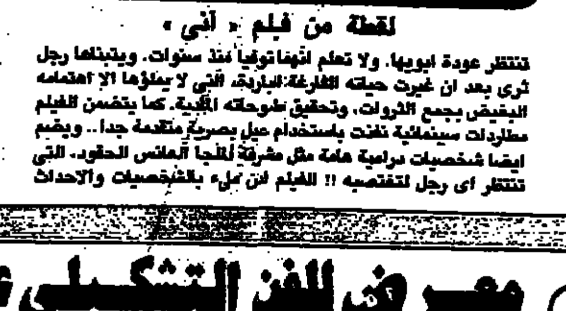
لقطة من فيلم « آنى »

عرض برنامج نادى السينما فى سهرة «السبت» الماضى الفيلم الامريكى الجميل «آنى» للمخرج جون هيوستون. وينتمى الفيلم الذى تم انتاجه عام ١٩٨١، الى قائمة الافلام الكوميدية الاستعراضية، الذى تدور احداثه فى الثلاثينات. قام ببطولة الفيلم الممثل الكبير البرت فينى مع الطفلة الين كوين وشارك فى البطولة بدور رئيسى الكلب الموهوب «ساندى» الذى قام بتدريبه «مودليسيسو» اشهر مدرب حيوانات فى العالم، والذى شارك بتدريباته فى اهم الافلام التى لعبت فيها الحيوانات والطيور ادوارا مميزة، ويصل اجره فى الساعة الواحدة الى عدة آلاف من الدولارات !! وقام كارول سوبيسكى باعداد سيناريو الفيلم الذى نقله بدوره عن مسرحية موسيقية ناجحة تحمل نفس الاسم، وعرضتها مسارح «برودواى» لاكثر من عشر سنوات. وقام ببطولتها مجموعة مميزة من النجوم كانوا يتغيرون عاما بعد عام دون ان تفقد المسرحية نجاحها او تالقها. ويتميز موضوع الفيلم بالبساطة الشديدة، ويدور فى احد الملاجىء العامرة بالاطفال المشردين، وبينهم الطفلة «آنى» التى يستضيفها احد الاثرياء فى قصره لقضاء عدة ايام معه. ويتعلق الثرى بالفتاة، ويقرر بقاءها معه الى الابد، بعد مروره بعدة ازمات ومفارقات نتيجة وجود الطفلة فى قصره المنيف. وواضح ان الفيلم تكلف اموالا طائلة انفقتها شركة الانتاج، التى تاكد من عودة اموالها اليها آجلا او عاجلا. واذا تساءلنا من هم جمهور فيلم «آنى» وهل انتجت الشركة هذا الفيلم الاستعراضى الضخم للاطفال، ام للكبار ستجد الاجابة، انه لا يوجد فى العالم فيلم لفئة بعينها، وغير صحيح ان اى شركة انتاج تخطط لتوجيه احد افلامها للصغار فقط. واذا اعتبرنا فيلم «آنى» عينة، فستكتشف انه من بطولة الكبار والصغار. وضم الاستعراضات المبهرة فى اطار قصة انسانية حول فتاة مشردة تنتظر عودة ابويها. ولا تعلم انهما توفيا منذ سنوات. ويتبناها رجل ثرى بعد ان غيرت حياته الفارغة البارقة. التى لا يملؤها الا اهتمامه البغيض بجمع الثروات، وتحقيق طموحاته المادية. كما يتضمن الفيلم مطاردات سينمائية نفذت باستخدام حيل بصرية متقدمة جدا .. ويضم ايضا شخصيات درامية هامة مثل مشرفة الملجا العانس الحقود. التى تنتظر اى رجل لتقتنصه !! الفيلم اذن مليء بالشخصيات والاحداث والاستعراضات المبهرة والمواقف الانسانية. ومن الطبيعى ان يجذب اهتمام الكبار والصغار معا. وفى هوليوود وعندما يقدمون فيلما للاطفال، فهم يضعون فى اعتبارهم ان الاطفال لا يذهبون لدور السينما بمفردهم. ويصحبون معهم اباءهم وتضطر هوليوود الى «الابهار» فى مثل هذه الافلام. بدفع الاباء الى الذهاب مع اطفالهم اكثر من مرة. كما تخطط ايضا على ايقاظ مشاعر الطفولة الكامنة فى الكبار، فتدفعهم للصراخ والصياح خوفا على ابطال الفيلم. ويطلقون لمشاعرهم العنان مثلما يفعل الصغار !! وهذا ما حدث مع افلام كثيرة مثل «اى . تى» او «الارنب روجرز». ويتزاحم الكبار على مشاهدة هذه الافلام قبل اطفالهم !! وكانت فكرة فيلم «آنى» قد قدمت فى مسرحية مصرية تحت اسم «طفلة حبيتى» التى لم تصادف اى نجاح. كما حاول اكثر من مخرج مصرى تقديمها على الشاشة الفضية. واصطدم بعجز الامكانيات المادية والبشرية. واعرف مخرجا ظل سنوات طويلة يؤجل مشروع انتاج فيلم استعراضى من بطولة طفلة. حتى يبحث عن فتاة صغيرة موهوبة تصلح لبطولة الفيلم. وفوجىء بعدة معوقات. منها ان الاطفال الذين يمثلون فقدوا تلقائيتهم وبراءتهم. ويكفى ان تراقب اى طفل مصرى يمثل. لتكتشف انه رجل مسخوط او امراة مسخوطة. لعدم وجود الوقت او المال. الذى يجعلنا نحسن تدريب الصغار ليتحولوا الى نجوم اليوم او الغد. ومنذ عصر الفنان الشامل انور وجدى لم تقدم السينما المصرية. فتاة اخرى فى موهبة فيروز. وكذلك فقدت السينما المنتج الموهوب الذى يقوم باكتشاف النجوم وتدريبهم. وتقديمهم فى انتاج ضخم يخدم تواجدهم. كما فقدت المخرج الذى لديه رغبة فى البحث عن الوجوه الجديدة.

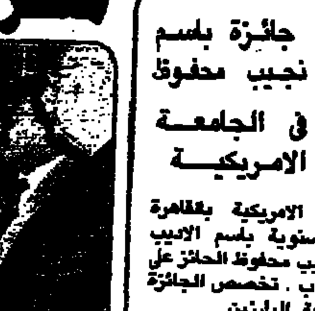
ماجدة خير الله





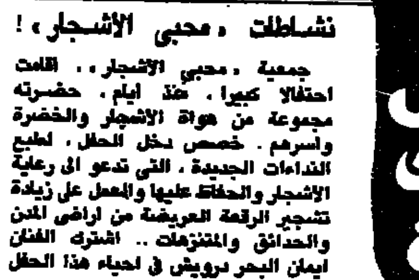


معرض للفن التشكيلى عن مدينة الاسكندرية



الفنان التشكيلى عزت ابراهيم يشرح بعض الصور لزوار المعرض

تم افتتاح معرض للفنان التشكيلى عزت ابراهيم . بالمركز الثقافى الاسبانى بالاسكندرية . ضم المعرض ٥٠ لوحة زيتية تعبر عن بحر وشواطىء الاسكندرية . وعن القيم الجمالية التى تتمثل فى طبيعة ومناخ وبيئة الاسكندرية وقد حاز الفنان التشكيلى على الميدالية الذهبية - الجائزة الاولى - والدبلوم فى البينالى الاول عام ١٩٥٥ . وايضا الجائزة الاولى عن تصميم اعلان البينالى الاول . كما حاز على شهادات تقدير خلال ٨٥ معرضا . حضر المعرض لفيف من كبار الشخصيات وعدد كبير من المهتمين بالفن التشكيلى .



جائزة باسم نجيب محفوظ فى الجامعة الامريكية

قررت الجامعة الامريكية بالقاهرة تخصيص جائزة سنوية باسم الاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل فى الاداب . تخصص الجائزة لأحد طلاب الجامعة البارزين .

مدرسة ثانوية - اعدادية باسم نجيب محفوظ

قررت إدارة شبرا التعليمية اطلاق اسم الاديب الكبير نجيب محفوظ على إحدى المدارس الثانوية - الاعدادية المشتركة تكريما للاديب المصرى العالمى .

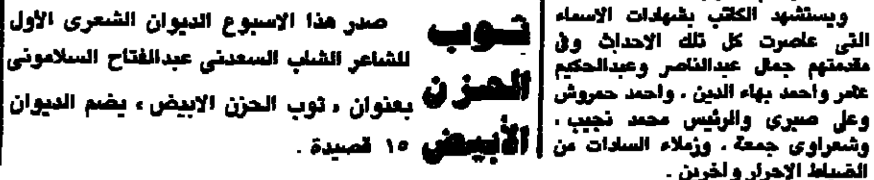
نشاطات «محبى الأشجار» !

جمعية «محبى الاشجار» . اقامت احتفالا كبيرا . منذ ايام . حضرته مجموعة من هواة الاشجار والخضرة واسرهم . خصص دخل الحفل . لطبع النداءات الجديدة . التى تدعو الى رعاية الاشجار والحفاظ عليها والعمل على زيادة تشجير الرقعة العريضة من اراضى المدن والحدائق والمتنزهات .. اشترك الفنان ايمان البحر درويش فى احياء هذا الحفل تطوعا .

الناس فى أسبوع

لغز السادات

تحول السادات .. فى حياتنا الى لغز كبير !!
كان لغزا فى حياته وايضا بعد رحيله !!
وكتاب « لغز السادات » الذى صدر هذا الاسبوع للكاتب الشاب « رشاد كامل » يناقش لاول مرة بالوثائق حقيقة لغز السادات !!
من هذه الالغاز قصة ذهاب السادات الى السينما ليلة الثورة مع زوجته السيدة جيهان ؟! وقصة انضمامه للحرس الحديدى الذى انشاه الملك فاروق ؟! ولماذا اشاع السادات انه صاحب فضل القاء البيان الاول للثورة ؟! والقصة الحقيقية لانشاء تنظيم الضباط الاحرار ؟!
ويكشف الكتاب عن سر يذاع لاول مرة وهو السطور التى كتبها جمال عبدالناصر عن السادات فى اول كتبه ثم عاد ليحذفها بعد ذلك !
ويتعرض الكتاب للغز ١٥ مايو ١٩٧١ وما جرى فى تلك الليلة وكيف انفرد السادات بحكم مصر بعدها !!
ويستشهد الكاتب بشهادات الاسماء التى عاصرت كل تلك الاحداث وفى مقدمتهم جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر واحمد بهاء الدين . واحمد حمروش وعلى صبرى والرئيس محمد نجيب . وشعراوى جمعة . وزملاء السادات من الضباط الاحرار وآخرين .
لغز السادات هو الكتاب الاول ايضا للناشر الشاب « محمود الجداوى » .



«أم القرى» تدعم الانتفاضة الفلسطينية

بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية . اقامت جمعية « ام القرى الخيرية النسائية » بمكة المكرمة . حفلا خاصا لصالح الانتفاضة . خصص نصف الدخل لدعم صندوق الانتفاضة . اشرفت على الحفل الدكتورة نجلاء رضا . رئيسة الجمعية . اشتمل الحفل على ١٤ فقرة عن القضية الفلسطينية والنضال فى القدس الشريف . كذلك اعلنت اللجنة الدينية والثقافية عن المسابقات الخاصة فى مجالى القصة القصيرة والقصيدة .

ثوب الحزن الأبيض

صدر هذا الاسبوع الديوان الشعرى الاول للشاعر الشاب السعدنى عبدالفتاح السلامونى بعنوان « ثوب الحزن الابيض » يضم الديوان ١٥ قصيدة .

«الكلاسيكيات» الروسية مجانا على شرائط الكاسيت !

تم اتفاق مبدئى بين « اتحاد منتجى الكاسيت » المصرى ...

العمالة العربية سنة ٢٠٠٠ !

٩ اتوبيسات سوبر جيت بالصعيد لخدمة السائحين

تبدا شركة اتوبيس الصعيد فى تسيير ٩ اتوبيسات سوبر جيت لخدمة السائحين بمختلف مناطق سيناء واسوان والغردقة والاقصر .. تخصص ٥٠٪ من المقاعد الخلفية للسائحين .

وحدة اجتماعية بالعامرية





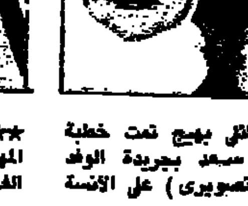




















تمت خطبة سعد عبدالرحيم



احسان عبد القدوس يدخل السبعين بقلب شاب .. في العشرين!

تكنولوجيا الواقع

بقلم الدكتورة كاميليا شكرى

الحديث عن قلة الانتاج ، وزيادة الديون للدول النامية والدول الفقيرة .. اصبح حديثا ذا شجون وهموم . يهم دول العالم القادرة ، ويضنى الدول المحتاجة . والاستمرارية في تفاقم هذا الوضع مع عدم الاسراع في البحث عن علاج حاسم .. سيؤدى حتما الى كوارث اقتصادية ليس فقط في الدول المدينة ، بل ايضا في الدول الدائنة .. على حد سواء . فالدول التي تتراكم عليها الديون ، طالما انها لا تنتج ما يغطي احتياجاتها الاساسية ، وما يمكنها من زيادة دخلها القومي .. فلن تقدر على الوفاء بالتزاماتها ، وبالوقت ستغوص في اغوار الديون . ولن تستطيع منها فكاكا وهروبا .. والدول التي تقدم الديون سيصعب عليها استرداد مالها من مستحقات . وايضا ستغلق امامها اسواق لتصريف سلعها . كانت تعتمد عليها في دفع عجلة العمل والانتاج فيها وازدهار اقتصادها .

إن اكبر خطأ ... وقعت فيه معظم الدول النامية التي تعاني الآن من زيادة في الديون تفوق طاقة قدرتها في الدفع والسداد .. هو انها اعتقدت خاطئة ان محاكاتها لنموذج تكنولوجيا الانتاج في دول متقدمة .. هو طوق النجاة لها . وطريق الخلاص من واقع متخلف فيها غافلا عنها ان للانتاج مقومات عدة . والبلاد المتخلفة لها من الظروف الخاصة بها ما يجعل من المستحيل التماثل فيها . وحتى البلد الواحد فان ظروف الانتاج فيه اليوم قد تختلف عنها في الغد . ونفس الخطأ على الدول المصدرة للتكنولوجيا .. وهو مساعدتها على نقل نموذج من صور الانتاج الناجحة لديها . بتكنولوجية ووسائله كما هي وبدون تغير . وهناك الامثلة على ذلك لدول قريبة من بعضها في الموقع او في المفاهيم الايديولوجية السياسية فيها . ولكنها مختلفة في طبيعة مقومات الانتاج بينها .. فادى ذلك الى نتائج مخيبة للآمال ، ومهدرة للموارد .. والاخطر من ذلك انها قضت على صور ناجحة من الانتاج المحلي والوطني .. والمثل على ذلك بين الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية .. وايضا الاتحاد السوفيتي والدول المجاورة له في اسيا واوروبا .

في حين ان قلة من الدول تنبهت الى تلك الحقيقة في وقتها ولم تتماد في الوقوع في الخطأ .. وانجح مثل على ذلك .. اليابان التي امتدت نظرتها الشاملة الى الواقع الذي تعيشه ، ونوعية الامكانات المتوافرة لديها . والاهم من ذلك الطبيعة البشرية الخاصة بابنائها .. فمن تلك العوامل نسجت نموذجا انتاجيا ناجحا .

ان اهم ما يؤثر في إنتاجية الدول .. ليس مقدار التقدم التكنولوجي ونوعه .. بل مقدار ملاءمته لواقع الظروف السائدة والتجاوب معه .. والدول العالية الانتاج قد تختلف في نوعية التكنولوجيا المستخدمة ولكنها تتفق جميعا على مبدأ واحد وبنفس القوة .. وهو تقدير قيمة العمل واكباره .

والآن فالدرس المستفاد للدول النامية والفقيرة .. بعد ان كلفها الجري وراء سراب تكنولوجيا متقدمة . وذلك باقتباس سبل ونماذج جاهزة للانتاج غير قادرة على استيعابها او تطويعها لظروفها على امل التعجل في التنمية .. فكانت هي السبب الرئيسي الى عدم الوصول الى النمو الاقتصادي المنشود .. وفي نفس الوقت زادتها من الانغماس في الديون ، وتحول جزء لا يستهان به من مواردها لسدها او لخدمة فوائدها . وعلى تلك الدول ان تسعى للخروج من ذلك المأزق بكل قوتها .. وقبل ان تزداد الصعوبات ويصعب الخروج منها بمرور الوقت .. وذلك بحصر الامكانات المتوافرة واستغلالها .

ففي بعض البلاد الافريقية الشقيقة بالرغم من توافر انواع مختلفة من الطاقة لديها .. الا ان مواطنيها مازالوا يعتمدون اعتمادا كليا على قطع الاخشاب من الاشجار والفحم كوسيلة لتوليد طاقة في الاستعمالات المنزلية خاصة .. مما اصبح يشكل خطرا على الثروة الطبيعية من الغابات .. وبرؤية واضحة .. اتجهت تلك البلاد الى توظيف المعونات الدولية التي تمنح اليها ليس لاستيراد تكنولوجيا حديثة . فتحدث بذلك تغيرا جذريا فجائيا .

وفي مصر فان الدعوة الى تشجيع تكنولوجيا القرية .. والتوجه الى الصناعات البيئية .. والصناعات الصغيرة . ولو انها جاءت متأخرة . إلا انها تساعد على خلق مناخ إنتاجي .. وفرص عمل جديدة .. لا تزيد من الاعباء المالية الكثير .. وفي نفس الوقت تحسن وتطور من الواقع الموجود !

..ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

بقلم دكتور محمد حسن الحفناوى

مطلوب ان نغير ما بانفسنا وما اصبح سمة لنا في هذه الحقبة الاخيرة من انانية ولا مبالاة وجعلتنا نتهاوى ونتراخى وننتظر في تبلد ان تمطر السماء علينا الذهب والفضة وفراخ الجمعية وحبة القمح، ونحن لانعمل ولا نعرق ونتصرف بفردية دائما ولا تنسيق.

مطلوب ان تحول جهودنا الى انتاج جماعي ينهض بمصر ويحقق لشعبنا آماله وطموحاته المشروعة في ان يلحق جيلنا عصرا مزدهرا او على الاقل يشعر ان الغد الاحسن سيلحق باولاده والاجيال التي تليه.

ومطلوب ان نحرر الانسان المصري من عقدة الخوف والتشكك والاحجام عن المشاركة في العمل العام، واحساسه بانه بلا صوت ولا تأثير، نريد للانسان المصري ان يستعيد عزته بمصريته وعروبته وكيانه كصانع حضارة ومصدر للتطور .. فهذه حقيقته وتلك مسئوليته منذ قامت نهضة الانسان على هذه الارض، ومن المؤكد ان إحدى اهم الوسائل لتحقيق ذلك هي ان نرعى ظروف المدرس المصري الصعبة ونعمل على حلها .. فهو البداية والاساس للفكر في عقول اطفالنا، يلقنهم المبادئ الطيبة ويسقيهم الفهم السليم ويرعى بذورنا في مهدها.

ومطلوب ان نهتم بالطفل المصري ونعزله معنويا عن افكارنا المعتلة وطريقتنا في الكسل والبلادة والكذب والنفاق، حتى ولو في معسكرات متخصصة تنمي مفاهيمه باسلوب مدروس ومتعمق وواع بنفسية الطفل واصول تنشئته وذلك بعد تجهيز كوادر سليمة ومخلصة ومتفانية من اجل مصر والمستقبل.

مطلوب ان نحرر ارادة الانسان المصري ونرفع عن كاهله سنوات القهر والهوان والرعب من السلطان، وان نعيد اليه الاحساس الصادق بانه مصدر السلطات، وان يفهم انه هو سيد الموقف، وان تحقق احتياجاته المشروعة والاساسية هي التي تعطي حق البقاء لمن يحكم، وهي التي تعين او تزيح من لاترغبه ولاتشعر اخلاصه وتفانيه. ومطلوب ان نغلق اذاننا امام تجار المبادئ ورجال كل عصر ولون، وثوابت كل زمان ولوان. مطلوب ان نلفظهم ونعري توجهاتهم المريضة والعفنة وهذا من خلال الانجاز الحقيقي والحوار الحر والرأي المعلن.

يجب ان نعمل على الا نرى وجوه اطفالنا شاحبة ونظراتهم تائهة بحثا عن بسمة راضية ومطمئنة.

مطلوب الا تتعود عيوننا على القمامة والذباب وان ننقي انفسنا من اللفظ السيء والمعنى الملتوى والمغرض.

نحن في حاجة ماسة ان نغير ما بانفسنا حتى يغير الله حالنا وماوصلنا اليه، وحتى اصبحنا لانمتلك رغيفنا ولقمة العيش لاطفالنا واصبحت مقدراتنا في يد الغير يتحكم فيها وفينا.

مطلوب ان نتعلم كيف نرفض ومتى نقول لا، وان نفهم ان المعارضة الشريفة ليست خروجا على الشرعية وان المعارضة اختيار الطريق الصعب من اجل المشاركة في صنع الامل الكبير ومن اجل ان نرى مصر بعيون مصرية وطنية محبة ومخلصة. وان المعارضين ليسوا من المغضوب عليهم ولا الضالين.

ونحن نتمنى ان يكون العام الجديد خطوة الى الامام لهذا البلد، فقد كفاه ماعانى وماصبر، ويجب الا نكتفي بالتغني والتمني في حب مصر.. فلن تسعفنا الاغاني ولن تطعمنا الاماني دون ان نقتحم مشاكلنا بحلول غير نمطية، فمشاكلنا اكبر من ان تواجه وتحل باسلوب تقليدي ولنتذكر قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

● أعبر عن أفكاري بالقلم ولذلك أعرف كيف أكتب ولا أعرف كيف أتكلم!

أجرى الحوار : توماس جورجيسيان

دخل احسان عبدالقدوس عامه السبعين وهو يحمل بين جوانحه قلب شاب ينبض بالحب والامل. لقد تسربت الشيخوخة الى جسمه وزحف البياض على شعره. ولكن لم يقترب الهرم من قلبه ووجدانه. فذلك هي المنطقة الخضراء التي يظل مثل واحة خضراء لا تعرف الحرام لأن احسان عبدالقدوس استاذ التبول الهادئ في شكله والصاخب في مضمونه. يتحاور دائما مع الآخرين ومع نفسه. حوار لا يبدأ .. حوار يؤمن بالاحترام المتبادل ومحاولة الاقناع وليس الفرض لهذا نسيك احسان بالقلم ولم يسع للسلطة.

عشرات الروايات والاف المقالات وكثيرون احبوا وتعلموا في مدرسة الهواء الطلق حيث الحرية والحب هما المبدأ والطريق وحيث احسان عبدالقدوس هو الصادر الرحب القادر على امتصاص التناقضات والعنايه بالمواهب. بعد من حين لآخر التسلل الى مكتبه. بالطبع الابداعية بتيرمين، واجلس معه في شارع الامس واليوم وغدا ، قائلا له : خذ وقتي واعطني تجربتك.

في الاسبوع الماضي : استأذنته في ان اجعل حديثنا مكتوبا ومقروءا فكان هذا الحوار.

س : في رحلتك الطويلة مع القلم والكلمة حققت النجاح والشهرة وبالطبع صادفك الكثير من المتاعب.. ماذا كان وقودك وعجلة قيادتك وانت تسير ـ وتحارب احيانا ـ في ميادين الكلمة؟

■ في حياتي لم ابحث عن النجاح ولم اشعر بالفشل انما كان ـ دائما ـ ما احكم به على نفسي هو الرضا عن النفس. اما راضيا عن نفسي واما غير راض. يعني كنت ادخل السجن ـ مثلا ـ ولا احزن ولا اتأثر لماذا؟ لانني راض عن نفسي بينما يكون اجراء اداري خاص بالعمل اتخذه ثم لا انجح.. فاكون غير راض عن نفسي.

الرضا عن النفس هو كل هدفي وكل ما يحكمني. انما النجاح شعرت به كالرضا عن النفس اما الفشل فشعرت به كعدم الرضا عن النفس.

الحمد لله الرضا كان اكثر من عدم الرضا في حياتي وانا ارى ان ربنا وفقني في ان اقضي اغلب حياتي وانا راض عن نفسي وان كان هذا الرضا ليس نتيجة حياة سهلة. يجوز في حالات تعذبت كثيرا وتعبت كثيرا انما وصلت الى ما انا راض عنه.

س : في بداية حياتك الصحفية اوصت السيدة الوالدة فاطمة اليوسف الست الشهيرة بروزاليوسف بوصايا عشر لك قائلة : دعني اهمس في اذنيك وصية ام الى ابنها، بوصية جيل الى جيل.. فاذا همست اليوم في اذن ابنك محمد عبدالقدوس فماذا تقول له؟

■ هي نفس الوصايا اعطيها لمحمد. الوصية الاولى اقول له ان يكون راضيا عن نفسه وانا كمان اكون راضيا عنه. ونحن ـ الاثنين ـ مهما اختلفنا في الرأي السياسي والمواقف فانا دائما اقدر انه يحقق وينفذ ما ترضى عنه نفسه ـ فارضى عنه.

محمد عائش معي الان يوما بيوم فحياتنا معا. ويوجد خلاف كبير بيني وبينه. يعني هو حزبي وعضو في الاخوان المسلمين وانا طول عمري ما كنت حزبيا في اية جهة من الجهات انما كنت مستقلا في رأيي واشعر ان القوة هي في الارتفاع فوق الاحزاب والهيئات بحيث اصبح قويا جدا بشخصي. وهذه الوصية اقولها لمحمد.. ولكنه لا يأخذ بها.

●● كيف بدأ عشقك وتعلقك وبالتالي رحلتك مع القلم؟

■ وجدت نفسي منذ ان وعيت ـ منذ ان كان عمري خمس سنوات ـ ممسكا بالقلم واكتب. اصبحت الكتابة عزيزة ولا استطيع ان اعيش من غيرها. انا بدأت اكتب تقليدا لان والدي كان يكتب قصصا واشعارا فبدأت اقلده فانقلب التقليد واصبح طبيعة في نفسي.

المرض قد يمنعني من الكتابة يومين او ثلاثة لكنما اقاوم مقاومة عنيفة لامسك القلم واكتب.

لقد تعود عقلي على ان يفكر تفكيرا يعبر عنه بالقلم، وليس تفكيرا يعبر عنه باللسان. لهذا معروف عني انني اعرف كيف اكتب ولا اعرف كيف اتكلم.

●● القارئ يقبل على كتاباتك وهناك ارقام توزيع مجلات وكتب تؤكد هذا الاقبال المستمر كيف تصور انت الكاتب علاقته بالقارئ؟

■ انا افهم حب القارئ بما اكتبه. بمعنى ان القارئ قد يرضى عني اليوم.. ويكون غير راض غدا. انما الحمد لله استطعت ان اشعر دائما بانني قادر على ان اشد القارئ الى الاقتناع بي وبافكاري، فاكتب دون ان افرض على القارئ الاقتناع. انني اولا مقتنع بما اكتبه وكل ما ارجوه ان يقتنع بي القارئ واذا لم يقتنع فلن افرض عليه اقتناعي.

●● الحب والحرية هما اهم بندين في دستور مملكة احسان عبدالقدوس. اجمل وارق تعبيرات الحب قرأناها في رواياتك.

الحب هو ثروة ورأسمال الانسان في جميع مشروعات الحياة .. مارأيك في هذا التعبير؟

■ قطعا .. كيف اقدم على الحياة ان لم يكن هناك دافع للحب موجودا اما ان احب احدا اريد ان اعيش من اجله واما ان احب الحياة نفسها واما ان احب العمل نفسه. الحب ليس حب المرأة فقط الحب عاطفة التعلق والالتصاق والمتابعة فانا منذ الصغر متعلق بالحب . ظروف حياتي كلها دفعتني ان اكون متعلقا بالحب . حب والدتي وحب عمتي التي ربتني وحب والدي .

كنت احبه كثيرا لانه كان دائما فخورا بي وكان يثق في منذ ان كنت طفلا . احببت كل المدارس التي تعلمت فيها لانني اثبت فيها شخصيتي . كنت ناجحا باستمرار ومشاغبا باستمرار .

انا وزوجتي التقينا وانا عمري ٢٢ سنة قبلما احصل على الليسانس وتزوجنا ، ومن هذا اليوم حتى الآن ماذا ربطنا؟ وماذا يجعلنا عائلة واحدة وبيتا واحدا؟ الحب طبعا هي تحبني حبا يجعلها تتحملني وانا احبها حبا لا ارى من خلاله اي يأس من ناحيتها.

احسان عبد القدوس

عندي نفور طبيعي من ممارسة السلطة وقيود الوظيفة واعتذرت للسادات عندما رشحني وزيرًا

●● ان اكون بعيدا عن السلطة.. مبدأ اخترته وحافظت عليه. لماذا كان هذا الاختيار؟

■ ليس من طبيعتي ان ازاول السلطة والسلطة العامة ليست سهلة لانها تحمل مسئوليات كبيرة جدا وانا ارى الوزير يصعب علي لان عليه مسئوليات كثيرة.

جاء وقت عرض علي انور السادات ان اكون وزيرا، قلت له : انت صاحبي وعارف انه لا يمكن ان اصبح وزيرا قال لي . انت ستترك من هم حولك يشتغلون وانت عليك بتوجيه السياسة العامة. فقلت له : انا مبسوط كده وسيبني كده.

اهم شيء في حياتي الا اتقيد لا بوزارة ولا برئيس الوزارة ولا برئيس الجمهورية. ابقى حرا.

طول عمري وليس اليوم فقط وانا ارفض ان اتقيد باية مسئولية حكومية حتى في الحياة الادبية.

●● ناعم في الادب وثائر في السياسة.. هكذا وصفوا احسان عبدالقدوس.. هل الكاتب السياسي في خلاف مع الاديب؟ وكيف تم الوفاق بينهما؟

■ انا شخصية واحدة. الشخصية التي تكتب السياسة هي التي تكتب الأدب. لا اتغير. والحرية التي اعطيها لنفسي وانا اكتب السياسة هي الحرية التي اعطيها لنفسي وانا اكتب الادب. فانا لا اختلف كاديب وكسياسي اشتهرت اولا ككاتب سياسي لماذا؟ لانني كنت اتعرض لموضوعات جريئة لا يتعرض لها مثل الاسلحة الفاسدة ونظام الحكم وغيرها.

بعد الثورة اشتهرت ككاتب قصة. انما كما هوجمت في السياسة وتعرضت لمشاكل كثيرة بسبب صراحتي في القصة ايضا تعرضت لمشاكل كثيرة جدا. فانا واحد في الاثنين، في السياسة وفي الادب.

●● كان والدك العزيز الفنان والكاتب محمد عبدالقدوس ينصحك دائما بالقول القائل . انما الغنى هو الغنى عن الناس . ما هو تعليقك على هذه الحكمة التي تنقلها احيانا للآخرين مثلي؟

طبعا هذا صحيح.. وجدت معظم الناس الذين وصلوا كانوا معتمدين على ناس اعلى منهم.. وانا كنت اريد ان اصل دون ان اعتمد على الناس. وطوال عمري وانا صغير ايضا لم اتبع احدا !

●● البعض يراك بئرا عميقة مليئة باسرار ليس من السهل ان يكتشف اعماقها.. كيف ترى نفسك انت؟

■ في الواقع انا لست بئرا عميقة لايراها احد.. انا بحيرة كل ما فيها مكشوف. انا كنت بحيرة ومازلت لا املك اسرارا ولا اخبيء شيئا. وقد يكون هذا هو السبب في ان هناك كثيرين لا يستطيعون فهمي من كثرة صراحتي لقد تعرضت لمتاعب كبيرة بسبب صراحتي. مثلا حين كتبت مقالا صريحا في ايام الثورة ومن كثرة صراحته لم يفهمه جمال عبدالناصر فحبسني وحين رجع وقرأه مرة اخرى وعرف انني اقصد شيئا اخر غير ما تصوره افرج عني.

كل من يختلط بي يعرف ما بداخلي ويستطيع ان يغوص في نفسي.

●● في حفل افتتاح قاعة احسان عبدالقدوس بمؤسسة روز اليوسف اهديت لك المصحف الشريف ومجلد السنة الاولى ثم العدد الاخير من روز اليوسف. لاحظ الناس انك طبعت قبلاتك على المصحف والمجلد والعدد بكل امتنان وحب؟ ما هو تعليقك؟

■ بالنسبة للمصحف الكريم واحساس دائم ومستمر في قلبي من يوم ما اتولدت وفي بعض الفترات تعبت لمدة ٥ او ٦ سنوات وانا احاول ان افهم كل مافيه. ثم احاول فهم الكتب السماوية الاخرى. المصحف عزيز علي جدا. ودائما تجده في جيبي وفي بيتي وفي كل مكان.

بالنسبة لمجلد السنة الاولى لروز اليوسف اصبحت سعيدا جدا به. وبذكريات لا تعوض. انما الحقيقة خفت على المجموعة الخاصة بروز اليوسف ثم قلت بالطبع عندهم نسخة اخرى واحتفظت بالهدية وفيها صورة والدتي على الغلاف ساضع لها بروازا واعلقها وسط اللوحات المعلقة في بيتي.

فالعدد الاخير يمثل عمري كله ويمثل الحالة التي انا فيها لان روز اليوسف هي وطني ولهذا انا طول ما انا بعيد عن روز اليوسف وانا زي ما اكون واحد مهاجر وافكر في وطني طوال اشتغالي بجرائد اخرى. اذن العدد الاخير يذكرني بكل تاريخ حياتي.

●● معروف انك رئيس التحرير الذي يرفع توزيع المجلات والجرائد ويزيد من انتشارها؟ ما هي فلسفتك او سياستك لتحقيق ذلك؟

■ تعودت الا اتولى مسئولية صحيفة قبل ان احدد القارئ الذي اريد ان اصل اليه. فابدأ اجمع وابحث الموضوعات التي تهم القارئ الذي اخترته. بهذا الاسلوب المجلة تنتشر وتنجح. وانا فخور جدا انني استطعت مع زملائي في اخبار اليوم ان نصل بتوزيع الجريدة الى اكثر من مليون نسخة.

●● كيف تكتب الرواية؟ كيف تنظر للقارئ وتقترب منه ثم تستحوذ على اهتمامه؟

■ وانا اكتب القصة اقدم حياة الناس، كل قارئ يشعر انه هو البطل او ان فلانة هي البطل. او هي قصة فلانة. انا طول عمري ما كتبت قصة فلانة او احد بالذات.

ارى ما هي اهتمامات الناس واعبر عنها التعبير الادبي ولهذا السبب ـ الحمد لله ـ انا كبرت وثروتي من قلمي وليست من السياسة.

●● معظم روايات احسان عبدالقدوس تحولت الى افلام؟ هل لك موقف معين من تناول اعمالك ام انك مثل نجيب محفوظ ترى ان الكتاب هو الاصل اما الفيلم فلست مسئولا عنه؟

■ احتياجات السينما ليست في يد الكاتب ولكن في يد المجموعة التي تنفذ الفيلم ـ كاميرات ورأس مال، ممثل ومخرج وآخرين ـ اذن غير ممكن ان المجموعة تأتي بنفس المستوى الذي يأتي به فرد واحد انا حين اكتب القصة ليس هناك احد يتدخل في عملي ابدا. ولكن عندما اكتب السيناريو فكل شخص يجب ان يتدخل في العمل لهذا السبب كل مرة كتبت سيناريو حدث خلاف بيني وبين من تعاملت معهم.

انا تركت العمل في «ابي فوق الشجرة» لعبد الحليم حافظ لانه عرض علي ان اغير النهاية فرفضت فاتى بشخص آخر.

ومن الحكايات الشهيرة اذكر يومها انني قلت له اسمع انا دوري في الفيلم ده ان اغني . قال عبدالحليم : ازاي هو انت تعرف تغني ؟ فقلت : هو انت تعرف تكتب ؟ اذا كنت بتتدخل في القصة . فانا اتدخل في الغناء .

●● المرأة في حياتك وادبك لعبت دورا خطيرا . ماهي في رأيك مشكلة المرأة المصرية الان ؟

انها تطورت تطورا كبيرا ... فاصبحت مساوية للرجل تماما . كل مشاكل الرجل هي مشاكلها لهذا السبب المرأة تعبانه زي الرجالة . او مبسوطة زيهم . لانها يجب ان تعمل بجانب تحمل مسئولية تربية الاولاد والبيت .

●● على مقهى في الشارع السياسي هو حوار بين الشاب والعجوز في كل امور الدنيا . حوار صاخب وتصادمي لفت نظر وشد انتباه القراء ثم نال اعجابهم ؟ كيف بدأ هذا الحوار ؟ ولماذا ؟

ـ حوار الشاب والعجوز ابتكرته كسياق لتقديم المقال في النصف الثاني من ايام السادات مع صدور مجلة اكتوبر . اخترت هذا النوع من الحوار لاعطي لنفسي فرصة ان اقول اكثر بحيث اقول الرأيين . رأي الشباب ورأي العجوز وانشر من غير ان يتدخلوا في المقال .

●● ماذا يعجبك وماذا لا يعجبك في شباب اليوم؟

■ الاساس انه يعجبني، طبعا لانه استمرار للحياة فانا متعلق بالجيل الجديد جدا. وما لا يعجبني فيه انه لا يملك قوة الاحتمال الذي تحملناه نحن.

زمان كان كل واحد يتعب قوي ويشتغل قوي ليصل الى ما يتمناه في اي مجال من المجالات. النهارده الحكومة بدأت باقناع الناس بانها هي المسئولة عنهم.. لا.. الحكومة ليست مسئولة عن احد. والجيل الجديد يجب ان يتربى على ذلك. الحكومة مسئولة عن تطبيق القانون وتنفيذه. انما ليست مسئولة عن الافراد.

●● كيف تتعامل مع احفادك؟ متى تقبل جبين مودي حفيدك، ومتى تشد اذنه؟

■ لا، اصل انا داخل العائلة والبيت بيدلعوني قوي ولا يحملوني اية مسئولية تجاه الاحفاد. من يحمل المسئولية زوجتي والاب والام. بالطبع يجب دائما ان اطمئن ان كل ما يحتاجه الطفل متوافر له.

انا طول عمري لم اضرب ولم امسك في خناق اي حفيد انا العب معهم فقط وحين لا اريد ان العب اتركهم وابعد عنهم !

●● في نهاية حفل عيد ميلادك بروز اليوسف قلت لابنك المهندس احمد «الحمد لله». ماذا كان شعورك في هذه اللحظة وانت محوط بعشرات من الناس؟

■ الحقيقة لانني تعودت ان انعزل مع قلمي انعزالا كاملا لا اقابل احدا الا في عمل. جاء وقت افتكرت فيه ان الناس لا تحبني، لان لا احد يأتي الي. لكن حين ذهبت الى روز اليوسف وهي تحتفل بعيد ميلادي وجدت كل من احببتهم وكل من عملوا معي. حتى الذين اختلفوا معي وجدتهم هناك يهنئونني وهم فرحون بي.

●● وانت تطفيء الشموع الـ ٧٠ لعيد ميلادك وكلمة كل سنة وانت طيب تقال لك ـ ماذا كان يدور في ذهنك ـ كيف توصف اللحظة الآن؟

■ انا «سعيد» فرحان وعلى عكس الناس كلها باجاهر بفرحي لانني استطعت ان اعيش سبعين سنة لانه ليس من السهل ان يعيش انسان في الظروف التي مررت بها والمشاكل التي واجهتها.. فاستطعت والحمد لله ان اتغلب على كل المشاكل التي صادفتني حتى وصلت السبعين.

كل ما اتمناه من ربنا الا اصاب بامراض تتعبني انا خلاص شبعت من دنياي لكن المهم انا لا اريد ان اتعذب.

وربنا قادر على كل شيء طبعا.

أنا بيش

«ولـو .. يـاواضـع الـنحـو الـعربـى ...»

من المعلوم والمعروف ان ابا الاسود الدؤلي .. هو واضع علم النحو بما فيه من عبقرية وخلق .. ورغم هذا .. كان له وقف موقفا لا يحسد عليه امام القاضي .. فقد حكى عنه قيل :

تخاصم ابو الاسود الدؤلي مع امرأته الى القاضي على غلام له منها .. واصر كل منهما على حضانته . ووقف كل منهما يريد ابطال حجة صاحبه ..

فقالت المرأة : انا احق به .. لانني حملته تسعة اشهر . ثم وضعته . ثم ارضعته . الى ان ترعرع بين احضاني .. فاصبح كما تراه الآن .

وقال ابو الاسود : انها القاضي .. لئن كانت قد حملت .. فلقد حملته قبل ان تحمله .. ووضعته قبل ان تضعه.. ولئن كان لها بعض الحق فيه .. فلي الحق كله .. او جله ..

فقال القاضي للمرأة . ما تقولين في مقال زوجك .. اجيبي ايتها المرأة .

قالت : لئن حمله خفا .. فقد حملته ثقلا . ولئن وضعه شهوة .. فقد وضعته كرها ..

فنظر القاضي الى ابي الاسود وقال له :

ادفع الى المرأة غلامها .. ودعني من سجعك .

الوالدة احق بحضانة ولدها ... الى سبع سنين ان كان ذكرا .. والى تسع اذا كانت انثى . وهذا ما كان عليه القضاء . الا ان القاضي له ان يزيد فيما يراه من مصلحة الطفل .. وليس هذا مرادنا .. ولكنا نذكر في هذا المجال برد رسول الله ﷺ على احد صحابته عندما سأله .من احق الناس بحسن صداقتي، فقال :

«امك .. ثم امك .. ثم امك .. ثم ابوك».

عادل الضبع

تناتيش

العافية هبلة

دلوقتي ـ بعض الدول ـ بتمارس الإرهاب والعافية هبلة شريعتها قانون الغاب تدور تعربد بضفر وناب وبالمخلاب تضرب وتخطف وتترازل في عالم سلب اسطولها يرقص ويتحنجل على الابواب يضرب مواني ويبرم للبحور اشناب ونسورها فوق في السما تنطح بلا اسباب وبقرصنه محصّنه تكشف عن الانياب وتشوف بلابل بعيننا خدها منا غراب غاب مجلس الأمن ما حدش عمل له حساب

عبدالحميد البنهاوى

شاهدت

نجوم لها تاريخ

من اهم مميزات البرنامج التليفزيوني «نجوم لها تاريخ» الذي يعده ويقدمه «حسن امام عمر» انه يربط المشاهد وجدانيا بنجوم رحلوا عن عالمنا ولم يعاصرهم او يعرف عنهم وعن كفاحهم الفني سوى القليل .. وهذا البرنامج ينعش ذاكرة الاجيال القديمة ويدعم ارتباطهم بنجوم السينما الذين ملأوا سماء الدنيا ثم رحلوا عنها دون ان نعطيهم حقهم من النقد والتقدير ..

والفنانة «مارى منيب» كانت صورة وشخصية فنية لم تتكرر حتى الآن ، فرغم افتقارها الواضح للجمال ، الا ان نصيبها من الموهبة الفطرية والتلقائية كان وافرا . وربما كانت الفنانة الوحيدة التي تحمل تلك المواصفات . ومع ذلك كانت من اهم نجمات السينما والمسرح طوال عشرين عاما . وعلى عاتقها قامت اعمال مسرحية كثيرة ناجحة .. وهو شيء لم يتكرر مع اي فنانة . «جراند» اخرى ، وتزامن وجود الفنانة القديرة «فردوس محمد» مع «مارى منيب» ، الا ان الثانية كان لها حظ من النجومية رغم انها لم تكن تؤدي الا الشخصيات المرفوضة مثل الحماة المشاغبة . او الزوجة النرسة . ولكن بخفة ظل وعذوبة جعلت تلك الادوار مرتبطة ارتباطا شرطيا باسم «مارى منيب» ، واصبح الامر في غاية الصعوبة على كل من اتى بعدها . إذ فشلت ممثلات كثيرات في الوصول الى مكانتها الفنية ، كما وقعت الكثيرات في مشكلة محاولات تقليدها .

واعتقد ان الفنانة الراحلة لم تلق حظا وافرا من التعليم والثقافة ، وانما اكتسبت قدراتها الفنية نتيجة خبرتها العملية في العمل المسرحي ثم السينمائي . ولكن كان يسبق تلك الخبرة موهبة كبيرة من الصعب ان يكتسبها الفنان من اي معهد مهما طالت سنوات دراسته !! وهذا يدفعنا الى مناقشة اسلوب اكتشاف النجوم في سينما اليوم ، حيث يجد المخرج صعوبة في التعامل مع الوجوه القليلة المعتادة التي فرضتها ظروف السينما علينا منذ اكثر من ربع قرن او يزيد ، دون ان يتحرك احد لمحاولة التغيير والبحث عن وجوه شابة لاثراء حركة السينما المصرية .. واذا نظرنا لاهم الشخصيات البارزة التي اثرت في الحركة الفنية المصرية بداية من الثلاثينيات وحتى نهاية الستينيات ، فسوف نكتشف انهم اصحاب مواهب فطرية ودعمتهم التجربة العملية مثل زكي رستم . استفان روستي . رشدي اباظة . عماد حمدي . احمد رمزي . عمر الشريف . شادية . مديحة يسرى . ماجدة . مارى منيب . زينات صدقي . هند رستم . لبنى عبدالعزيز وعشرات غيرهم . من النجوم الذين لم يتكرر ظهور امثالهم حتى الآن . والواقع ان معهد الفنون المسرحية ليس معملا لتفريخ النجوم وكان من المفروض ان يكون الالتحاق بالمعهد له شروط اخرى . ولا يقبل الا اصحاب المواهب الحقيقية ، وتكون مدة الدراسة هي الخبرة العملية التي يحصل عليها الطالب بالاضافة للمعلومات والدراسات النظرية .. دون ان يكون الالتحاق بالمعهد مرتبطا بالسن . او بمرحلة ما من التعليم .. وخاصة في قسم التمثيل .. الذي لا افهم كيف يقبل طلابه بشرط السن والمجموع رغم ان نسبة الموهبة بينهم لا تتعدى العشرة بالمائة . ومن الصعب ان يذهب المخرج الى المعهد للبحث عن وجوه تصلح لنجومية الافلام ويجد ضالته بسهولة .. والدليل على ذلك ان اهم نجوم سينما اليوم من خارج المعهد .. وهم : عادل امام . محمود عبدالعزيز . نجلاء فتحي . نادية الجندي . نبيلة عبيد . عادل ادهم . ميرفت امين . نيللي . وغيرهم كثير . الامر اذن يحتاج الى اعادة تقييم ودراسة موضوعية من جانب المعهد الذي لابد ان يغير من اسلوب اختياره للدارسين ، ومن جانب نقابة الممثلين التي تقف عائقا امام اشتغال اصحاب المواهب الحقيقية في المجالات الفنية المختلفة ، وتحاول فرض مجموعة من معدومي الموهبة لمجرد انهم يحملون شهادات "

« ماجدة »

قطرات من عيون الأدب

الشاعر الذى كان يتمنى الموت

كان شاعر النيل حافظ ابراهيم انسانا حلو النادرة ، سريع الخاطر ، فكه الحديث .. وكان يملأ مجالسه الادبية ـ مع ادباء وشعراء عصره ـ مرحا ، وسمرا ، وسرورا .. وقد روى المؤرخون الكثير عن ظرفه ، وحبه «للنكتة» والفكاهة ، وحسن معاشرته ، والابتسامة التي لم تكن تفارق شفتيه .

ومع هذا كله . فقد كانت حياته ـ كما صورها وعبر عنها في معظم قصائده ـ حياة انسان بائس يتمنى دائما لنفسه الموت لكي يستريح مما يعانيه ، فهو القائل في إحدى قصائده:

عجبت لعمري كيف مد فطالا
وما اثرت فيه الهموم فزالا ؟!
وللموت ، مالي قد اراه مباعدا
وجل مرادي ان اوسد حالا

وقال عنه الاديب احمد امين : ان طبيعة حافظ كانت مخالفة تمام المخالفة لمظهره الخارجي ، كان مظهره ضحوكا مرحا ، ولكنه في أعماق نفسه حزين ، وخير شعر حافظ ما اتصل بعاطفته الحزينة .

●●●

وكانت السخرية طبعا اصيلا في نفس حافظ ابراهيم ، وهي التي امدت نفسه بقوة الاحتمال في الحياة المضطربة التي عاشها .. وعلى الرغم من انه كان يصاحب مجموعة الادباء والشعراء الاثرياء ـ في عصره ـ امثال : شوقي واسماعيل صبري ، وحفني ناصف ، والمويلحي .. إلا انه كان ايضا كثير التردد على مقاهي الاحياء الشعبية ، في باب الخلق ، والسيدة زينب ، والعتبة . ويختلط بعامة الناس . ويشاركهم احاديثهم ، ودعاباتهم ، ولذلك فإن بؤسه ، لم يكسر نفسه ، وإنما ظل محتفظا بكبريائه ، وإبائه ، ولكنه اذا ما خلا الى شيطان شعره ، تملكته نزعة اليأس والقنوط من حياته فكان يقول :

سعيت الى ان كدت انتعل الدما
وعدت وما اعقبت الا التندما
لحى الله عهد القاسطين الذي به
تهدم من بنياننا ما تهدما
اذا شئت ان تلقى السعادة بينهم
فلا تك مصريا ولا تك مسلما
سلام على الدنيا سلام مودع
رأى في ظلام القبر انسا ومغنما
فهبي رياح الموت نكبا واطفئي
سراج حياتي قبل ان يتحطما

●●●

وكان لشعر حافظ ابراهيم رنة موسيقية عذبة تؤثر في نفس سامعها وقارئها . وخاصة في تلك القصائد التي كان يعبر فيها عن مكنون نفسه . كقوله في قصيدته «سجن الفضائل» :

نعمن بنفسي واشقينني
فيا ليتهن ويا ليتني
خلال نزلن بخصب النفوس
فرويتهن واظمأنني
تعودن مني إباء الكريم
وصد الحليم ، وتيه الغني
الى ان تولى زمان الشباب
واوشك عودي ان ينحني
فيا نفس ان كنت لا توقنين
بمعقود امرك فاستيقني
فهذي الفضيلة سجن النفوس
وانت الجديرة ان تسجني
فلا تسأليني متى تنقضي
ليالي الإسار ، ولا تحزني

السيد زكرى

ملاحظة

احب ان اؤكد للرئيس مبارك انني حين اتوجه إليه بالشكوى من بعض وزرائه فإن الدافع الى ذلك هو احتقار هؤلاء الوزراء لشعبه بينما هو يحترم هذا الشعب ويزهو بانتسابه اليه . فهم لا يعنيهم رضى الناس او سخطوا . فقد طلبت مقابلة الوزير سليمان متولي وزير المواصلات منذ اكثر من ستة اشهر . وكررت الطلب مرة ومرات ، ولم يتنازل بتحديد الموعد . وسبب المقابلة لاشكو له لانني امشي حوالي ثلاثين كيلو مترا لكي ادخل الى بيتي الكائن في طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوي فقد وضعوا سدا في منتصف الطريق من اول الطريق الى بوابة المرور ولا توجد فتحة امام فندق الواحة . فهل من المعقول ان اسير ثلاثين كيلو مترا لادخل الى بيتي وما العمل لو شبت حريقة ، او طلبنا الاسعاف ؟ هذا هو سبب طلب المقابلة . ومدير عام الطرق يقول لابد من موافقة الوزير .

هل هذا معقول ؟

صلاح الشاهد

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

فيلم الموسم : ياعزيزى كلنا لصوص

أنا كان ليا أخ مسئول كان دايما يقوللى .. إنتم السابقون ونحن اللاحقون !!
جمد قلبك ياواد يا سالمور وفتح مخك واهبش وآهو برضه «البركة» فيهم ..!!
ماهو لو المسئول منا قبل ما يطلع على المعاش يتعمل له ماتش إعتزال ما كانش يهبر ويهبش
هع .. هع .. كله تمام يا فندم .. سرقوا الصناديق ياسى عوكل لكن مفاتيحها معايا !!
آهو ده ياإخوانا إللى بيقولوا عليه «برقع الحيش»
هو ده تيجى كده .. مسئول سابق .. وزير سابق .. ومحافظ سابق يبقوا مجموعة «سوابق» !!

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

مؤامرة تدمير العلاقة بين رجال الشرطة والشعب

تدهشني كثيرا تلك النغمة الشاذة ، التي يحاول وزير الداخلية ترديدها وإقناع الناس بها في كل مكان ، وهي أن هناك من يسعى للإساءة إلى رجال الأمن ، بقصد النيل من هيبتهم ، والمساس بكرامتهم ، لمجرد انهم يؤدون واجبهم لحماية مصر والحفاظ على أمنها .. !

ولأن وزير الداخلية أصبح المطرب الوحيد في هذه الأيام الغبراء ، فإن فريق «الكورس» المعروف من كتبة الحكومة ، ومحترفي نفاق السلطة ، يعزفون على نفس الوتر ، ويرددون نفس الكلمات ، وإلى درجة أن هذا التركيز الإعلامي المخطط ، بدأ يقنع رجال الأمن بالفعل ، بأن هناك طوابير من الأعداء يتربصون بهم ، ويستعدون للانقضاض عليهم والفتك بهم ، وهذا اقتناع خطير ، لعل ابرز مظاهره بعض الحوادث الأخيرة ، مثل الحادث الذى وقع بالقرب من بيت وزير الداخلية السابق اللواء نبوى اسماعيل ، عندما بلغ التوتر والتوجس بأحد الحراس درجة إطلاق الرصاص عشوائيا ، على شخص كان يتشاجر مع ركاب سيارة بعيدة ، وأدى ذلك إلى مقتل مواطن مصرى برىء .

وبالاضافة إلى حوادث القتل التى تحتاج إلى تبرير وتفسير ، هناك تلك الخشونة والغلظة ومحاولات الاستفزاز ، التى أصبحت سمة التعامل بين رجال الشرطة والمواطنين ، وهناك سلطة الاعتقال ، التى هى الآن طوع يمين أى ضابط مباحث فى أى قسم من أقسام الشرطة ، فإذا غضب الضابط على مواطن ، فإن الأمر لا يكلفه أكثر من مكالمة تليفونية إلى السيد مدير الأمن ، الذى يوافق فى الحال ، ويتم اعتقال المواطن ويلقى به فى السجن ، أما الأوراق الرسمية والموافقات والأختام ، فهذه أمور مقدور عليها ، خاصة وأن قرارات الاعتقال مختومة على بياض ، وموجودة فى مكاتب مديرى الأمن بالمحافظات .

وهذه الكلمة أتوجه بها إلى رجال الأمن المصريين ، مناشدا ومحذرا من الوقوع فى شرك وزير الداخلية ، الذى «رفض» الناس ورجال الأمن أنفسهم منذ أول لحظة ، فلم يجد أمامه حلا لموقفه الحرج العسير ، سوى تصوير الموقف على أنه صراع بين رجال الأمن والجماهير ، وأن واجب رجال الأمن هو الالتفاف حول وزيرهم ضد هذا «العدوان الخارجى» على الوزارة ورجالها ، وبذلك حول زكى بدر معركته الشخصية إلى معركة قومية ، ونسف آخر ما تبقى من شعار الشرطة فى خدمة الشعب ، وأدى ذلك إلى توتر مخيف بين الناس والسلطة لم يسبق له مثيل فى تاريخ مصر .

والأغرب من ذلك كله ، أن الكبار فى السلطة ، لم ينتبهوا إلى لعبة زكى بدر ، أو لعلهم انتبهوا وسكتوا ، بعد أن أوهمهم وزير الداخلية بأنهم فى خطر داهم ، وأنه وحده القادر على حمايتهم ، ليس من الجماعات الإسلامية ، وليس من أحزاب المعارضة ، وإنما من جموع الشعب المصرى التى تحترق الآن بنار الغلاء ، والتى تصاعد غضبها وسخطها إلى أقصى الحدود .

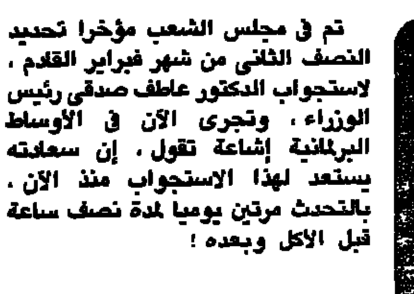
ونحن لا نريد لمشاعر البغضاء أن تجد لنفسها مكانا ، ولو ضئيلا ، بين رجال الشرطة والشعب ، لأن الجميع أبناء مصر ، ولأن تلك المشاعر إذا لم تجد اليد المخلصة التى تقتلعها ، فسوف تتعمق جذورها وتنبت لنا الأشواك والحنظل ، وستدفع الأمة ثمن ذلك باهظا .

ولقد كنا أول من سارع إلى احتضان رجال الشرطة يوم ثورة جنود الأمن المركزى ، ونبهنا الجماهير إلى أن الثائرين حفنة خرجت على النظام ، وأن واجب الشعب هو المسارعة إلى تضميد هذا الجرح النفسى الغائر الذى أصاب رجال وقيادات الشرطة فى الصميم ، وكلماتنا موجودة ومطبوعة فى أعداد «الوفد» التى صدرت خلال تلك المحنة .

واليوم نسارع أيضا إلى تحذير رجال الأمن فى الوقوع فى فخ العداء الدائم مع الشعب ، ونؤكد أننا معهم ضد أى خروج على القانون ، وضد أى اعتداء على الأمن ، وفى نفس الوقت ، فإننا لا نستطيع أن نقر أى انتهاك لحقوق المواطن المصرى ، مهما كانت صوره أو مبرراته .

لقد أدت الأوامر الخاطئة فى بعض الأحيان ، إلى دفع بعض رجال الأمن إلى ارتكاب مخالفات جسيمة ، مثل المساعدة على تزوير الانتخابات ، وأساء ذلك كثيرا إلى صورة رجل الأمن أمام الأمة ، وقد آن الأوان لتصحيح هذه الصورة ، وإثبات أن رجل الشرطة هو فى النهاية ابن مصر ، وحارس القانون ، والعين الساهرة على أمن الناس .

مصطفى شردى



تم فى مجلس الشعب مؤخرا تحديد النصف الثانى من شهر فبراير القادم ، لاستجواب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وتجرى الآن فى الأوساط البرلمانية إشاعة تقول ، إن سعادته يستعد لهذا الاستجواب منذ الآن ، بالتحدث مرتين يوميا لمدة نصف ساعة قبل الأكل وبعده !

عبد النبى عبد البارى





أخشى عليها الإجهاض !!

كان الفيلسوف « سقراط » يقول : « إن الذين يحسنون استخدام = متى « وكيف = هم القادرون قبل سواهم على رؤية التحليل النهائى ، لكل كلمة .. ولكل قضية .. ولكل حَدث » ..

وكان من الطبيعى أن يحذُوَ حَذْوَه ، صديقه وتلميذه « أفلاطون » ..

ومن ثَمّ وجدناه يقول : « إذا كان هناك خطأ فى بعض تصوُّراتى ، فما أحسب له سببا سوى إهمالى هذين المفتاحين الذكيين للحقيقة » ..!!

ومن خلال تجاربنا ندرك فى يُسْر صدق هذه المقُولَة .. فحين نعرف متى حدث أو يحدث .. وكيف حدث أو يحدث .. نكون قد عرفنا « الشفرة » التى تفض لنا المغاليق ، وتهدينا سواء الطريق ..

وفى عدد الخميس الماضى لجريدة الوفد طالعنا نبأ عظيما ، يحكى قصة قرار اتخذه « حزب الوفد » بتشكيل لجنة من أعضائه تضع مشروع دستور جديد . تُؤخذ الآراء فيه - بعد وضعه ، على يد هذه اللجنة الحزبية بالذات - ..!!

كما اختير للجنة رئيس ، هو الدكتور محمد عصفور ..

أى أن اللجنة وفدية وحزبية من الألف إلى الياء ..!! وإنى لأذكر أن أحد كُتابنا ، كان قد اقترح هذا العمل الجليل - غداة مؤتمر أحزاب المعارضة بمدينة الزقازيق منذ بضعة أشهر

ويومها ، دعا الكاتب أحزاب المعارضة أن تُغادر الحلقة المُفرغة .. وتثب فى الضوء وثبة مباركة تجمعها بعمل وطنى عظيم ، تستطيع به ومعه أن تُقدم نفسها للناس ، وتحرك وعيهم السياسى الراكد والمغبون ..!!

وكان العمل الرشيد الذى اقترحه ، يتمثل فى وضع دستور أعنى مشروع دستور يتخطى نقائص الدستور القائم ، ويرى الشعب فيه حقيقته ، وهويته .. وضمانه وسُلطانه ..!!

ولكن - متى ؟ وكيف ..؟

● ● ●

أمّا متى ؟ - فقد قال الكاتب : الآن .. والآن ، قبل ألّا يكون أن ..!!

وأما كيف ؟ - فقد اقترح قيام لجنة من أحزاب المعارضة ، تتولى دعوة القادرين على إثراء المشروع بثقافتهم المتخصصة فى هذا المجال ، ونَفَر من المثقفين غير المتخصصين ، فإن لهم رُؤية ثاقبة تكمل رؤية المتخصصين .. وتقوم هذه اللجنة الموسّعة بوضع مشروع الدستور .. ثم يُعرض على الرأى العام لمناقشته .. فإذا بلغ الأمر غايته .. رفعوا إلى السيد رئيس الجمهورية نسخة منه .. وأودعوا مجلس الشعب نسختين أو أكثر .. وإذا كانت لائحته تسمح بطلب مناقشته فى المجلس ، فنِعمّا هى ..

ثم يُبَشّر به بين الجماهير .. وبكل وسائل الإعلام المتاحة من مؤتمرات ، وندوات ، وكتابات ، فيُقال للشعب : ماذا يعنى هذا الدستور المقترح لهم ، ولأبنائهم ، وللأجيال الوافدة إلى الحياة من بعدهم ..

ماذا تعنى الحقوق والواجبات ، لهم وعليهم .. ماذا تعنى الديمقراطية بالنسبة لإنسانيتهم ، بل لآدميتهم ..

ولو لم يكن لهذه الحركة النشيطة من فضل سوى تحريك الوعى السياسى للشعب ، وإمداده بطاقات جيّاشة تستنفر حماسه الوطنى ، وتُنعش إخاءه القومى ، وتنادى جموعه الحاشدة لتتحلق حول هذا الرمز الجليل .. لكان ذلك كافيا وشافيا .. وأذكر أن أخانا الكاتب دعا يومئذ حزب الوفد أن يقوم هو بهذا الإنجاز العظيم ، إذا رفضت أحزاب المعارضة أن تشارك فيه .. فماذا حدث ؟؟

لا ندرى .. غير أن الحزب فاجأنا بتشكيل لجنة وفدية تنهض وحدها بإرساء الأساس وإنشاء المشروع الدستورى .. ثم بعد ذلك - كما قال رئيسها - تسعى لمعرفة آراء الآخرين ..

فهل دعا « حزب الوفد » أحزاب المعارضة الأخرى لتحمل معه مسئولية هذا العمل النبيل فأعرضت ونأت بجانبها .. ومن ثم قرر أن يبدأ وحده ..؟؟

إن يكن ذلك كذلك ، فقد أنصف من نفسه ولم يكن شحيحاً على خير ، ولا مُتقاعسًا عن واجب .. أم هو لم يفعل ، وآثر أن يذهب وحده بأمجاد هذه المبادرة ..!!

وفى كلا الاتجاهين ، يُؤخَذُ عليه أنه اختصّ نفسه باختيار اللجنة ، ورئيسها من أعضاء حزبه .. ثم يُؤخذ عليه بصورة أشد ، أنه لم يضع فى اعتباره المُناخ النفسى الذى نعيشه الآن مجتمعا ، ودولة ، وأحزابا ، وأفرادا ..!!

وإذن ، فقد غاب عنه أنه لو جاء مشروعه تنزيلا من التنزيل ، فسيكون أول شانئيه ورافضيه ، زملاؤه فى المعارضة ..!!

وسيبدأ النشيد الوطنى الذى يُحَيّا به المشروع بهذه العبارة : - « اشمعنى هُمّه » ..؟!!

سيكون هناك من يرفض - حسدًا من عند أنفسهم - .. وسيكون هناك من يتربّص - تشفيًا وتردّيا .. والمتوقّع - من غير حاجة إلى نُبُوءة - أنه سيُحارَب بغير ضمير .. وكلما كان حقيقاً بالتأييد والاحترام ، كلما كانت الحرب عليه غوانا ..

وعندئذ - ماذا سنكون قد صنعنا ؟؟

سنكون قد أجهضْنا أنبل فكرة وأعظم عمل ..!! وسيكون الوفد مَلوما : لأنه لم يحسن استخدام « كيف » .. ولأنه هيّأ الفرصة للأحقاد المتألبة والمتقلبة ..

أما الآخرون الذين حِيلَ بينهم وبين المشاركة المباشرة فى وضع الدستور ، فسيكون لهم العذر إذا هم ردّدوا مع الشاعر العربى قوله :

ولو أن أبناء العمومة أثروا
وقالوا لنا هيّا لقلنا لهم سمعا
ولكنهم راحوا إلى الرّعى وحدهم
فلا أدركوا نُجحا ، ولا أدركوا نُجْعا

● ● ●

تُرى ، هل يستطيع الحزب أن يخبرنا : لماذا آثر الانفراد ببدايات هذا العمل القومى ..؟؟

ثم لماذا ، وقد اختار هذا الاتجاه ، لم يختر للجنة رئيسا « قوميا » من الشخصيات العامة ، ليعطى العمل مسحة من الرؤية القومية ..؟؟

ثم لماذا لم تُشر صحف المعارضة بسطر واحد إلى هذه الخطوة الكبيرة ..؟!

ألا يعنى هذا أنها ضاغنة على العمل ، طاعنة فيه ..!

معذرة .. فإن حرصى الوثيق والعميق على نجاح هذا الإنجاز هو الذى يُحمّسنى فى تقصّى كل ما يعتاق مسيره .. أو يهدد مصيره ..

من أجل ذلك ينبغى أن يُعاد النظر فى الخطوة الأولى التى خطاها الحزب منفردا .. وأن يُعطَى العمل مزيداً من الاهتمام والحفاوة والشمول ..

● ● ●

إن الوطن بحاجة قُصوى إلى دستور جديد ، يُعطى كل ذى حق حقّه .. دستور يستعصى على العبث به .. وعلى الاعتساف فى تأويله .. ويرفض كل محاولة لتسخيره .. والعمل الذى نحن بصدده ، لا يُشكل افتياتا ولا عُدوانا .. بل هو إسهام نبيل وجليل فى البحث عن دستور يحقق لنفسه ولبلده السيادة الحقة والكاملة .. ويُنشىء « علاقات » منطقية ، بين مختلف الآراء والاتجاهات ..

وينبغى أن يكون التحضير له ، ومناقشته خلال وبعد وضع مشروعه ، مجالا وسعا ومفتوحا لعرض كل التوجّهات المعلنة والمخبوءة .. وكل من يتجاهل هذه المناقشة ، متوهما أنه يُمارس حقه فى الحياد ، أو فى الصمت ، سيكون مُتخليًا عن تَبِعات رُشده ، مُتجنيا على مستقبل وطنه ..!!

ولا أمل فى جيل يرى فى الصمت فلسفة .. وفى اللامُبالاة راحة بال ..!!

● ● ●

إننا فى ظل دستور - ١٩٢٣ - الذى وُلد والنظام الملكى يسيطر ، والاحتلال البريطانى يستعمر ويُزمجر .. استطعنا أن نحيا حقبة من الزمان مجيدة .. وأفاءت الحياة الدستورية على الشعب نجاحا باهرا فى التعامل مع ذلك الدستور ، ومع القُوَى الشريرة التى كانت تحاول طمس معالمه ، وإطفاء نوره ، وكبح نفوذه .. وتعلّم الشعب فى ثلاثين عاما ، ما كان يتطلب تعلّمه مائة عام ..!!

وكان وراء هذا كله - احترام دستوره ، والإيمان به ، واستعداده الصادق للموت دفاعا عنه ، وحفاظا له وعليه ..

للّه .. والحرّية

بقلم
خالد محمد خالد

ولماذا كان ولاؤه ذاك للدستور ؟؟ لأنه رغم كل شىء كان يرى فيه نفسه ، ويستمد منه حقوق سيادته ..

وكأنه كان على علم ووعى بكلمة « جيفرسون » = حيث يوجد الدستور الأمين على حقوق الشعب ، يكثر « الفرسان » .. وحيث يغيب هذا الدستور تكثر « البَراذِع » ..!!

ويومها اختار المواطنون من شعبنا أن يكونوا فُرسانا ..؟!

● ● ●

هل رأيتم أعرج ، يتوكأ على ساق صناعية ، يحمل فوق كاهله حملا ثقيلا ..؟؟

كذلكم الدستور الأعرج ، لا يستطيع أن يحمل شعبا بأسره .. يحمل حقوق سيادته المنيعة ، وكبرياءه المشروعة ..!!

وأظن أن شعبنا لم يعد مستعدا لأن يظل « حقل تجارب » .. فحسبه « بهدلة وَمَرمَطة » منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..!!

إن كان طفلا ، فقد اكتَهل ..!!
وإن كان قاصرا ، فقد اكتَمل ..!!
وإن كان جاهلا ، فقد علم ..!!
وإن كان سفيها ، فقد رشد ..!!
وإن كان غائبا ، فقد حضر ..!!
وإن كان عاجزا ، فقد قدر ..!!

ولم يعد يُشرّف حاكما أن يكون قائدا لقطيع .. ومن يكن الشعب المخذول له قرينا ، فساء قرينا ..!!

وصدق الله العظيم :

= « ألم تَر إلى الذين يُزكّون أنفسهم .. بل الله يزكّى من يشاء .. ولا يُظلمون فتيلا .. انظر كيف يفترون على الله الكذب ، وكفى به إثما مُبينا » ..!!

● ● ●

فتعالوا جميعا - دولة ، وأحزابا ، وشعبا .. تعالوا نتواصَ بالحق ، ونتواصَ بالصبر ..

تعالوا نُجدد ثقة المستقبل بنا وفينا حتى يفتح لنا أبوابه .. ويمنحنا صوابَه وثوابه ..

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى الصحافة - هذه الكلمة اقرب الى النقد الذاتى منها الى الانتقاد ، أوجهها الى الصحف المؤيدة والمعارضة جميعا ، بل أوجهها أيضا الى نفسى وأنا عضو بنقابة الصحفيين .

الآن وقد هدأت موجات التصفيق والهتاف باسم نجيب محفوظ بعد أن حصل على جائزة نوبل فى الأدب ، أسائل نفسى : أين كنا فيما مضى ونجيب محفوظ هو نجيب محفوظ ؟ كان يكتب ويغوص فلا يجد من ينشر له الا الجامعة الامريكية . وكان بلغ التواضع فلم ندرك العظمة فى تواضعه الا حين جاءه التقدير من الخارج فأقمنا له الأفراح لتكريم أنفسنا بتكريمه !

وضريبة التركات : طلب الباحثون بإلغائها فلما بدا أن الرئيس لا يوافق على الإلغاء لأسباب اقتصادية خلت الصحف من كلمة عنها . ثم قال فضيلة المفتى إن هذه الضريبة غير جائزة شرعا واستجاب الرئيس لفتواه فانعقد الاجماع فورا على ضرورة الإلغاء ، واكتشفت الصحافة أن هذه الضريبة الملعونة هى المسئولة عن تهرب الممولين من التعامل مع البنوك !

هل الصحافة للريادة أو الترديد ؟ لقد خطب جمال عبد الناصر يوما فى الجماهير بعد أن نقضت سوريا وحدتها مع مصر فقال انه أمر بإرسال فرقة من جنود الصاعقة اليها ... وقبل أن يتم كلامه تعالت الأصوات بالتأييد ، ولكنه واصل الكلام قائلا : ثم راجعت نفسى فأمرت بإرجاع الفرقة من عرض البحر حرصا على وحدة العروبة ، فتعالت الأصوات مرة أخرى بالتأييد ، وسارت الصحافة مع القراء فى القاهرة بعد أن سمعت التصفيق !

لقد حدثنا صديق فى نادى الجزيرة يوما فقال انه لا يحب الاستماع فى الراديو الا للقرآن والموسيقى الكلاسيكية ، وكأنه بذلك يريد أن يجمع المجد من أطرافه ، مع أننى أعرفه جيدا وأعرف أنه لا يفضل أحدا على فتحية أحمد ! ولكنه لم يكن يروى الحقيقة وإنما كان يتحدث عن نفسه .

وسمعت فى سنة ١٩٤٩ أحد التجار الذين جمعوا ثروة كبيرة من بيع الحديد فى بولاق يبدى إعجابه الشديد بلوحة للرسام بيكاسو ، كانت فى معرض فنى بالقاعة الكبرى لشركة الاعلانات الشرقية ، وما أظن أنها أعجبته ولكنه استنتج أنها تستحق الاعجاب مادام مبدعها فنانا عالميا وثمنها الذى وضع عليها ستة آلاف جنيه بأسعار تلك السنة !

وعلى عكس ذلك زارنى الأستاذ صلاح طاهر فرأى فى منزلى لوحة لرسام ناشىء معلقة منذ أربعين سنة تفرّس فيها ثم قال لى : «تعرف إن الولد ده له مستقبل» ، ولم يكن يدرى أن هذا الولد هو صلاح طاهر فى مطلع حياته ، وأن توقيعه على اللوحة ولكنه لم يلحظه !

ولقد عقدت الجمعية التشريعية فى عهد الاحتلال البريطانى أول جلساتها وجلس أعضاؤها حسبما اتفق ، فلما وقف رئيسها يطلب من مؤيدى الحكومة أن يجلسوا الى اليمين ومن المعارضين أن يجلسوا الى اليسار خلت على الفور مقاعد اليسار كلها وامتلأت مقاعد اليمين .

وتكرر هذا بشكل آخر منذ سنوات قلائل ، فقد التحق السياسيون بحزب مصر حين كان حزب السلطة وعلى رأسه ممدوح سالم ، ولما قرر الرئيس أنور السادات تأليف الحزب الوطنى الديمقراطى وتولى بنفسه رئاسته هرول إليه أعضاء حزب مصر - كما قال بحق مصطفى أمين حينئذ - وتركوا رئيسهم يرأس نفسه فاستقال !

أريد أن أقول إن الصدق مع النفس فى النشر والتصرفات هو أساس الديمقراطية التى نود أن نعيشها ، فلا يصح شىء إذا لم نكن نستحقها مهما أكثرنا من الهياكل الشعبية وشرّعنا من القوانين الدستورية وتغنينا بحرية الرأى .

إن الانجليز يعيشون ديمقراطيتهم فى نظام ملكى ودستور غير مكتوب لأن الشعب ينصاع لتوجيهات الحكومة عن ثقة فيها ، والحكومة تنزل عند رغبة الشعب عن احترام لإرادته . وكذلك تفعل الصحف البريطانية فتدعو كل واحدة منها فى عقلانية لما تراه صحيحا ، وتنتقد فى ضوء ما تراه خاطئا ، ومن هذا التفاعل بين الآراء تبرز الحقائق ويتجسد الهدف .

ان الديمقراطية سلوك ، وسلوك الصحافة مع نجيب محفوظ وضريبة التركات هو الذى اضطرنى الى أن أصارحها وأصارح نفسى بما قلت ، ولكننى أعود فأقول إن هذا السلوك ينبثق من ثقافة ، والثقافة تحتاج الى تعليم ، والتعليم يقتضى أولا محو الأمية الهجائية .. وهكذا نظل ندور فى حلقة مفرغة ، لم نفق من الحلم فلا نجد إلا واقعنا !

د. السيد أبو النجا

فرصة العمر

للمشروعات السياحية والفنادق
أروع مجموعة من أجهزة التكييف فى العالم
ومجموعة محدودة من أجهزة التكييف المركزى وأجهزة تشيلر والجمع :
بأسعار لا تصدق
شاهد وقارن وافحص
جناح ساس

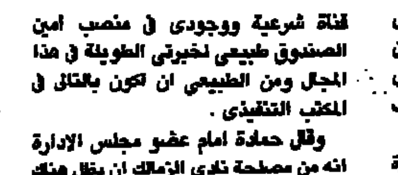
المنافسة تنتقل بين الأهلي والزمالك لتكريم النجوم والخطيب وجعفر يعيدان الهدوء للزمالك

كتب : ثروت البعثي

عاد الهدوء اخيرا الى نادي الزمالك ، وبالتحديد الى مجلس الادارة بعد فترة الخلافات التي عاشها منذ انتخابه وخلال الشهور الثلاثة الماضية بسبب الصراعات المستمرة على المناصب سواء في المكتب التنفيذي او في اللجان المختلفة .

وقد لعبت مباراة تكريم محمود الخطيب دوراً بارزاً ورئيسياً في اعادة الهدوء الى اروقة نادي الزمالك ، حيث اتفق مجلس ادارة نادي الزمالك على هدف واحد وهو اخراج مباراة تكريم فاروق جعفر بصورة لا تقل بأي حال من الاحوال عن مهرجان تكريم محمود الخطيب ، وتناسى الجميع الصراعات والخلافات . بل صدقوا انفسهم بانه لم تكن هناك اي خلافات بينهم وان نادي الزمالك اسرة واحدة وكل ما يعنيهم الآن رفعة شأن النادي من خلال مهرجان تكريم فاروق جعفر ، لدرجة ان المنافسة بين الاهلي والزمالك انتقلت من المسابقات الرسمية ومباريات الدوري والكاس والبطولات الافريقية الى مباريات تكريم نجومها الكبار .

وقد اكد جورج سعد امين صندوق نادي الزمالك وعضو المكتب التنفيذي ان مجلس ادارة النادي كل ما يعنيه ان يكون مهرجان تكريم فاروق جعفر انعكاسا طبيعيا لاسم النادي الكبير وانعكاسا لتاريخ فاروق جعفر الطويل في الملاعب ،



● جورج سعد ● حمادة امام ● كامل البيطار

وقد تضافرت جهود مجلس ادارة النادي من اجل انجاح هذا المهرجان . ولهذا فان النادي يعيش فترة هدوء ولا توجد اي مشاكل او خلافات او صراعات ، والخلاف في الراي لا يفسد للود قضية .

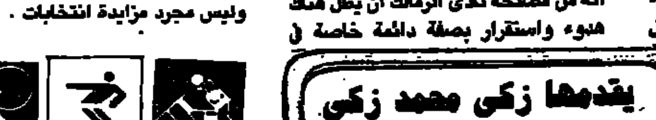
واضاف لقد دخلت مجلس ادارة النادي من اجل خدمة النادي من خلال قناة شرعية ووجودي في منصب امين الصندوق طبيعي لخبرتي الطويلة في هذا المجال ومن الطبيعي ان اكون بالتالي في المكتب التنفيذي .

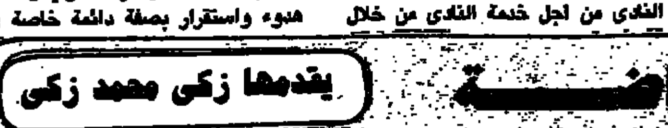
وقال حمادة امام عضو مجلس الادارة انه من مصلحة نادي الزمالك ان يظل هناك هدوء واستقرار بصفة دائمة خاصة في الفترة القادمة حيث ان النادي مقدم على مرحلة انشاء وتطوير جديدة سواء بالنسبة للملاعب او الصالة المغلقة او بالنسبة للمحاولة الجادة التي يبذلها المهندس حسن ابوالفتوح رئيس النادي هذه الأيام لاخلاء المبنى الذي تشغله احدى شركات الادوية الذي يهدد امن النادي من ناحية ويعوق النادي عن استغلال هذا المكان . حيث يسعى المهندس ابوالفتوح الى انشاء بوتيكات جديدة في هذا المكان والتي لن تكلف النادي الكثير من الوقت بل ستعود على النادي بدخل كبير .

واضاف كامل البيطار عضو مجلس الادارة نحن في اشد الحاجة الى الاستقرار والهدوء وهدفنا الاول الآن هو انجاح مهرجان تكريم فاروق جعفر . والنادي في اشد الحاجة ايضا الى وجود المهندس حسن ابوالفتوح خاصة انه عقلية رهيبة ويسعى الى تحقيق الرخاء للنادي بجدية وليس مجرد مزايدة انتخابات .

اليوم الجمعية العمومية لاتحاد مراكز الشباب

تعقد اليوم الجمعية العمومية لاتحاد مراكز شباب المدن بمقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة لانتخاب مجلس ادارة جديد . والجدير بالذكر ان المرشحين على منصب الرئيس هم ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب وعبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب . ومحمد رجب عضو مجلس الشورى .





الرياضة — يقدمها زكي محمد زكي

إسماعيل يوسف بعد خروجه من المستشفى :
أحاول العودة للملاعب بأقصى سرعة
المنتخب استعاد الثقة ولست قلقا لابتعادي عنه

● اسماعيل يوسف يصرخ لما لتأثره من الاصابة

خرج اسماعيل يوسف نجم مصر والزمالك من المستشفى بعد ان مكث فيها ما يقرب من اسبوع بعد الاصابة التي لحقت به في مباراة مصر وليبيريا التي اقيمت يوم الجمعة الماضي ، مما ادى الى وضع قدمه في الجبس . وقد بدأ اسماعيل يوسف التدريبات اليومية حتى لا تطول فترة عودته للملاعب ويمكنه الاشتراك مع المنتخب ، وسوف يستمر وضع الجبس على قدمه لمدة خمسة اسابيع على مرحلتين .

وفي حوار معه قال رغم ان الاصابة التي تعرضت لها في مباراة ليبيريا شديدة ولكني احاول ان اعود للملاعب بأقصى سرعة ممكنة ، وايماني بالقدرة على العودة سريع سيدفعني الى الشفاء السريع باذن الله .

واضاف لقد انتقلت الى المنزل مساء الثلاثاء وبدأت منذ ذلك الحين التدريب العضلي لبقية اعضاء الجسم وذلك حتى يكون التدريب اليومي بعد فك الجبس سهلا وحتى لا تتأثر العضلات بعد التدريب المعتاد .

بعد فك الجبس الاول الذي سيستمر ثلاثة اسابيع ستوضع قطعة جبس اخرى تستمر اسبوعين بعدها باذن الله ، بدأ تدريبات العلاج الطبيعي ولن تزيد الفترة عن اسبوعين .

حالتي النفسية والمعنوية عالية الان بعد ان شعرت ان فترة العلاج من الاصابة لن تتجاوز فترة طويلة وانه بامكاني الاشتراك في المباريات القادمة لا اتعرض للاصابات كثيرا ، وهذه هي المرة الثانية حيث كانت الاولى عام ١٩٨٥ في مباراة امام فريق النصر بدبي واصبت ايضا في مفصل قدمي اليسرى واستمر العلاج ايضا لمدة شهرين ، عدت بعدها لمزاولة المران والاداء بقوة .

ان في مباراتنا امام ليبيريا شعرت بحجم الاصابة عندما جلس ظهير ايمن ليبيريا على قدمي ولكن اطمأننت على حجمها من الدكتور الشرقاوي واحمد ماجد .

بعد مباراتنا القوية امام ليبيريا لاشك ان الفريق استعاد كثيرا من مستواه ، وعادت اليه ثقته في نفسه خاصة انها المباراة الاولى في مشوار التصفيات نحو بطولة كاس العالم . ووضح ايضا ان الفريق يتسم بالانسجام النفسي والفني ايضا من المكاسب الجديدة في صفوف المنتخب طريقة اللعب الجديدة لمعظم عناصر اللاعبين والتي تبلورت في اداء جماعي ودفاعي وهجومي بمعنى يؤكد ان الفريق يلعب بخطة موضوعة وليس باداء ارتجالي يعتمد على بعض الاسماء الكبيرة ، وهذا في حد ذاته ما يجعلني غير قلق لعدم اشتراكي لان طريقة المنتخب الحالية بعيدة عن الاداء الفردي وهذا لوجود اكثر من لاعب كفء يستطيع القيام بالدور الذي كنت اقوم به وهم كثيرون .

إلى أين وصل الفريق القومي ؟

●● بدأ الفريق القومي لكرة القدم مشواره الطويل نحو بطولة كاس العالم بالفوز على فريق ليبيريا بهدفين ، وضياع اكثر من هدف . كما حالف التوفيق ، علاء ميهوب عندما واتته كرة سهلة مرتدة من صدر الحارس ، ولم يجد صعوبة في احراز الهدف الاول . كما حالف التوفيق احمد الكاس ومحمد رمضان في وقت واحد ، عندما قذف الاول الكرة بكل قوة بقصد احراز هدف ، وارتطمت برأس الثاني ، وتحولت الى شباك الخصم ..!! ولذلك اتمنى الا تكون البداية خادعة بعض الشيء بالنسبة للنتيجة .. وفي تقديري الشخصي اننا شاهدنا فريقا جديدا متجانسا يجمع بين الشباب والخبرة ، ومتكاملا الى حد ما يلعب بخطة سهلة ومفهومة . ولولا بعض البطء الذي لمسناه ممن شغل خط الوسط ، وخاصة مجدي عبدالغني الذي حاول السير بالكرة اكثر من اللازم ، وعدم توفيقه في تخطي الخصم في كل مرة ، علاوة على فقدانه حساسية التسديد على المرمى ، فماذا اذن بقي له بعد ذلك ..؟! اما علاء ميهوب صانع العاب ممتاز ، وابرز اللاعبين احتلالا للاماكن الخالية المناسبة ، ويميل تصرفه الى البطء بعض الشيء مما يفقد المباراة سرعتها ..!! وظهرت مع ذلك بصمات الكابتن محمود الجوهري بوضوح على اداء الفريق ، فنيا وتكتيكيا ونفسيا . فكل فرد يجند امكانياته لخدمة المجموع ، ولم تكن هناك العاب فردية . وانما ادى الجميع المباراة بجدية وحماس واخلاص وتعاون كامل . كما اختلف مع الذين انتقدوا جمال عبدالحميد لعدم توفيقه في التهديف ، باعتباره هداف مصر رقم واحد في وقتنا الحالي . وكذلك بالنسبة لمحمد رمضان بسبب اضاعته بعض الفرص السهلة ، الا انه اكثر اللاعبين حركة ، وخطورة على مرمى الخصوم . ولذلك اؤيد بشدة ان يكونا رأسي الحربة في المباريات القادمة . اما الجهة اليسرى المكونة من احمد رمزي ، واحمد الكاس بعد نزوله وطارق سليمان ، فقد كانوا ابرز من ادى المباراة ، وان سبقهم الفنان القدير الرائع اشرف قاسم الذي يقدم السهل الممتنع ، والاداء المميز ، والعقل المفكر ، والثقة الزائدة ، ولا ننسى مجهود ابراهيم حسن الظهير الايمن بنشاطه ودقته في التمرير ومعاونته في الهجوم .. اما شوبير فقد استعاد ثقته بنفسه .. وانقذ فريقه من هجمة منفردة بعد ان تمكن من التقاط الكرة من بين قدمي اللاعب الليبيري ..!! واخيرا الناشيء هاني رمزي سيكون نجم المستقبل بلا منازع ..!!

طلبة صقر

اليوم ٦ مباريات في الدوري الممتاز لتنس الطاولة

تقام اليوم ٦ مباريات في اطار الاسبوع العاشر للدوري الممتاز لتنس الطاولة حيث يلتقي المنصورة والزمالك ، وهليوليدو والترام ، سماد طلخا والعاب دمنهور ، الشباب السكندري والاهلي ، والمحلة وسبورتنج ، والمعادي والمصري ، وستقام المباريات على الملاعب المذكورة اولا .

اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الثالث لدوري كرة اليد

كتب هشام السبع :

تقام اليوم ٤ مباريات ضمن مباريات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز لكرة اليد ، يستضيف خلالها الاهلي فريق الجزيرة في اول اختبار للاهلي هذا الموسم حيث تاجلت مباراتاه امام سموحة وسبورتنج بسبب الامطار ، وقد لعب الاهلي مباراتين وديتين مع فريق اهلي جدة الذي زار القاهرة مؤخرا وخسر الاهلي المباراتين وبفارق هدف واحد .

وصرح جمال شمس مدرب الاهلي بانه ركز في المباراتين على اختيار عناصر الفريق وتثبيت المراكز مع تجربة اكثر من ناشيء لضمه لصفوف الفريق الاول ، واضاف ان الفريق يتأثر اليوم بغياب طارق تاج لاعب الخط الخلفي وايضا يحيى الشاهد لاعب الخط الامامي . اما الجزيرة فلها ٣ نقاط جمعتها من فوز فريقها للرجال على الاوليمبي .

وتاجلت مباراة الناشئين لعدم تواجد رجال الامن . كما تاجلت مباراة الجزيرة مع بورسعيد بسبب الامطار .

كما يستضيف الطيران فريق الزمالك الذي يتصدر الدوري الممتاز حتى الآن برصيد ٧ نقاط جمعها من الفوز على الاوليمبي في الرجال والناشئين ، بالاضافة الى تعادله مع بورسعيد في مباراة قوية ، كما كانت المفاجأة عندما فاز ناشئو بورسعيد على الزمالك على ملعبه ٢٠/١٥ ، وكان لكثرة التغيير بين لاعبي الزمالك اثره العكسي في انسجام الاداء . اما الطيران فهذه اول مباراة له في الدوري بعد تاجيل مباراتيه امام سبورتنج وسموحة ، وفريق الطيران من الفرق التي تنافس على الدوري وحصل على المركز الرابع في الموسم الماضي .

وخارج القاهرة تستضيف بورسعيد بصالتها المغلقة فريق سموحة ، وقد قدم فريق بورسعيد عرضا مثيرا وقويا امام الزمالك واحرجه طوال المباراة بتقدمه حتى الثواني الاخيرة من المباراة ، ووضح تمتع لاعبي بورسعيد بالمهارات الفردية العالية مع غياب الاداء الجماعي ، وعلق د . قدري مرسي مدرب الفريق ان السبب يرجع الى ان الفريق يضم ٧ لاعبين من الفريق القومي ، وكانوا في معسكر خارجي بروسيا وتم تجميع الفريق قبل بدء الدوري بخمسة ايام فقط ، وكان من سلبيات الفريق ايضا ضعف حارس المرمى الذي دخل مرماه اكثر من هدف من الاجناب .

اما سموحة فتلعب اولى مبارياتها بالدوري الممتاز (أ) بعد صعودها من الدوري الممتاز (ب) .

واللقاء الرابع هو لقاء (سكندري) بين فريقي الاوليمبي وسبورتنج ونتمنى ان يقام في موعده ولا يتأجل بسبب الامطار كما حدث في الاسبوعين الماضيين .

اليوم بروفة مهرجان اعتزال فاروق جعفر باستاد القاهرة

كتب عماد يونس :

عقد امس المهندس مصطفى البحيري مدير هيئة استاد القاهرة مؤتمرا صحفيا امس لاعلان الترتيبات النهائية لمهرجان اعتزال نجم مصر والزمالك فاروق جعفر المقرر اقامته يوم الاحد القادم وقد قرر الآتي :

فتح ابواب الاستاد للجماهير ابتداء من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الساعة الثانية والنصف ظهرا .

كما تقرر منع دخول حاملي الدعوات الموسمية من اتحاد الكرة والأندية وهيئة الاستاد ماعدا البطاقات الصادرة لرجال الاعلام . اما بالنسبة للمقصورة الرئيسية فقد تقرر ان يكون الدخول لها لحاملي الدعوات الشخصية .

واضاف المهندس البحيري انه تمت الموافقة لنادي الزمالك على اقامة بروفة لمهرجان الاعتزال اليوم من الساعة العاشرة صباحا ، كما سيتم عرض بعض اللقطات لنجم المهرجان فاروق جعفر على الساعة الالكترونية وكبار ضيوف المهرجان .

وصرح جورج سعد عضو اللجنة المنظمة للمهرجان بانه سيتم عقد مؤتمر صحفي يوم السبت القادم للشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الاسيوي والكويتي ومن المنتظر ان يعقد المؤتمر في احد الفنادق القريبة من النادي . كما اضاف ان بلاتيني نجم فرنسا وافق على الاشتراك في المهرجان ولكن اللجنة المنظمة في انتظار وصول تلكس منه بموعد وصوله

مسئولية جميع المصريين

(بقية المنشور ص ١)

بقلم : مصطفى شردي

وعلى الرغم من ذلك كله ، نسمع بعض الأصوات تتساءل : لماذا تقاطعون الانتخابات .. ؟ ها هو نظام الانتخاب الفردي يطبق في انتخابات مجلس الشورى ، وهو النظام الذي تطالبون به ، فلماذا المقاطعة إذن .. ؟

وارد بكلمات الزعيم فؤاد سراج الدين ، الذي صرح بأن نظام الانتخاب وحده لا يكفي ، وإنما الأهم هو ضمانات عدم التزوير أثناء الإدلاء بالأصوات ، وعدم التزييف خلال إعداد النتائج .

وبكل الصراحة .. فإننا لم نعد نثق في الحزب الوطني ، ولا نطمئن إلى إشراف اية حكومة من حكوماته على اية انتخابات . وفي اعتقادي الشخصي ، فإن دخول اية معركة انتخابية في ظل الأوضاع الراهنة ، وبغير الإشراف الكامل للقضاء ، سيكون اشبه بمن يلدغ من الجحر اكثر من مرة ، ومع ذلك يمد يده داخل الجحر من جديد ، ويتركها فريسة سهلة لأنياب وسم الثعابين . وهذه ليست ممارسة سياسية على الاطلاق ، وإنما هي سذاجة وبلاهة نربأ بأنفسنا ان نوصف بهما في التاريخ .

وعلى الذين يلحون علينا لنقدم رقابنا في مجزرة الانتخابات ، أن يجيبوا على هذا السؤال : ما فائدة خوض المعركة ، وتحمل شراستها ، إذا كانت النتيجة في النهاية هي منع دخول نوابنا الشرعيين ، المنتخبين من الشعب ، إلى المجلس النيابي ، ورفض أحكام القضاء التي تؤكد حقهم في تمثيل الأمة .. ؟!

إننا عندما نتمسك بضرورة وجود ضمانات لنزاهة الانتخابات ، وسلامة نتائجها ، نتذكر وعودا قطعت قبيل انتخابات سابقة ، وصدقناها ، واقتحمنا المعارك ، وواجهنا الأهوال ، واكتشفنا أثناء المعركة الانتخابية أن الوعود تبخرت في الهواء ، بل اكتشفنا أن الذين قطعوها على انفسهم ، هم الذين يديرون المعركة ويمارسون الضغوط وينظمون التدخل لتزوير إرادة الشعب ، ثم اكتشفنا أثناء إعداد النتائج ، في معركتين انتخابيتين ، ان الهوى يملي على الكمبيوتر ، وأن التلاعب يجري على اوسع نطاق بكلمة الأمة في كواليس وزارة الداخلية . وفي انتخابات مجلس الشعب الأخيرة ، تجلى الفجر في ابشع صوره ، وامتدت يد التزييف الآثمة لتعبث بنتائج في صالح اثنين وسبعين عضوا . وقالوا : اذهبوا إلى القضاء .. ! وذهبنا وانصفتنا الأحكام ، وإذا بها تصطدم بمن يرفض التنفيذ . وهذه الفضيحة الكبرى ستظل وصمة عار في جبين هذا الحزب الحاكم ، بل النظام كله ، على مر الأجيال .

●●●

وما الحل إذن .. ؟

هل نقف مكتوفي الأيدي ، خاضعين عاجزين ، إزاء هذا الطغيان المتزايد ؟ وهل نكتفي بالإصرار على مقاطعة الانتخابات ، حتى يستجيب النظام الحاكم لمطالب احزاب المعارضة ، ويوفر الضمانات التي تصون العملية الانتخابية من عبث العابثين .. ؟

اقولها من الآن .. هذا النظام لن يستجيب لأي مطالب مهما كانت منطقية وعادلة ومشروعة ، وهذا النظام لن يقبل ابدا اي إشراف محايد على الانتخابات ، لأنه يعرف النتيجة المروعة والكارثة التي ستنزل به ، إذا جرت في مصر انتخابات نزيهة ، بعيدا عن قبضة وبطش وزارة الداخلية .

اقولها من الآن .. واعتقد ان المصريين جميعا يعرفونها كما اعرفها .. هذا النظام يدرك حقيقة موقفه في الشارع المصري ، ويدرك ايضا ان الممارسات الخاطئة ، والغلاء الحارق ، والفشل المستمر في السياسات المتضاربة ، كل ذلك ادى إلى سحب ثقة الشعب منه نهائيا ، وإلى إحساس بعدم التوازن ، فهو نظام لا يقف فوق ارضية صلبة ، او حتى ارضية هشة ، وإنما هو الآن نظام معلق ، او متعلق ، يتشبث بما لديه من قوة وقوات ، ويفرض وجوده بالهراوة والمدفع إذا لزم الأمر . وهذا هو سر التمسك بوزير من نوعية زكي بدر على راس وزارة الداخلية ، وهذا ايضا هو سبب الإصرار على الدكتور رفعت المحجوب ووجوده فوق منصة مجلس الشعب ، فالأول مهمته السيطرة على الشارع ، والثاني مسئول عن السيطرة على مجلس الشعب . فهل نتوقع من مثل هذا النظام المعلق ، ان يوافق على انتخابات نزيهة ، ويجرب الوقوف على قدميه ، لعله يجد ارضا .. او يفاجأ بفراغ مخيف .. ؟! لا اعتقد .. !!

هنا يعود السؤال من جديد : وما الحل إذن .. ؟!

الحل جاء في ختام بيان زعماء احزاب المعارضة الأخير ، الحل بيد الشعب ورهن إرادة الجماهير ، فلا بد من تحرك شعبي شامل وضاغط من أجل انتزاع الحقوق المشروعة ، وذلك من خلال الاساليب الديمقراطية التي ينص عليها الدستور ، فنحن لا نحرض ولا ندعو إلى هياج .

واستأذن القارئ الكريم في نشر تلك الفقرة الأخيرة ، بالغة الأهمية ، التي وردت في بيان زعماء احزاب المعارضة ، الذي نشرته «الوفد» يوم الاثنين الماضي ، تقول الفقرة :

«وليعلم الشعب ، كل الشعب ، أن هذه الضمانات ، السابق ذكرها ، ليست وحدها كافية لتحقيق المجتمع الديمقراطي المنشود ، وانها ليست هي وحدها العاصم ضد اية أخطار تهدد امن المواطن واستقراره وتقدمه ، فمازال هناك العديد من الاوضاع والممارسات والقوانين ، التي تجعل الديمقراطية القائمة غير كاملة ، مما يستوجب إلغاء حالة الطوارئ التي استمرت اكثر من ثماني سنوات ، واسقاط كافة القوانين المقيدة للحريات ، وضمان حق المواطنين في تكوين الأحزاب والجمعيات ، وحرية اصدار الصحف وتملكها ، وحق الاجتماع والتظاهر والاضراب السلمي ، والعالم اليوم يشهد مدا ديمقراطيا في جميع انحائه .

وإننا ندعو المواطنين للعمل معنا بكل الوسائل والأساليب الديمقراطية المشروعة ، حتى تصدر التشريعات التي توفر الضمانات لانتخابات حرة نزيهة ، ومواجهة كافة التحديات ، والمخاطر الاقتصادية والسياسية داخلية وخارجية ..»

هذه الفقرة ينبغي ان نقف امامها قليلا ، فهي نداء من احزاب المعارضة إلى الشعب حتى يشارك في استرداد حقوقه .

ان ثلاثة ارباع الشعب المصري يديرون ظهورهم تماما للمسرح غضبا وقرفا وسخطا ، ونسبة كبيرة من هؤلاء ، كانت تظن ان الصراع بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم ، إنما هو صراع سياسي بحت ، وتسابق إلى مقاعد الحكم ، وكان هذا الاعتقاد الخاطئ يزيد من الرغبة في الابتعاد عن المشاركة في اية محاولة للتغيير .

الآن .. جاءت الأيام بالحقيقة المرة ، ودفعت بها إلى كل بيت في مصر ، عندما اشتعلت نار الغلاء في الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية ، الآن .. يقول الواقع ان المسألة ليست مجرد صراع بين سياسيين ، وليست اطماعا حزبية في الحكم ، وانما هي مصر بأسرها .. حاضرها ومستقبلها واستقرارها .

الآن .. عرف الذين اداروا ظهورهم لما يجري في وطنهم ، ورفضوا المشاركة في التغيير والإصلاح ، أن الخطر ينقض عليهم ، وينشب أظافره فيهم ، ولم يعد بوسعهم تجاهل الأوضاع اكثر من ذلك ، فالغلاء يطحن الفقراء والطبقة المتوسطة ، والركود يشل الحركة التجارية والاقتصادية ، والخوف يجتاح الأغنياء من احتمالات الموقف ، ولا احد يشعر باستقرار ولا امن ولا امان .

هذه ليست معركة احزاب المعارضة مع حزب حاكم ايها السادة ، ولكنها معركة الجميع ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي ، فلا احد يطالب احدا بالانضمام إلى هذا الحزب او ذاك ، وانما نطالب الجميع بالتكاتف الوطني الشامل حتى ننتزع حريتنا وحقوقنا - كشعب - من ايدي الذين عبثوا بها وبنا طويلا ، وبعد ذلك يستطيع الشعب ان يختار من يشاء لحكمه من خلال صناديق الانتخابات الحرة .

هذه ليست معركة سياسية كما يعتقد البعض ، ولكنها معركة حرية وطعام ومستقبل .

ان الفقرة الأخيرة من بيان زعماء الأحزاب ، اضعها امام كل هيئة وتجمع ونقابة واتحاد في هذا البلد ، بل اضعها امام كل مصري ، لأن احزاب المعارضة وحدها ، وفي ضوء الحصار الغاشم المفروض عليها حاليا ، لن تتمكن من تنظيم حركة فعالة تحقق بعض الثمار إلا بمساندة شعبية من كل مواطن يعتقد ان من حقه الحياة وسط ظروف افضل .

لابد من يقظة شعبية ، ولابد من صحوة مصرية ، تشارك في طلب الحقوق الدستورية المشروعة في هدوء ، وبأسلوب حازم وحاسم ، يحذر من ان الهدوء لن يستمر اذا اصر الحزب الحاكم على مواصلة افتراس حقوق الشعب وإهدار إرادته .

ان الأوضاع المتردية في مصر ، ومسئولية اصلاحها ، لا تحيط برقاب بعض السياسيين من زعماء الأحزاب المعارضين فقط ، ولكنها قبل ذلك ، تطوق اعناق الجميع .. العمال .. والفلاحين .. واساتذة وطلاب الجامعات .. والأطباء والمهندسين والمدرسين والإعلاميين ، وكل من تقول شهادة ميلاده أنه مصري ابن لهذا البلد .

ان شعوب العالم اليوم تقف جميعها مطالبة بحريتها وحقها في الديمقراطية ، وفي ان تحكم نفسها بنفسها ، فهل تتخلف مصر عن هذه المسيرة .. ؟

ان الأنظمة العسكرية تتهاوى ، والدكتاتوريات تتساقط ، والطغيان يتعرض لطوفان الشعوب الذي يكتسحه في كل مكان ، ونحن لا نريد في وطننا عنفا ، ولا نرغب في طوفان ، وكل ما نطلبه هو استرداد حقوقنا الدستورية التي سلبت منا .. هكذا في هدوء .. ويا دار ما دخلك شر .. !

فان باستن يتسلم الكرة الذهبية والحذاء الذهبي

● في حفل خاص يقام في اول فبراير القادم سيتسلم الهولندي فان باستن جائزة الكرة الذهبية كافضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٨٨ ، بينما يتسلم مواطنه رود جوليت الكرة الفضية ، وزميله فرانك رايكارد الكرة البرونزية .

كما سيمنح فان باستن جائزة الحذاء الذهبي بصفته هداف بطولة الامم الاوروبية الثامنة التي اقيمت بالمانيا الغربية وسجل خلالها ٥ اهداف ، وسيكون الحذاء الفضي من نصيب الالماني رودي فولر ، والحذاء البرونزي للسوفيتي اوليج بروتاسوف .

وعلى صعيد بطولات الدوري المحلية الاوروبية سيتسلم التركي تانجو كولاك جائزة الحذاء الذهبي حيث سجل ٣٩ هدفا مقابل ٣٦ هدفا للدانماركي جون اريكسون والذي سيحصل على الحذاء الفضي ، اما الحذاء البرونزي فيفوز به الروماني فيكتور بيتوركا .

كما سيمنح نادي ايندهوفن الهولندي بطل اندية اوروبا جائزة السعف الذهبية ، وريال مدريد الاسباني جائزة السعف الفضية ، وبورتو البرتغالي جائزة السعف البرونزية .

الأمطار تهدد أندية الاسكندرية بالهبوط

كتب رزق الطرابيشي :

لم تعد ملاعب الاسكندرية تصلح لاقامة المباريات الودية بسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة التي اغرقت ملاعبها طوال الاسبوعين الماضيين مما تسبب في تأجيل مباراة الاتحاد مع المحلة لتكريم خطورة لاعب الاتحاد كذلك تم نقل مباراتي الاتحاد مع الترسانة والمقاولون الى القاهرة لعدم صلاحية ملاعب الاسكندرية .

وسيلعب الاتحاد مباراته مع الترسانة يوم ١٣ يناير الحالي ومع المقاولون يوم ١٩ يناير وقد اضطر كل من الاتحاد والاوليمبي الى التدريب على ملاعب كرة السلة لعدم تأثرها الشديد بالامطار .. مما اثر كذلك على مستوى اللاعبين والذين من المقرر ان يخوضوا رحلة المباريات الودية في هذه الفترة بعد انتهاء مرحلة اللياقة البدنية والتي قادها الاوليمبي الدكتور جمال علاء الدين رئيس الجهاز الفني ، واحمد اباظة ووحيد حسن المدرب ومساعده بالاتحاد .

وصرح اباظة بان فترة توقف الدوري جاءت نكسة كبرى على الاتحاد وساعد على ذلك الامطار التي اغرقت الملاعب وخرج الفريق من الدوري قبل فترة توقف الدوري في حالة جيدة ومستوى فني عال .. وحقق الفريق نتائج طيبة . واثناء فترة التوقف قمت بوضع برنامج يشمل اللياقة البدنية وبعض المباريات الودية .

وبعد ان انتهينا من برنامج اللياقة البدنية جاءت الامطار لتفسد لنا برنامج المباريات الودية مما دفعنا الى التدريب بملعب كرة السلة ولضيق مساحة الملعب اصيب محمد عمر وحسن مرسي باصابات تمنعهما من الاشتراك في المباريات لعدة اشهر .

وطالب اباظة المسئولين باعادة النظر مرة اخرى في موضوع فترة توقف الدوري التي تضر بالاندية .

اليوم الزمالك والجمارك في كرة السلة

يتقابل اليوم (الخميس) فريقا الزمالك والجمارك ، لكرة السلة رجال الساعة الخامسة مساء على ملعب نادي بورسعيد في اطار مباريات الدوري العام . كما يتقابل فريق الزمالك تحت ١٣ سنة مع فريق نادي النيل الساعة الرابعة والنصف على ملعب نادي الزمالك ، في اطار مباريات بطولة منطقة القاهرة والجيزة .

سلة سيدات الزمالك تهزم الترسانة ٦٠/٥٢

فاز فريق كرة السلة للسيدات بالزمالك على فريق الترسانة ٦٠/٥٢ في اطار مباريات دوري كرة السلة للسيدات للدرجة الاولى ، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الزمالك بخمسة اهداف ، ثم تقدم الترسانة في بداية الشوط الثاني ، ولكن فريق الزمالك استطاع انهاء المباراة لصالحه ، وبهذا الفوز يتصدر الزمالك مسابقة الدوري .

غدا بطولة الجمهورية لأشبال تنس الطاولة بالسويس

تبدأ غدا «الجمعة» بصالة المعلم بمدينة السويس بطولة الجمهورية للاشبال تحت ١٢ ، ١٤ سنة لتنس الطاولة وتستمر حتى يوم الخميس القادم ، وسوف يسمح لكل منطقة بالاشتراك باربعة لاعبين و٣ لاعبات في مسابقات تحت ١٤ سنة بالاضافة الى لاعبين ولاعبتين في مسابقات تحت ١٢ سنة .

وكان من المقرر اقامة البطولة بالصالة المغلقة بنجع حمادي للالومنيوم بمنطقة قنا ، ولكن اعتذرت منطقة قنا فجأة عن استضافة البطولة ، فقام الاتحاد بارسال برقيات سريعة للمناطق بنقل البطولة الى الصالة الدولية بنادي الزمالك ، ولم يمض سوى يوم واحد فقط ليقوم الاتحاد بنقل البطولة «الحائرة» للمرة الثالثة لتقام اخيرا بمنطقة السويس .

اليوم الزمالك وطلعت حرب في هوكي الانزلاق

يتقابل اليوم (الخميس) فريقا الزمالك وطلعت حرب في هوكي الانزلاق تحت ١٤ ، ١٧ سنة وعمومي رجال في اطار بطولة الدوري العام ، وتقام المباريات الثلاث على ملعب نادي طلعت حرب حيث تقام مباراة ١٤ سنة الساعة الخامسة مساء ، ومباراة ١٧ سنة الساعة السادسة مساء ، ومباراة عمومي الرجال الساعة السابعة مساء .

كما يتقابل فريق الزمالك للهوكي الميداني مع فريق بورفؤاد وتقام المباراة الساعة الثالثة عصرا .

اليوم الزمالك وطنطا في الكرة الطائرة

يتقابل اليوم فريقا الزمالك وزيوت طنطا في الكرة الطائرة للرجال في اطار مباريات الدوري العام ، وسوف تقام المباراة في الساعة الثالثة عصرا ، كما يلتقي ايضا فريقا الزمالك والمحلة للسيدات في الرابعة عصرا في الصالة المغطاة بالزمالك في اطار مباريات دوري السيدات .

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف — التحرير — الاعلانات — FAX

الاسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٦ — الاعلانات ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥،٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠،٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام

- تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

شركة المهندس للتأمين

إنعقاد الجمعية العامة العادية
والمصادقة
على الميزانية العمومية للشركة فى ١٩٨٨/٦/٣٠

بيانات مستخرجة من الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

	١٩٨٨/٦/٣٠	١٩٨٧/٦/٣٠
	جنيه	جنيه
رأس المال	٢/- مليون	٢/- مليون
الأقساط المصدرة خلال السنة	٣١/٢ مليون	٢٦,٢ مليون
مبالغ تأمين الحياة السارية	٩٧,٢ مليون	٧٧/٢ مليون
الإستثمارات والنقدية بالبنوك	٤٢/٣ مليون	٣٠/٢ مليون
صافى الدخل من الإستثمارات	٣/٢ مليون	٢/٤ مليون
المخصصات الفنية	د,٢٣ مليون	١٩/٤ مليون
صافى الربح عن العام	١/٣ مليون	١/٦ مليون

مراقب الحسابات
مجدى كامل صالح
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
عابد عبد الخالق عابد

مساهمات الشركة فى التنمية الإقتصادية

ساهمت الشركة فى تأسيس الشركات الآتية

- **قطاع الأمن الغذائى**
  - شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية .
  - الشركة الوطنية للأمن الغذائى .
  - الشركة الوطنية لإنتاج البذور وتقاوى الحاصلات الزراعية .
  - شركة المهندس الوطنية لصناعة اللحوم .
  - شركة المهندس الوطنية لصناعة المكرونة والمشويات .
- **قطاع الإسكان ومواد البناء : -**
  - شركة مصر الفيوم لمواد البناء .
  - الشركة الوطنية للإسكان للنقابات المهنية .
- **قطاع الكساء .**
  - شركة بورسعيد للملابس الجاهزة .
  - شركة الإسماعيلية الوطنية للملابس الجاهزة .
- **قطاع البنوك**
  - بنك المهندس
- **قطاعات أخرى**
  - شركة الإسماعيلية الجديدة للإستثمار والسياحة
  - شركة المهندس الوطنية لصيانة السيارات .
  - شركة الشاى الوطنية للخدمات العامة (سيرفيكو)
  - شركة الصناعات الكيماوية المتطورة .
  - شركة الدلتا للطباعة الحديثة .
  - شركة الجيزة للكابلات .

قيمة السهم الإسمية ١٠ جنيه
قيمة السهم فى سوق الأوراق المالية بالقاهرة إقفال ١٩٨٨/١٢/٢١ ٣٥ جنيه

المركز الرئيسى : ٢٦ شارع البطل أحمد عبد العزيز - المهندسين - جيزة ٣٠ فرعًا فى أنحاء الجمهورية

بنك التنمية الصناعية

الميزانية فى ٣٠ يونية ١٩٨٨

القيمة بالألف جنيه

١٩٨٨/٦/٣٠	١٩٨٧/٦/٣٠	الأصول	١٩٨٨/٦/٣٠	١٩٨٧/٦/٣٠	الخصوم
٢٣ ٣٣٩	٢٧ ١٢٥	النقدية بالصندوق والبنوك	٥١ ١٧٥	٤٩ ٣٩٩	الودائع والحسابات الجارية الدائنة
٨٧٨ ٧٥٢	٦٧٩ ٥٠١	القروض والإستثمارات والمساهمات	٢٥١ ٧٩٠	٢١٨ ١٣٩	المستحق للبنوك
٣٢ ١٤٨	٣٦ ٩٥٤	أصول ثابتة وأرصدة مدينة	١١٨ ٣٥٥	٧٣ ٤٤٥	مجموع الدائنين
			١٠٩ ٥٢٦	٨٦ ٢٧٩	المخصصات
			٣٥٨ ٩٧٦	٢٧٧ ٥٦٩	قروض من هيئات دولية
			٤٤ ٤١٧	٣٨ ٧٤٩	مجموع حقوق المساهمين
٩٢٤ ٢٣٩	٧٤٣ ٥٨٠		٩٢٤ ٢٣٩	٧٤٣ ٥٨٠	
٤٩ ٢٤٧	٧٠ ٦٦٤	التزامات العملاء عن التعهدات والكفالات والاعتمادات	٤٩ ٢٤٧	٧٠ ٦٦٤	التزامات البنك عن التعهدات والكفالات والاعتمادات

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية ١٩٨٨/٨٧

١٩٨٨/٨٧	١٩٨٧/٨٦	المصروفات	١٩٨٨/٨٧	١٩٨٧/٨٦	الإيرادات
١٠٧ ٥٩٤	٨٢ ٥٠٢	اجمالى المصروفات	١١٠ ١٩٤	٨٤ ٠٠٢	اجمالى الإيرادات
٢ ٦٠٠	١ ٥٠٠	الفائض القابل للتوزيع			
١١٠ ١٩٤	٨٤ ٠٠٢		١١٠ ١٩٤	٨٤ ٠٠٢	

نائب رئيس مجلس الإدارة
حسين محمود السنارى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور/ كمال أبو العيد

تقرير مراقبى الحسابات

قمنا بفحص ميزانية بنك التنمية الصناعية "شركة مساهمة مصرية" فى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ وكذا حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ "المرفقين" وفقًا للأصول وقواعد المراجعة المقبولة وفى ضوء احكام القوانين السارية . وفى سبيل ذلك قمنا باجراء اختبارات لدفاتر ومستندات البنك الى المدى المقبول وحصلنا على الإيضاحات والمعلومات اللازمة لأغراض المراجعة . تحققنا من وجود وتقييم اصول البنك، وكذلك تقييم الالتزامات القائمة وذلك وفقاً للمبادئ المتعارف عليها بالنسبة لكل عنصر منها ، ولم يتبين لنا مخالفة البنك لأى من احكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له. فى رأينا ان البنك يمسك حسابات منتظمة تتضمن كل ما نص القانون ونظام البنك على وجوب اثباته فيها وان الميزانية وحساب العمليات الجارية متفقان مع ما هو وارد بتلك الحسابات ، وان الميزانية والإيضاحات المتممة لها تعبر بوضوح عن المركز المالى للبنك فى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ وان حساب العمليات الجارية يبين على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ . البيانات المالية الواردة فى تقرير مجلس الإدارة والكشوف التفصيلية المشار اليها فى مواد القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ما هو وارد بدفاتر وسجلات البنك فى الحدود التى تثبت فيها تلك البيانات عادة بالدفاتر المالية .

القاهرة فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٨

محاسبان قانونيان
ابراهيم محمود طلعت س.م.م رقم ٢٦٩
علي احمد عامر س.م.م رقم ٥٢٨

أهم المؤشرات لنشاط البنك خلال العام المالى ١٩٨٨/٨٧

	١٩٨٨/٨٧	١٩٨٧/٨٦	معدل التطور
	ألف جنيه	ألف جنيه	%
المال المستثمر	٩٣٣ ٤٨٣	٧٤٢ ٨٩٩	١٢٦
صافى القيمة المضافة	١٠٢ ٤٦٧	٧٩ ١٦٧	١٢٩
فائض العمليات الجارية	٤٤ ٩٠٧	٣٤ ٦٧١	١٣٠
انتاجية العامل فى ايرادات النشاط الجارى	جنيه ٢٠٧ ٩٠٤	جنيه ١٦٣ ٩٨٤	١٢٧
ما نسبة إليه إجمالى ايرادات النشاط الجارى	٢٩	٢٥	١١٦

بنك متخصص لخدمة الصناعة المصرية ودعم الصناعات الصغيرة والحرفية

مزايا ينفرد بها البنك :

- يقدم خدمة مصرفية متكاملة لعملائه فى الصناعة والقطاعات الإنتاجية
- يقدم التمويل اللازم لعملائه بالجنيه المصرى كما يوفر لهم القروض ذات الأجل بالعملات الأجنبية الحرة تسدد بالجنيه المصرى .
- يرعى الصناعات الصغيرة والحرفيين ويخصهم بأكبر قدر من قروضه وخدماته .

نشاط البنك بالأرقام حتى ١٩٨٨/٦/٣٠

بلغت قيمة القروض التى منحها البنك لعملائه	١ ٤٠٦	مليون جنيه
استفاد منها	١٣ ٧٣١	مشروعا
التكلفة الإستثمارية للمشروعات التى مولها البنك	٣ ٢٣٠	مليون جنيه
اتاحت فرص عمل عددها	٢٧٧ ٤٠٩	فرصة عمل
وحققت قيمة مضافة للإقتصاد القومى	١ ٣٦٠	مليون جنيه

وتحظى الصناعات الصغيرة والحرفيين بالاهتمام الأكبر من البنك :

حيث بلغت القروض الممنوحة لها نحو	٤٧١	مليون جنيه
ساهمت فى تطوير عدد	١١ ٨٠٤	مشروعا صغيرا

المساهمة فى المشروعات :

ساهم البنك فى رأسمال عدد ١٢ مشروعاً بمبلغ ١٥ مليون جنيه فى مجال الأعمال المصرفية والأمن الغذائى والسياحة ومواد البناء والاستشارات الهندسية والاقتصادية .

نشاطات جديدة استحدثها البنك :

- جهاز أمناء الاستثمار لخدمة المستثمرين والعاملين المصريين بالخارج
- مركز دراسات الجدوى لدراسة وتقييم المشروعات

المركز الرئيسى وفرع القاهرة : ١١٠ شارع الجلاء - القاهرة ت ٧٧٩١٨٨/٧٧٩٢٤٧ - تليفاكس ٧٧٧٣٢٤

بنك القاهرة

يواصل مسيرته فى خدمة الإقتصاد القومى

الميزانية فى ٣٠ يونيه ١٩٨٨

"بآلاف الجنيهات"

١٩٨٨,٦,٣٠	الأصول	١٩٨٧,٦,٣٠	١٩٨٨,٦,٣٠	الخصوم	١٩٨٧,٦,٣٠
٢ ٥٣٦ ٢٩٧	مجموع النقدية بالصندوق والبنوك	٢ ٣٢٥ ٧٤٠	٥ ٣١٢ ٩٧٣	مجموع الودائع	٤ ٢٩٧ ١٤٧
١ ٠٣٥ ٤٣٨	مجموع الإستثمارات المالية	٧١٢ ٩٠٣	٣٧٠ ٤١٤	المستحق للبنوك	٣٢٠ ٤٩١
٢ ٨٣٤ ٤١٩	مجموع القروض والسلفيات والخصم	٢ ٣٦١ ٨١٥	٣٩٢ ٥١٥	مجموع الدائنين	٣٥٥ ٢٢٩
٣٠٧١٤٩	أرصدة مدينة وأصول أخرى	١٢٥ ٦٥٨	٤٩١ ٤٤٦	المخصصات	٤٠٢ ٧٧٩
٤٩ ٦٧٠	مساهمات فى بنوك وشركات	٢٦ ٣١٠	١٩٧ ٨٥٢	مجموع حقوق المساهمين	١٧٧ ٣٩٠
٢ ٢٢٧	أصول ثابتة	٦١٠			
٦ ٧٦٥ ٢٠٠		٥ ٥٥٣ ٠٣٦	٦ ٧٦٥ ٢٠٠		٥ ٥٥٣ ٠٣٦
٢ ٤٢٦ ٧٤٦	التزامات العملاء نظير إعتمادات وخطابات ضمان وتعهدات	٢ ٠٨٩ ٢٥٩	٢ ٤٢٦٧٤٦	التزامات البنك نظير إعتمادات وخطابات ضمان وتعهدات	٢ ٠٨٩ ٢٥٩

حساب الأرباح والخسائر عن الفترة من ١٩٨٧,٧,١ إلى ١٩٨٨,٦,٣٠ مقارن

"بآلاف الجنيهات"

١٩٨٨,٦,٣٠	المصروفات	١٩٨٧,٦,٣٠	١٩٨٨,٦,٣٠	الإيرادات	١٩٨٧,٦,٣٠
٤١٨ ٤٩٣	المصروفات والمخصصات والضرائب	١٤٤ ٤١٧	٩٠٩ ٥٣٣	إجمالى الإيرادات	٤٤٦ ٤٥٢
٤٩١ ٤٠	القائض القابل للتوزيع "صافى الربح"	٣٠٢ ٣٥			
٩٠٩ ٥٣٣		٤٤٦ ٤٥٢	٩٠٩ ٥٣٣		٤٤٦ ٤٥٢

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمود محمد يوسف

رئيس مجلس الإدارة
محمود حسن عبد الله

تقرير مراقبى الحسابات

- قمنا بمراجعة ميزانية بنك القاهرة (شركة مساهمة مصرية) فى ٣٠ يونيه ١٩٨٨ وحساب الأرباح والخسائر وكذا حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ وفقاً للقواعد المراجعة المتعارف عليها وفى ضوء أحكام القوانين السارية وفى سبيل ذلك قمنا بإجراء إختبارات لدفاتر ومستندات البنك إلى الحد الذى رأيناه كافيا لأغراض مراجعتنا
- واطلعنا على ملخصات وافية عن نشاط الفروع التى لم نقم بزيارتها وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة ، كما تحققنا من وجود وتقييم أصول البنك والالتزامات القائمة وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها
- لم يتبين لنا مخالفة البنك لأى من أحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له .
- يمسك البنك حسابات منتظمة تتضمن كل ما نص عليه القانون ونظام البنك على وجوب إثباته فيها وأن الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وحساب العمليات الجارية متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات .
- وفى رأينا أن الميزانية والإيضاحات المرفقة بها تعبر بوضوح عن المركز المالى الحقيقى للبنك فى ٣٠ يونيه ١٩٨٨ وأن حساب العمليات الجارية يبين على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ
- البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الإدارة والكشوف التفصيلية المشار إليها فى مواد القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ما هو وارد بدفاتر وسجلات البنك فى الحدود التى تثبت فيها عادة تلك البيانات بالدفاتر المالية .

مراقبا الحسابات

حسين كامل أحمد
محاسب قانونى
سجل المحاسبين والمراجعين رقم ٢٤٠٩
(أبو سعدة وشركاه)

محمود رشاد رفعت
محاسب قانونى
سجل المحاسبين والمراجعين رقم ١٩١
زميل جمعية المحاسبين المعتمدين فى بريطانيا

- لبنك القاهرة فروع بدولة الإمارات (أبوظبى / دبى / الشارقة / رأس الخيمة) وبدولة البحرين ، ويشارك فى بنك القاهرة السعودى بالمملكة العربية السعودية ، وبنك القاهرة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية .
- بنك القاهرة يدعم الإقتصاد القومى من خلال المساهمة فى رؤوس أموال مشروعات عدة تبلغ رؤوس أموالها ألف مليون جنيه مصرى

١٣ بنكًا محليًا وخارجيًا فى مجال الإقتصاد والمال .
٦ شركات فى مجال الصناعة .
٨ شركات فى مجال الزراعة والأمن الغذائى .
٥ شركات فى مجال الإسكان والتعمير والمقاولات .
٧ شركات فى مجال السياحة والإستثمارات .
٥ شركات فى مجال الصحافة والصحة والخدمات والنقل .